جامعة اليرموك
كلية الإعلام
قسم الصحافة

استخدامات الشباب الجامعي للهواتف الذكية والاشباعات المتحققة منها
(دراسة مسحية على عينة من طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبد العزيز)
The Uses and Gratifications of Smartphones by University Students
(A Survey on Mass Communication Students of King Abdul-Aziz University)
قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

جامعة اليرموك
المملكة الأردنية الهاشمية

إعداد الطالبة
أميرة بنت فارس العتيبي

إشراف
الأستاذ الدكتور عصام سليمان الموسى
الفصل الدراسي الأول
٢٠١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

"قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ"

صدق الله العظيم

آية (٣٢) سورة البقرة

استخدامات الشباب الجامعي للهواتف الذكية والاشباعات المتحققة منها
(دراسة مسحية على عينة من طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبد العزيز)

إعداد

أميرة فارس العتيبي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام
جامعة اليرموك ، اربد – الاردن

وافق عليها

أ. د .عصام سليمان الموسى .... رئيسا ومشرفا أستاذ الصحافة – جامعة اليرموك
أ. د محمد هاشم سلعوس.. عضوا
د. علاء الدين أحمد خليفة.. عضوا

تاريخ تقديم الرسالة :..١..١ ٢٠١٤

التفويض

التفويض

أنا الطالبة : أميرة فارس العتيبي

أفوض جامعة اليرموك بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم: أميرة فارس العتيبي

التوقيع: ....

التاريخ: ٢٩/١٢/٢٠١١م

ث

- قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة بعنوان " استخدامات الشباب الجامعي للهواتف الذكية والاشباعات المتحققة منها" " دراسة مسحية على عينة من طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبد العزيز ".

واجيزت بتاريخ ٢٩/١٢/٢٠١٦م.......

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الأستاذ الدكتور عصام سليمان الموسى	رئيساً	....
الأستاذ الدكتور محمد هاشم السلعوس	عضواً	....
الدكتور علاء الدين أحمد خليفة الدليمي	عضواً	....

الشكر والثناء

بداية أنه لمن كريم الاخلاق أن ننسب الفضل إلى صاحبه، فلك الفضل بعد الله أستاذي صاحب الخلق الرفيع والعلم الغزير، الدكتور عصام سليمان الموسى الذي علمني أن الابتسامة هي أول مراحل الاتصال.

ولأن الشكر موصول فلن أنسى أساتذتي الذين لم يبخلوا علي في تقديم المعلومة يوماً، والذين كانوا شمعة أنارت بصري وبصيرتي، وأخص بالذكر الاستاذ الدكتور محمد هاشم السلعوس والاستاذ الدكتور محمد القضاة، ولن أنسى غاليتي سهاد الزبيدي، والشكر لكل من وقف إلى جانبي وأنا أعد هذا العمل المتواضع والذي كان ثمرة جهد قمت به، ووصلت الليل بالنهار لتحقيقه.

ولك الحمد يا خالقي أولاً وأخيراً فبحمدك تتم الصالحات، وأسألك مزيدا من العلم والمعرفة يا كريم.

الإهداء

أهدي هذا العمل وأنا ممتلئة بالشكر والمحبة والوفاء، إلى والدي أطال الله في عمره فهو الذي تحمل سنوات غربتي بحرقة ممزوجة بفرحة نجاحاتي المتواضعة، وإلى روح (أمي) الراحلة التي زرعت في قلوبنا حب العلم والتعلم، فيارب افسح لها في فردوسك العظيم مكانا يليق بحسن أخلاقها وطاعتها لك يا عظيم وبلغها بأن ذكراها باقية إلى أن القاها بعليائك يا كريم.

الباحثة

أميرة فارس العتيبي

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

الملخص

العتيبي، أميرة. استخدامات الشباب الجامعي للهواتف الذكية والاشباعات المتحققة منها (دراسة مسحية على عينة من طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبد العزيز). رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، الاردن – اربد ، ٢٠١٤ .

المشرف : أ. د عصام سليمان الموسى

يشهد عصر الاتصال الرقمي الحالي تطورات متسارعة في تكنولوجيا الاتصال وآخرها كان الهاتف الذكي، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة كيفية استخدام الشباب الجامعي السعودي المتخصص بالاتصال والإعلام للهواتف الذكية، والاشباعات المتحققة منها. وأجريت الدراسة على (٢٠٠) طالب وطالبة في كلية الاتصال والاعلام في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتم تحليلها وفقاً لما يتناسب معها من تحليل إحصائي. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن ٩٨% من الشباب الجامعي المتخصص بالاتصال والاعلام يستخدمون الهواتف الذكية، أن ٤٨,٤% منهم يملكون هاتفين ذكيين، وأن المدة الزمنية التي يقضيها الطلبة يومياً في استخدام الهواتف الذكية تصل من ٤-٦ ساعات يومياً. أما دوافع الاستخدام فكانت مقسمة إلى أولاً: دوافع نفعية جاء في مقدمتها " ان الهواتف الذكية تمكنهم من تصفح الإنترنت"، ثم " اتاحت لهم امكانية استخدام المحادثات الهاتفية". ثانياً: دوافع طقوسية أهمها "أنهم يستخدمونها للوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي" ، ثم تليها "لالتقاط الصور وتسجيل الفيديو". وأوضحت الدراسة الاشباعات المتحققة، وهي إشباعات المحتوى: جاء في مقدمتها "سرعة الحصول على المعلومات، تلا ذلك " يوفر الوقت والجهد" ، ثم " أنها تنمي الثقافة والمعرفة". أما إشباعات الوسيلة: فكان أهمها " سهولة حمله"، تلا ذلك "أنه يمكنهم مشاركة الصور والفيديو مع الغير"، بالإضافة إلى" أنه يساعدهم على ملء وقت الفراغ". وتشير الدراسة إلى أن أكثر التطبيقات استخداماً بين طلبة الاتصال والاعلام هي "الواتس أب" ثم تطبيق " اليوتيوب" في المرتبة الثانية، أما المرتبة الثالثة فهو تطبيق "الانستقرام"، أن (٥٤,١%) من أفراد العينة الذكور يستخدمون الهاتف الذكي أثناء القيادة. ويشكل ما نسبته (٧٣,٧ %) لا يخضعون إلا رقابة الأسرة أثناء استخدامهم للهواتف الذكية.

Abstract

The Uses and Gratifications of Smartphones by University Students

(A Survey on Mass Communication Students of King Abdul-Aziz University)

By, Amira Alotaibi

Advisor

Prof. Dr. Issam Suleiman Al-Mousa

The current digital era is witnessing many rapid developments in communication technology, the latest one is smart phones. Therefore, the aim of this study is to investigate how Saudi university students of majoring inuse media the smart phones and achieve the gratifications. The study was administrated on (200) male and female students in the Communication and Media College in King Abdul-Aziz University in Jeddah. The study adopted the survey approach by using the questionnaire as a tool to collect data and applying the suitable statistical measures. The findings of the study showed that: (98%) of the Saudi university students use smart phones, (48.4%) of them using two smart phones. Moreover, the duration of using those phones ranged between 4-6 hours daily. With regard to the motivations of using smart phones, they were divided into, first, usable motives as they use phones to navigate the internet then using phone chat. Second, ritual motives for entering social networks sites followed by taking photos and making videos.

The study clarified that the achieved gratifications were the content gratifications represented in the speed of accessing to information followed by saving time and effort then that smart phones are for culture and knowledge. With regard to Means gratifications the most important ones were that it is easy to carry followed by the ability to share photos and videos with others. Additionally, smart phones help them to fill their pastime. The study showed that the most used applications are

(whatsapp), (youtube), then (instegram).There is (54.1%) of male users are using smartphones during driving. Only (73.7%) of them are not under family supervision while using the smartphone.

المقدمة

يعيش العالم اليوم العصر الرقمي الذي يعد نقطة تحول لوسائل الإعلام الجماهيري محدداً ثورة جديدة في الاتصال جاءت في أعقاب ثلاث ثورات: الثورة الأبجدية، المطبعة، ثم الالكترونية، وكان " لكل ثورة من هذه الثورات استحقاقات نتجت عنها تحولات اجتماعية وفكرية واقتصادية" (الموسى، ٢٠١٠، ٩٣). ويقوم العصر الرقمي بدور ملحوظ من الناحية الإعلامية والسياسية والاقتصادية وغيرها، حيث يساهم على الصعيد الإعلامي في تحقيق مزيد من الحرية في التعبير عن الرأي باعتباره منبراً مفتوحاً دون قيود. وقد أتاحت "الثورة الرقمية" تواصلاً تفاعلياً اجتماعياً يربط بين الأفراد، فيتبادلون الأفكار مهما تكن المسافات بعيدة، ومن دون المرور بحواجز الرقابة ، وقاد ذلك إلى تطوير برامج التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك و تويتر وغيرهما.

ويتزايد استخدام الإنترنت الذي هو أحد مكونات الرقمنة في السعودية، وخصوصاً مع توفر وسائل التكنولوجيا الحديثة، ورخص التكلفة، حيث قدرت هيئة الإتصالات وتقنية المعلومات السعودية في نشرتها الإلكترونية التي أصدرتها في نهاية كانون الأول من العام ٢٠١١ أن "عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة يبلغ نحو ١٣ مليون مستخدم". وكشفت أيضا عن "ارتفاع نسبة استخدام الإنترنت من(٥ %) عام ٢٠٠١ إلى (٤٦ %)في نهاية الربع الثالث من العام ٢٠١١. وتعكس هذه الأرقام الانتشار الواسع والسريع لاستخدام شبكة الإنترنت من قبل المجتمع السعودي (http://www.grenc.com/show_news_main.cfm?id=24898).

وتتنوع وسائل الاتصال الرقمية المستخدمة ، وكان أحدثها الهواتف الذكية، التي سهلت عملية الوصول إلى الشبكة العنكبوتية والبريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من التطبيقات والبرامج والمواقع المختلفة، سواء كانت تعليمية أو إعلامية أو دينية أو صحية أو غير ذلك، مما يلبي احتياجات الأفراد وميولهم. وتتميز الهواتف الذكية بسهولة استخدامها ونقلها لصغر حجمها والقدرة على الحصول على الصوت والصورة معا، وتحقيق رغبات حامليها في الاتصال.

وتشير آخر الدراسات التي قامت بها مؤسسة Walker Sands الأمريكية للبحوث إلى أن نسبة استخدام الأجهزة المحمولة لتصفح الإنترنت على الصعيد العالمي وصلت خلال الربع الثالث من عام ٢٠١٢ إلى(٢٨ %)، وذلك مقارنة بـ١٠% فقط خلال الربع من العام نفسه ٢٠١١، أي بزيادة سنوية تبلغ (٦٧%) (http://www.tech-wd.com/wd/2013/11/11).والجدير بالذكر أن عدد سكان السعودية يقدر (٢٩,٩٩٤,٢٧٢) في عام ٢٠١٣ بحسب موقع مصلحة

الاحصاءات العامة والمعلومات السعودية (http://www.cdsi.gov.sa/component/content/article/204).

وتشير الاحصاءات إلى أن إجمالي الاشتراكات غير شبكات الاتصال الجوالة قد وصل إلى قرابة ١١,٩٥ مليون في نهاية الربع الأول من عام ٢٠١٢، و٢,١٦ مليون اشتراك عبر شبكات الإتصالات الثابتة أي الهواتف الارضية بنسبة انتشار تقدر بنحو (٣٦%) على مستوى المساكن"(http://aawsat.com/details. ection=6& =12309#.UrDPhvRdVjY).

وتقوم التطبيقات التكنولوجية بدورٍ مهم في جذب الشباب إلى استخدام الهواتف الذكية ، فوفقاً لموقع الأنفوجرافيك الذي نشره موقع GO-Gulf.com، والذي يصدر من دبي في الإمارات العربية المتحدة، فالهواتف الذكية في الشرق الأوسط أصبحت من أكثر الأجهزة الإلكترونية انتشارا بين الشباب من الفئة العمرية ١٨-٣٤ سنة، ومن المتوقع أن تصل نسبة أنتشارها في عام ٢٠١٥ إلى (٤٠٪) من مجموع السكان. (http://www.tiqaniat.com/2013/11/18/).

وبينت دراسات أجريت في السعودية وجود اهتمام كبير بالهواتف الذكية، في جانب تقنية التعليم، وليس كوسيلة اتصال جماهيرية فقط، حيث جاء في إحدى الدراسات أن " الفئة العمرية بين ١٨-٣٤ سنة تقضي مع وسائل الإعلام الاجتماعي وقتاً أكثر أربع مرات من قضائها مع وسائل الإعلام التقليدي من صحف وإذاعات وتلفزة مجتمعة" (القرني،٢٠١١،٦٤)، لذا تبدو الحاجة ملحة إلى معرفة استخدامات الطلبة، ومنهم طلبة الاتصال والإعلام لهذه الوسائل وأشكال هذه الاستخدامات على نطاق واسع.

الفصل الاول

الاطار المنهجي

١-١ مشكلة الدراسة

يشكل الاستخدام الواسع والسريع للهواتف الذكية من قبل الشباب الجامعي ميداناً حيوياً للدراسة، والبحث حيث أن هذا الاستخدام الواسع للهواتف الذكية، والانتشار السريع، أفرز تأثيرات إيجابية وسلبية على حياة الفرد والمجتمع. ولرصد هذا الاستخدام والتعرف على أنماطه وآثاره الإيجابية والسلبية، فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في التعرف على استخدامات الشباب الجامعي السعودي للهواتف الذكية، والاشباعات المتحققة منه من خلال إجراء دراسة مسحية على عينة من طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة في السعودية.

١-٢ أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة إلى عدة أسباب:

١. قلة الدراسات السعودية التي تتناول موضوع استخدامات طلبة الاتصال والإعلام للهواتف الذكية .
٢. أنها دراسة تكشف عن طبيعة الاستخدامات والاشباعات المتحققة من خلال استخدام طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبد العزيز في جدة للهواتف الذكية.
٣. أنها دراسة تبحث في قدرة طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبد العزيز على الاستفادة من استخدام الهواتف الذكية في دراستهم وحياتهم الاجتماعية.
٤. تعد هذه الدراسة الأولى التي يتم إعدادها حول استخدامات الهواتف الذكية من قبل طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبد العزيز في جدة.
٥. إنها دراسة تفتح الباب أمام الباحثين السعوديين والعرب لإجراء دراسات ميدانية تتناول ما يحققه استخدام الهواتف الذكية من اشباعات لطلبة الجامعات العربية بوجهٍ عام.

١-٣ أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف إلى ما يلي:

١- نسبة من يمتلك الهواتف الذكية من طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبد العزيز.
٢- استخدام طلبة الاتصال والإعلام للهواتف الذكية في جامعة الملك عبد العزيز.

٣- الاشباعات المتحققة لدى طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبد العزيز نتيجة استخدام الهواتف الذكية.

٤- دوافع استخدامات طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبد العزيز للهواتف الذكية.

٥- الموضوعات والمواقع التي يتصفحها طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبد العزيز عبر الهواتف الذكية

٦- تطبيقات وبرامج الهواتف الذكية التي يستخدمها طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبد العزيز.

٧- التأثيرات الناجمة عن استخدام طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبد العزيز الهواتف الذكية وعلاقة ذلك باستخدامهم وسائل الاتصال التقليدية.

٨- التأثيرات المصاحبة للاستخدام الهواتف الذكية على العلاقة الأسرية، والمجتمعية لطلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبدالعزيز.

٩- استخدام طلبة الاتصال والإعلام في الجامعة الملك عبدالعزيز للهواتف الذكية أثناء قيادة السيارة.

١-٤ أسئلة الدراسة :

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي، وهو:

كيف يستخدم طلبة الاتصال والإعلام في الجامعات السعودية الهواتف الذكية، وما الاشباعات المتحققة من ذلك ؟

ويتفرع عنه الاسئلة الفرعية التالية:

١. ما مدى استخدام طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة للهواتف الذكية؟

٢. ما دوافع استخدام طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة للهواتف الذكية؟

٣. ما الاشباعات التي تتحقق لدى طلبة الاتصال والإعلام جامعة الملك عبدالعزيز في جدة نتيجة استخدام الهواتف الذكية؟

٤. ما أهم الموضوعات والمواقع التي يزورها طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة عبر الهواتف الذكية؟

٥. ما أهم تطبيقات وبرامج الهواتف الذكية التي يستخدمها طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة؟

٦. ما أثر استخدام الهواتف الذكية من قبل طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة على استخدامهم لوسائل الاتصال والإعلام التقليدي؟

٧. ما التأثيرات المصاحبة للاستخدام الهواتف الذكية على العلاقة الأسرية، والمجتمعية لطلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة ؟

٨. ما مدى استخدام طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة للهواتف الذكية أثناء قيادة السيارة؟

١-٥ مصطلحات الدراسة

أولاً: الاستخدامات والاشباعات

تؤكد نظرية الاستخدامات والاشباعات على فاعلية الجمهور وتفترض أنه ينتقي المضمون والرسائل بناء على دوافع تناسب احتياجاته لاشباع رغباته، وتعد نظرية الاستخدامات الاشباعات إحدى نظريات الاتصال التي تهتم بالفرد والوسيلة الاتصالية والتي تفسر استخدام الوسيلة الإتصالية من قبل الفرد لوجود علاقة سببية بينهما، لذا " فإن كل فرد لديه العديد من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تخلق عنده حاجات معينة ، ومن خلال خبرته يبدأ برسم توقعات عن تلبية وسائل الإعلام لهذه الحاجات"(عبد الحميد،٢٠٠٠ ،٢٢١).

أما التعريف الاجرائي: فهو التعرف إلى كيفية استخدم طلبة الإعلام والاتصال في الجامعة للهواتف الذكية، وما الدوافع وراء ذلك الاستخدام ، وما النتائج التي يحققها لهم.

ثانياً: الدافع

تهتم هذه الدراسة بالتعرف على دوافع استخدام طلبة الاتصال والإعلام في الجامعات السعودية للهواتف الذكية وكالعادات والتطبيقات وما إلى ذلك من الدوافع، ويعرف الدافع بأنه" طاقة داخل الإنسان تدفعه للقيام بسلوك معين ونشاط ما: حركياً أو فكرياً أو انفعالياً، لتحقيق هدف يشبع به حاجة موجودة لديه" (طه ،١٩٩٣،-٣٢٦).

التعريف الاجرائي: وهو السبب الذي يحرك طلبة الاتصال والإعلام إلى الامتلاك الهواتف الذكية والذي ينشأ أساسا عندهم بغية تطوير مهاراتهم الإتصالية والمعرفية ويدفعهم إلى استخدام تلك الهواتف من أجل تحقيق الحاجات التي يرغبون بتلبيتها.

ثالثاً: الاشباع

هو إرضاء حاجة الفرد التي تتحقق بالتعرض لوسيلة الاتصال (مكاوي والسيد، ١٩٩٨، ٨٥).

التعريف الإجرائي: اشباع الحاجات التي تتحقق لطلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبد العزيز نتيجة استخدامهم الهواتف الذكية.

رابعاً: الهواتف الذكية

يعرف أوكسلاد الهواتف الذكية بأنها: "هاتف محمول مدمج مع جهاز رقمي معاون محمول(PDA) والذي يعتبر نوعا من الكمبيوترات، يمكن حملها في راحة اليد (Palm– top computer)، بالإضافة إلى كونه هاتفا محمولا" (أوكسلاد، ٢٠١٠، ١٠).

أما التعريف الاجرائي: هي هواتف متصلة بالإنترنت تحتوي على تقنية إلكترونية حديثة ومتطورة بشكل متسارع، تحتوي على الوسائط المتعددة، تساعد مستخدميها في الاتصال والتواصل معاً.

خامساً: الشباب الجامعي

يعرفها كنعان: " فئة من المجتمع الذين يتابعون تحصيلهم العلمي بعد حصولهم على الثانوية العامة، الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨– ٣٠) سنة " (كنعان، ٢٠١٢، ٤١٩).

أما التعريف الاجرائي: الشباب الجامعي ويمثلون بطلبة الاتصال والإعلام السعوديين في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة في المملكة العربية السعودية وتتراوح أعمارهم ما بين ١٨–٢٦.

١–٦ الدراسات السابقة المنشورة:

١.دراسة **محمد القضاة** (٢٠١٠)، بعنوان "الهاتف الجوال: أهميته واستخداماته في جامعة قطر (دراسة ميدانية)".

جاء سؤال الدراسة الرئيس التعرف على مدى امتلاك طلبة جامعة قطر أجهزة هواتف متطورة، وقد استخدمت الدراسة العينة العشوائية البسيطة من خلال الاستبانة التي تكونت من (٢٥٠) طالباً وطالبة من مختلف كليات الجامعة، واستخدم الباحث مدخل الاستخدامات والاشباعات في الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. "تبين أن غالبية أفراد العينة تمتلك أكثر من جهاز وبنسبة (٤١%)، ومعظمها أجهزة حديثة غالية الثمن، وأن ما نسبته يمتلكون أجهزة مزودة بكاميرا(٨٧,٢%)، وأن ما نسبته (٨٢,٨%) لا يمتلكون أجهزة مزودة بكاميرا.

٢. تؤمن الغالبية المطلقة للعينة بضرورة الجوال في الحياة بنسبة (٩٧,٨%) وبأن امتلاكه جاء بناء على حاجة ماسة (٩٧,٨%).

٣. جاء استخدام الجوال كمنبه ساعة بالمرتبة الأولى (٧٧,٥%).

٤. يعتبر نسبة (٨٢%) من العينة الجوال عنصرا مهما من عوامل زيادة الترابط الأسري.

٥. يصرف أكثر من (٢٦,٩%) من عينة الدراسة من حاملي الجوال ما يزيد ٥٠١ ريال شهريا فأكثر.

٦. تبين أن نسبة (٧١,٨ %) من أفراد العينة غير راضين من أسعار شركة الإتصالات كيوتيل.

٧. يستفيد ما نسبته (٧٣,٦%) من العينة وتحت متغير (كبير جدا) و(كبيرة) من البلوتوث في مجال تبادل النغمات والأغاني".

٢. دراسة **أمجد أبو جدي** (٢٠٠٨)، بعنوان " الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية".

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى "الادمان" على الهاتف وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الاهلية، ومعرفة "الأنشطة الاكثر تكراراً لدى الطلبة المدمنين على الهاتف النقال تبعاً لتقديرهم لأهميتها النسبية، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٤٨٠) طالبا وطالبة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية، المنتظمين في الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى :

١. "نسبة المدمنين على الهاتف النقال (٢٥,٨%) من بين أفراد عينة الدراسة.

٢. نسبة المدمنات في العينة تقريباُ ضعفا نسبة المدمنين.

٣. نسبة الادمان لدى طلبة الكليات الانسانية أعلى من نسبة الإدمان لدى طلبة الجامعات الرسمية.

٤. هناك علاقة دالة إحصائياً بين الادمان على الهاتف النقال وكشف الذات، بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٦٦٨).

أبحاث ورسائل جامعية غير منشورة :

١. دراسة **سعود العنزي**(٢٠١٢)، بعنوان "درجة استخدام تطبيقات الهاتف النقال لدى طلبة جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية ومعوقات استخدامه".

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام تطبيقات الهاتف النقال لدى طلبة جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية ومعوقات استخدامها ، وتكونت عينة الدراسة من طلبة كليات جامعة طيبة (العلوم، علوم، هندسة الحاسب، التربية) وعددهم (٣٠٢) طالبا وطالبة تم اختيارهم

بالطريقة العشوائية الطبقية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١. أن درجة استخدام تطبيقات الهاتف النقال لدى طلبة جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية كأنت بدرجة (متوسطة)، ومعوقات استخدامه جاءت بدرجة (عالية) ومن أبرز المعوقات قلة التطبيقات المعنية في المجالات الأكاديمية، ضعف الاتصال عبر شبكة الإنترنت اللاسلكية في بعض المناطق من مباني الجامعة، منع استخدام الهاتف النقال من قبل اللوائح والأنظمة المطبقة في الجامعة.

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لكل من متغير الجنس ولصالح الذكور، ولصالح كلية الهندسة وعلوم الحاسب.

٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير السنة الدراسية في درجة استخدام تطبيقات الهاتف النقال.

٢. دراسة باسمة **حسن بدارنه** (٢٠١٢)، بعنوان "مجالات استخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك ومعيقات استخدامه من وجهة نظرهم".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مجالات استخدام الهاتف النقال من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك ومعيقات استخدامه من وجهة نظرهم. تكونت عينة الدراسة من (٣٠١) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، مستخدمة الاستبانة في الدراسة.

واشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب يستخدمون الهاتف النقال لأغراض أكاديمية بدرجة متوسطة ويستخدمونه لأغراض اجتماعية بدرجة كبيرة. أما فيما يتعلق بالمتغيرات الديموغرافية، فقد أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس في الجانبين الاجتماعي والأكاديمي ولصالح الذكور، ولم تظهر أي اختلافات على بقية المتغيرات الديموغرافية (العمر و الدرجة العلمية).

٣. دراسة **حسين سليمان البلوي** (٢٠١٢)، بعنوان "درجة استخدام مديري المدارس الثانوية ومعلميها في محافظة القريات في السعودية للهاتف النقال في العملية التعليمية".

حدد الباحث هدف الدراسة بالتعرف على درجة استخدام مديري المدرس الثانوية ومعلميها في محافظة القريات في السعودية للهاتف النقال في العملية التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٥)معلما، و(١٥) مديرا، من خلال استخدام الاستبانة.

أوضحت نتائج الدراسة أن استخدام مديري المدارس الثانوية ومعلميها في محافظة القريات في السعودية للهاتف النقال في العملية التعليمية كبيرة، حيث بلغت (٤,٠٠). كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطة استجابة أفراد الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة تعزى إلى متغير المسمى الوظيفي.

٤. دراسة **شذى الحميد** (٢٠١٠)، بعنوان "استخدامات الهاتف الجوال كوسيلة اتصالية في

المجتمع السعودي والاشباعات المتحققة منه، دراسة ميدانية على عينة من سكان مدينة الرياض".

استهدفت الدراسة التعرف إلى دوافع واستخدام الهاتف الجوال لدى المجتمع السعودي، ومعرفة أشكال وأنماط استخدام السعوديين للهاتف الجوال، ومدى الاشباع المتحقق، والتعرف على خصائص الجمهور والعوامل المؤثرة في الاستخدام، أما أداة الدراسة فهي دراسة كمية استخدمت اسلوب الدراسات المسحية من خلال طرح الاسئلة على العينة وهي ٤٠٠ مفردة من سكان مدينة الرياض.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن "تبادل المواد السمعية والمرئية " في مقدمة استخدامات العينة الخاصة بالبلوتوث واحتلت المرتبة الأولى ثم في المرتبة الثانية إرسال المقاطع " الطريفة والمضحكة".

وجاء استخدام كاميرا الجوال في مقدمة الاستخدامات الخاصة بالخدمات الملحقة بالجوال ثم يليه " التذكير بالمواعيد وجدولتها " ثم"البلاك بيري".

وأوضحت النتائج إلى أن الدافع إلى استخدام الهاتف الجوال هو " التواصل مع الأهل والاقارب" ثم " معرفة أخبار الزملاء".

الدراسات الاجنبية

١.دراسة لويس باركهوس، فاليري بوليشر(٢٠١١)، بعنوان:

"Empowerment Through Seamfulness: Smart Phones in Everyday Life"

استهدفت الدراسة التعرف إلى استخدام الهواتف النقالة متعددة الوظائف (الذكية) من قبل البالغين، إضافة إلى التعرف على كيفية الاستخدام والاعتماد عليها لتناسب احتياجاتهم وأنماط حياتهم المختلفة، كما أنها تقدم إمكانات بحثية جديدة في فهم كيفية الاستفادة من ميزات الأجهزة الذكية المتعددة في الحياة اليومية.

استخدمت الدراسة المقابلات المنظمة، وذلك لفهم كيفية استخدام الأفراد الهواتف الذكية في حياتهم اليومية مع مجموعة من الأفراد بلغ عددهم (٢١) شخصاً متوسط أعمارهم ٣٧ عاماً من ولاية كاليفورنيا، وتبين أن (١٣) منهم يستخدمون الايفون و(٤) من مستخدمون البلاك بيري و(٤) مستخدمون أنواع أخرى من الأجهزة.

وتم سؤال أفراد العينة عن إمكانية استخدام الهواتف الذكية بدلا من الحاسوب، واهم الاستخدامات والتطبيقات التي يستخدمونها في هذه الأجهزة الذكية، ومدى تناسب الأجهزة الذكية مع احتياجاتهم المتعددة.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

١. أن كل شخص من أفراد العينة يستخدم الهواتف الذكية بطريقة مختلفة وخاصة به حسب نمط الحياة والبيئة التي يعيش فيها.
٢. المشاركة والتفاعل بين الأفراد من خلال الأجهزة الذكية حيث كأن البعض يستخدمها للتطبيقات الاجتماعية كالفيسبوك والتويتر، والبعض لتحميل الأفلام والأغاني، والبعض الآخر لمشاركة الصور والأخبار والمناقشات مع الأصدقاء والأقارب.
٣. من أهم الخصائص التي تتميز بها الهواتف الذكية القدرة على تحديد المكان الذي يتواجد به الشخص أو المكان الذي يبحث عنه، ودمج هذه الخاصية مع الوظائف والتطبيقات المتنوعة للأجهزة الذكية، إضافة إلى أنه يسمح بمشاركة ذلك مع الأصدقاء.

٢. دراسة مسحية لـ تي سميث وآخرون لعام (٢٠١٠)، بعنوان: "

Survey On Cell phone Use While Performing Cardiopulmonary Bypass"

هدفت الدراسة إلى تحديد عدد مرات استخدام الهاتف الخلوي أثناء فحص القلب وتحديد آراء ومخاوف المختصين حول استخدام الهاتف الخلوي في الولايات المتحدة الأمريكية ، وتكون مجتمع الدراسة من المختصين الطبيين، حيث تم اختيار (٤٣٩) مشاركاً من المنتدى الطبي الأمريكي الخاص، تراوحت أعمارهم بين ٢٠-٥٠ سنة.

ومن أهم النتائج ما يلي :

- أشار ٥٥,٦% أنهم يرسلون رسائل قصيرة أثناء الفحص.
- أشار ٤٩,٢% إلى أنهم يستخدمونها عند الضرورة فقط.
- أما أغراض الاستخدام فكأنت: ٢١% استخدام الإنترنت، ١٥,١% مواقع التواصل الاجتماعي، ٣,١% أغراض شخصية.
- أكد معظم المستجيبين أن استخدام الهاتف لأي غرض من الأغراض وبأي طريقة هو ممارسة غير آمنة ويمكن أن تضر المريض أو تعيق عمل المختص، وقد تؤثر في أجهزة الفحص المستخدمة.

٣. دارسة جاك JACK LINCHUAN QIU لعام (٢٠٠٨)، بعنوان:

"**MobilCivil Society In Asia: A Comparative Study Of People POWER And The Nosamo Movement**"

هدفت الدراسة إلى مقارنة استخدام منظمات وحركات المجتمع المدني في قارة آسيا للهواتف الخلوية في حراكها الاجتماعي والسياسي.

تمثلت مشكلة الدراسة في محاولتها وضع سياق تاريخي لاستخدام الهاتف الخلوي وأثره على الحركات السياسية والاجتماعية في بعض دول آسيا من خلال وضع إطار مقارن بين بعض الحركات السياسية الاجتماعية الأسيوية.

اتبعت الدراسة منهجية البحث النوعي التي قامت على تحليل الوثائق، والمقالات الصحفية، والدراسات، والإحصاءات، والأرقام، وبعض المراجع الثانوية والرئيسية في سياق تاريخ الهاتف الخلوي الآسيوي.

مجتمع الدراسة وعينتها: تم اختيار حركتين شعبيتين:

١. قوة الناس: حركة شعبية سياسية تعمل في الفلبين.

٢.حركة نوسامو: حركة سياسية وعسكرية تعمل في كوريا الجنوبية.

ومن أهم النتائج هذه الدراسة ما يلي :

١. يعد الهاتف الخلوي أداة رئيسة في تشكيل الرأي العام وتجميع أنصار الحركات في أوقات الطوارئ.

٢. يستخدم الهاتف الخلوي بشكل عام للإعلان أو تناقل الأخبار أو للتحذير.

٣. يترافق استخدام الخلوي مع استخدام الإنترنت في تشكيل التكتلات السياسية.

٤. يتزايد استخدام الخلوي بين الحركات الشعبية الآسيوية مما يضع الحكومات أمام تحديات خطيرة.

٤. دراسة لإيما بوند (٢٠١٣)، بعنوان:" **Mobile Phones, Risk andResponsibility: Understanding Children's Perceptions**"

هدفت الدراسة للكشف عن تصورات الأطفال حول مخاطر الهواتف الخلوية على حياتهم اليومية، والمسؤوليات المرتبطة باستخدام هذه الهواتف، وقد استخدمت الدراسة المقابلة النوعية التي استمرت ساعة ثم مجموعات التركيز (٩ أطفال) لكل مجموعة لمناقشة الموضوع.

مجتمع الدراسة وعينتها: اتبعت الدراسة منهجية نوعية، حيث تم اختيار مجتمع الاطفال من عمر ١١-١٧ سنة، واستخدام عينة كرة الثلج عبر مواقع التواصل الاجتماعي واختيار عينة مكونة من (٣٠) طفلا(١٦ ذكور، ١٤ أناث).

النتائج: بينت الدراسة وجود مخاطر اجتماعية للاستخدام غير الآمن للهواتف الخلوية منها العزلة والخوف من الغرباء، لكن الأطفال أشاروا – بخاصة الإناث إلى أنه يمكن استخدام الهاتف بحالة الخطر للاتصال بأي من شبكات الدعم الاجتماعي والأمني المتوفرة للطفل.

الدراسات غير المنشورة :

١. دراسة ثربيوتنيتشات (٢٠١٣)، بعنوان:"**Smartphonen In The**

Workplace: Changing" Organizational Behavior, Transforming The "Future

يتمثل هدف الدراسة في الكشف عن نتائج استخدام الهواتف الذكية في مكان العمل، الوصول لأهداف استخدامها كأداة تواصل في مكان العمل، ولمعرفة اذا كأن استخدام الهواتف الذكية يزيد من رضا الموظفين في مكان العمل أم لا.

تمكنت عينة الدراسة من تحليل عدد من الدراسات السابقة التي وفرت المعلومات الضرورية عن الهواتف الذكية لتطوير هذا البحث في الفترة بين (٢٠٠٧-٢٠١٢م)، واتبعت الدراسة منهجية نوعية قامت على تحليل مضمون نتائج الدراسات ذات الصلة، واستخدم الباحث نظرية الإمكانات بمزايا استخدام الهواتف الذكية كأداة تواصل في مكان العمل.

وأظهرت النتائج ما يلي:

١.يمكن لاستخدام الهواتف الذكية في مكان العمل أن يزيد من كفاءة العاملين وتحسين مستوى الأداء في الشركة.

٢.تبرز أهمية الهواتف الذكية في مكان العمل في ثلاثة جوانب هي:

•تعزيز الاستقلالية.

•تقوية العلاقات مع الأقران والمسؤولين.

•تحسين عملية مشاركة المعرفة.

٣.يمكن لاستخدام الهواتف الذكية أن يزيد من الرضا الوظيفي للموظفين وبالتالي زيادة فعاليته.

٣.دراسة سانج-زو نام (٢٠١٣)، بعنوان:" **Evaluation of University Student'sUtilization of Smartphone** "

هدفت الدراسة للكشف عن أغراض استخدام الهواتف الذكية لدى الطلبة الجامعيين، وعن تفضيلات الطلاب لاستخدام الهواتف الذكية، وتقويم مدى استخدام الطلاب للهواتف الذكية.

وتكونت عينة الدراسة من (١٣٥) طالبا جامعيا من جامعة كوريا الوطنية في الفترة من ٢٠١٢/١٢/٢٦اغلى ٢٠١٣/١/٤، منهم ٧٦ذكور، ٥٩أناث، ضمن ثلاث مراحل دراسية (الدنيا٣٤، الوسطى ٤٤، العليا ٢١)، وتبين توزيعات العينة أن ٩٦% منهم يستخدمون تطبيقات الهواتف الذكية.

استخدمت الدراسة المنهج الاحصائي الوصفي باستخدام برمجية الحزم الاحصائية spss كالتالي :

أ. المعلومات الديموغرافية وشملت الجنس والسنة الدراسية.

ب. اختبار من نوع الاختيار من متعدد لقياس أكثر الاستخدامات تكرارا للهواتف الذكية.

ج. استبانة حول تفضيلات الطلاب ومقدار الفائدة من الاستخدام.

أما النتائج :

١.أشارت الدراسة إلى أن أكثر الاستخدامات تكرارا الاتصال والتواصل ثم البحث في الإنترنت، بينما كأن الأقل الاستخدام لغايات الدراسة.

٢.كأنت أسوأ خدمة تطبقها عينة الدراسة مشاهدة التلفاز وتطبيقات التسوق.

٣.عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لأكثر الاستخدامات تكرارا تعزى لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية.

٤.دراسة عبد الرحيم أحمد (٢٠١٣)، بعنوان:" **University Students' Use of Social Networks Sites and Their Relation With Some Variables** "

استهدفت الدراسة التعرف إلى مدى استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالجنس ونوع الهواتف وأنواع المواقع المستوى الاكاديمي.

وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً (٥٣%أناث، ٤٦,٧% ذكور) في تخصصات تكنولوجيا المعلومات والتربية الاسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الاحصائي الوصفي من خلال تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة .

أما النظرية المستخدمة في الدراسة فهي نظرية التفاعلية بين الفرد والتكنولوجيا من جوانب الاستخدام والاكتساب والمعالجة واستعادة البيانات، كما تضمنت النظرية تحديد اتجاهات الطلاب الرسمية وغير الرسمية عند استخدام التكنولوجيا لأغراض شخصية أو أكاديمية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١.استخدام الهواتف الذكية يتيح الطلاب على مواقع التواصل الاجتماعي بعكس مستخدم الهاتف المحمول الذي لا تتوفر فيه هذه التقنيات.

٢.يستخدم الطلاب مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض اجتماعية وشخصية أكثر من استخدامهم لها لأغراض أكاديمية.

٣.لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أغراض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لجنس الطالب.

٤.يعد الفيسبوك أكثر المواقع استخداماً لدى الذكور والإناث.

٥.لا يوجد أثر دال لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على معدل الطالب التراكمي.

٦.يقضي أكثر من ٥٠% من الطلاب ساعتين أو أكثر يومياً في استخدام مواقع التواصل.

١-٧ التعليق على الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

١. اهتمت الدراسات السابقة بدراسة دور الهواتف النقالة دون التركيز على دور الهواتف

الذكية.

٢. اقتصرت الدراسات السابقة على دراسة استخدامات الهواتف النقالة والذكية من الجانب التعليمي.

٣. أظهرت الدراسات السابقة دوراً رئيسًا للهواتف النقالة والذكية في عمليات التواصل والتفاعل مع الأفراد على الصعيد الاجتماعي.

٤. أظهرت الدراسات السابقة أن استخدام الهواتف الذكية المزودة بالخدمات والتطبيقات الرقمية، أدى إلى تعزيز التواصل الاجتماعي.

٥. بالمقابل فإن الدراسة الحالية تتناول موضوعاً جديداً وهو استخدامات طلبة الاتصال والإعلام للهواتف الذكية ومدى توظيف هذا الاستخدام في حياتهم العلمية من جهة والمهنية من جهة أخرى مما لم تعالجه الدراسات السابقة.

١-٨ نوع الدراسة ومنهجها:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح الميداني الذي يعد من أنسب المناهج الملائمة لهذه الدراسة، وقد اختارت الباحثة عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة، وهم طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبد العزيز في جدة، في السعودية من الذكور والإناث.

والمنهج الوصفي" يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو مواقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع"(غرايبة وآخرون،٣٣). ومن خلال جمع المعلومات والبيانات حول هذه الحقائق الراهنة وتسعى الباحثة إلى دراسة وتحليل طبيعة استخدام الهواتف الذكية من قبل طلبة الاتصال والإعلام.

١-٩ مجتمع الدراسة والعينة

يتكون مجتمع الدراسة من الطلبة الدارسين الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة، ويبلغ عددهم (٧٨٩) طالبا وطالبة في جميع المراحل الدراسية في الفصل الدراسي الثاني لعام (٢٠١٣/ ٢٠١٤) موزعين على النحو التالي (٣٥٤) طالباً و(٤٣٥) طالبةً، وتم اختيار العينة التي بلغ قوامها (٢٠٠) مفردة وفقا للعينة العشوائية البسيطة.

وتعود أسباب اختيار مجتمع الدراسة، إلى الأمرين التاليين :

١.أن المرحلة الجامعية هي مرحلة الشباب والتي تعتبر الفرد فيها ناضجاً ومدركاً لاختياراته و احتياجاته وما يتناسب معها من وسائل وأدوات.

٢.أن طلبة كلية الاتصال والإعلام هم إعلاميو المستقبل، لذا من المفترض أن يكونوا أكثر اطلاعاً على أحدث وسائل الاتصال وكيفية التعامل معها وتوظيفها في العملية الإتصالية والنشاط الإعلامي.

مبررات اختيار العينة :

لم تعثر الباحثة على دراسة حول استخدام طلبة الجامعات السعودية للهواتف الذكية، تتناول أنشطتهم ودوافعهم واشباعاتهم. وبناء على ذلك تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبد العزيز في جدة لتجري الباحثة الدراسة عليها، علها تكون منطلقا لدراسات مقبلة حول استخدامات الهواتف الذكية في السعودية وفي العالم العربي.

واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة أسلوب العينة العشوائية البسيطة (Random Sample Simple): " وهي التي يتم اختيار أفرادها بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي بحيث يعطي كل فرد من أفراد المجتمع الأصلي الفرصة نفسها في الاختيار" (غرايبة وآخرون،٤٣). وتتميز هذه العينة بأنه "لا توجد علاقة بين المفردة التي يتم اختيارها وغيرها من المفردات، فكل المفردات بالنسبة للباحث لا يعبر عنها سوى رقم الجداول العشوائية ، أو الاختيار بالقرعة، أو بطريقة الروليت..وغيرها من الطرق" (عبدالحميد، ٢٠٠٤، ١٤٤)،وتطبيق هذه العينة سيعطي أيضاً نتائج دقيقة حول مجتمع الطلبة الجامعيين الدارسين للاتصال والإعلام في السعودية.

وقد تم توزيع (٢٠٠) نسخة من الاستبانة على طلبة الاتصال والإعلام. وبعد استرجاع الاستبانات وتدقيقها يدوياً تبين أن ١٢استبانة كانت غير صالحة للتحليل الاحصائي وذلك لنقص البيانات فيها فتم استبعادها.

أما الحدود الزمانية لهذه الدراسة فقد تم جمع المعلومات خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الاكاديمي ٢٠١٣/٢٠١٤ من العينة الممثلة لمجتمع الدراسة.

١-١٠ أداة الدراسة

استخدمت الباحثة الاستبانة أداة لجمع المعلومات، واحتوت على عدد من المحاور، بهدف التعرف إلى مدى استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية وما هي الاشباعات المتحققة منها، وبناءً على ذلك تم جمع البيانات الخاصة بالدراسة، للإجابة عن أسئلتها لتحقيق أهداف الدراسة وقد بلغ عدد أفراد العينة (١٨٨) مفردة من طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبد العزيز في جدة.

محاور الاستبانة:

المحور الأول: وتعلق بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة مثل النوع الاجتماعي، العمر، الاقامة، الدخل الشهري، المستوى الدراسي، التخصص الدراسي.

المحور الثاني: واشتمل على استخدام الهواتف الذكية، وعدد الهواتف الذكية، وأكثر الفترات

الزمنية التي يستخدم فيها، ومعدل الاستخدام اليومي، وسائل الاتصال بشبكة الإنترنت، وما إذا كان استخدام الهواتف الذكية يحد من الحوار مع أفراد الأسرة، أو إذا كان هناك تدخل من أفراد الاسرة، وما اسم الشركة الصانعة للهواتف الذكية.

المحور الثالث: ويشتمل على دوافع أفراد العينة لاستخدام الهواتف الذكية.

المحور الرابع: ويشتمل على الاشباعات المتحققة من قيام أفراد العينة باستخدام الهواتف الذكية.

المحور الخامس: محاولة للتعرف على درجة الاهتمام بالمواقع الالكترونية من خلال الهواتف الذكية، بالإضافة إلى درجة استخدام التطبيقات عبر الهواتف الذكية، وأهم التطبيقات التي يحتويها. وكيفية استخدام الهواتف الذكية أثناء القيادة، وأخيراً علاقة الهواتف الذكية بوسائل الاتصال الأخرى.

١-١١ صدق الأداة وثباتها:

تم التأكد من صدق الأداة بعرض الاستبانة على ثلاثة من الأساتذة المحكمين*[١] الذين يعملون في المجال الأكاديمي في الصحافة والإعلام لإبداء الملاحظات، وتم الأخذ بآرائهم ومقترحاتهم لتظهر الاستبانة بالشكل والمضمون الصالحين للتطبيق الميداني.

واعتمدت الدراسة على اختبار (Test – Retest) لفحص معدل ثبات الاستبانة . اذ طبق الاختبار على (١٠ %) من العينة ،وبلغ عددهم ١٩ مفردة، بفاصل زمني بلغ أسبوعين، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٨٨%) وهذا يدل على ثبات الاداة بدرجة عالية.

١-١٢ المقاييس الاحصائية المستخدمة:

تم إجراء التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS واستخدمت الاختبارات والمعاملات الإحصائية التالية:

•حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والتكرارات لكافة متغيرات وأسئلة الدراسة

[١] المحكمون: أ. د محمد هاشم السلعوس (أستاذ في جامعة اليرموك)، أ. د. عبد الله الرفاعي(عميد كلية الاتصال والإعلام في جامعة الإمام محمد في الرياض)، د. عبد الرحيم درويش (أستاذ في جامعة اليرموك سابقا).

الفصل الثاني
الاطار النظري

المبحث الأول : نظرية الاستخدامات والإشباعات

٢-١ تمهيد

يشتمل الفصل الثاني على نظرية الاستخدامات والاشباعات وعلاقتها بالهواتف الذكية وما تحتويه من تطبيقات ومواقع تواصل اجتماعي، وتم تطبيق وعرض أسس النظرية بالشكل الذي يتوافق مع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين النظرية والهواتف الذكية علاقة طردية، فطلبة الاتصال والإعلام الذين مثلوا العينة استطاعوا أن يفصحوا عن رغباتهم في استخداماتهم للهواتف الذكية كوسيلة إتصال رقمية، بالإضافة لكونها حققت الدوافع التي يرغبون بها سواء كانت نفعية أو طقوسية، موضحة أهم إشباعات المحتوى والوسيلة عبر استخدام الهواتف الذكية. أما بالنسبة للهواتف الذكية فقد أتاحت عدة أشكال للاتصال الجماهيري فهي تتيح الإتصال الذاتي و الشخصي والاتصال بالمجموعات الصغيرة وبالمؤسسات والاتصال بالجماهير وأضيف الاتصال مع الاتصال الافتراضي (مواقع التواصل الاجتماعي).

٢-٢ الاستخدامات والاشباعات

إن الحديث عن نظرية الاستخدامات والإشباعات هنا، يدفع الباحثة إلى معرفة آخر ما توصلت هذه النظرية في عصر الاتصال الرقمي، ومحاولة الكشف عن نتائج وآراء باحثي الاتصال والإعلام في العالم حول محدثات هذه النظرية. وهي إحدى نظريات استخدام الجمهور لوسائل الإعلام، والتي انطلقت في الأربعينات من القرن الماضي كمدخل، وازداد استخدامها مع تعدد وسائل الإعلام التقليدي والإعلام الرقمي ودخولها لوسائل التواصل الاجتماعي.

وتعتمد نظرية الاستخدامات والاشباعات على خمسة فروض رئيسة وضعهاKatz وزملاؤه كما وردت في(مكاوي والسيد، ١٩٩٨،٢٤١) وهي :

١- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم، ويوضح ذلك بأن استخدام الهواتف الذكية من قبل الجمهور، يجعلهم مشاركي نفي تلك الوسيلة الاتصالية الجديدة مما يترتب عليه ارتفاع عدد الأجهزة التي يقتنونها والتطبيقات التي تحتويها الهواتف

الذكية وتسهم في عملية الاتصال.

٢- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية. ويفسر هذا بأن الطلبة هم الذين يحددون حاجاتهم عبر التطبيقات التي تحتويها الهواتف الذكية والتي تعبر عنهم وتخدمهم، وتكون في متناول يدهم.

٣- إن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم ، وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات. وبالتأكيد فإن الاختلاف والتفاوت فيما بين وسائل الإعلام والاتصال يعطي مساحة لطلبة الاتصال والإعلام في انتقاء واختيار الوسيلة الاكثر اشباعاً لهم، وخاصة مع وجود سوق التطبيقات التي تمنح الجمهور في اختيار ما يناسبهم من تطبيقات تحقق ما يردونه.

٤- إن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها، لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات. حيث يتبين أن لدى الافراد الوعي الكافي الذي يولد لديهم كفاءة في تحديد دوافعهم وحاجاتهم حين سؤالهم عنها.

٥- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتواها فقط. ويتضح من خلال الهواتف الذكية ظهور صعوبة في تحديد ذلك، لأن التشابه والتناقض في استخدام واشباع الهواتف الذكية لدى طلبة الاتصال والإعلام يؤدي إلى اختلال في تطبيق النظرية مع وسائل الاتصال الحديثة، وتكون بحاجة ماسة إلى فهم والادراك وربطها بالعلوم الاجتماعية والنفسية، وتطويرها بما يتناسب مع المجتمعات العربية.

٢-٣ أهداف نظرية الاستخدامات والاشباعات

وتهدف هذه النظرية إلى ثلاثة أهداف رئيسة، هي (مكاوي والسيد، ١٩٩٨،٢٤١):

١.سعي جمهور الوسيلة الإعلامية إلى اشباع حاجاته ورغباته من خلال تعرضه للوسيلة الاعلامية.

٢. التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال يوضح الدافع من ذلك ونتيجة أيضا.

٣.نتائج استخدام وسائل الاتصال تؤكد فهم عملية الاتصال الجماهيري

ويمكن إضافة الأهداف التالية إلى أهداف نظرية الاستخدامات والاشباعات، وهي(عبدالحميد،٢٠١١،٢٣٠):

٤."الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاعلام.

٥.الكشف عن العلاقات المتبادلة بين "دوافع الاستخدام" و"أنماط التعرض"

لوسائل الاتصال والإشباعات الناتجة عن ذلك.

٦.معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في استخدامات الوسائل واشباعاتها"

٢-٤ عناصر نظرية الاستخدامات والاشباعات

١.الجمهور النشط، فهو العنصر الاساسي في الاستخدام والاشباع. وتستشهد بأن ليفي وويندال أن نشاط الجمهور له بعدان هما(مزاهرة ،٢٠١٢، ١٨٩- ٢٠٠):

البعد الاول : التوجيه النوعي للأفراد، وهو على ثلاثة مستويات:

١. الانتقائية: " الاختيار المقصود لواحد أو أكثر من البدائل المتاحة. أي وسيلة اتصالية معينة، أو لمضمون معين".
٢. الانشغال: درجة ادراك الفرد المحتوى والوسيلة ومدى التفاعل بينهما.
٣. المنفعة : أي استخدام الفرد وسيلة معينة لاشباع حاجاته ودوافعه.

البعد الثاني: البعد المؤقت : هو تقسيم نشاط الافراد على أساس الجهد المبذول، وهو على النحو التالي:

١. الانتقاء قبل التعرض: " ويرتبط هذا بتوقع الجمهور بأن التعرض لوسيلة دون أخرى أو مضمون معين يحقق لهم الاشباع المطلوب".
٢. الانتقاء بعد التعرض: " يرتبط بالتذكر الانتقائي للرسائل التي يتعرض لها الفرد".
٣. المنفعة قبل التعرض: ما يحصل للجمهور من منافع قبل التعرض كالحديث والنقاش الاجتماعي.
٤. المنفعة أثناء التعرض: "وهي المنفعة التي تنشأ من تعرض لوسائل الإعلام" .
٥. المنفعة بعد التعرض: " ويرتبط هذا بالسلوك الذي ينعكس على الفرد من خلال المعلومات التي حصل عليها من الرسالة".

ويتحدد مفهوم الجمهور النشط بما يلي:

١. الاختيار المتعمد: أي اختيار الأفراد الوسيلة الإعلامية التي تلبي حاجاتهم.
٢. الاستغراق: يحدث على المستوى الإدراكي والسلوكي والتأثيري.
٣. محدودية التأثير: في وسائل الاتصال على تفكير الجمهور.

٢.الاصول النفسية والاجتماعية

من الصعب عزل الأفراد عن واقعهم الاجتماعي، والذي يتأثر بالعوامل الديموغرافية في استخدام الوسيلة الاتصالية.

٣.الدوافع والحاجات من وسائل الإعلام

تختلف وجهات والنظر في دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام ويمكن عرضها على النحو التالي:

١. النظر إلى الدافع باعتباره حالة داخلية، حيث أن المتلقي لديه القدرة على الاختيار وتلبيه حاجاته.
٢. يتم إدراك دوافع الجمهور من خلال أنماط السلوك والتفكير.
٣. "النظر إلى أن دوافع الجمهور لا يمكن الوصول إليها عن طريق ما يقرره الجمهور بصورة واضحة ".
٤. "النظر إلى سلوك الجمهور للتعرض ليس له أي دافع، وأنه مرتبط بالعادة على التعرض".

وصنف ماسلو (Maslow) الحاجات إلى قسمين كما وردت في (عبدالحميد،٢٠١١،٧٣) هما:

١. الحاجات الأساسية : مثل الحاجة للانتماء، التواصل مع الآخرين.
٢. الحاجات الثانوية : الحاجات المعرفية، كحب الاستطلاع.

أما الدوافع الإعلامية فقد صنفها الباحثون إلى:

١. دوافع فردية داخلية" تتمثل في رغبة الفرد في القيام بشيء معين لذاته".
٢. دوافع اجتماعية خارجية "وتنشأ نتيجة العلاقة بين الفرد والمجتمع المحيط به".

٤.توقعات الجمهور من وسائل الاتصال

" يتوقع الأفراد من وسائل الإعلام حال التعرض لها إشباعاً لحاجاتهم، وتقوم هذه التوقعات على الأصول النفسية والاجتماعية لهؤلاء الأفراد"(مزاهرة ،٢٠١٢،١٩٨).

٥.إشباعات وسائل الإعلام

وتقسم إلى قسمين :

١. الاشباعات المطلوبة: "التي يسعى أفراد الجمهور إلى البحث عنها بهدف الوصول عليها".
٢. الاشباعات المتحققة أو المكتسبة: "التي يكتسبها الأفراد ويحصلون عليها".

بدأت نظرية الاستخدامات والاشباعات تأخذ أشكالاً ومنحنيات متطورة عما كانت عليه سابقاً، حيث تقدمت بشكل كبير في وسيلتها ومحتواها مع الإنترنت الذي أعطى الفرد فرصة كبيرة في حصوله وانتقائه ما يتوافق مع احتياجاته الاجتماعية والنفسية. يتعدد الاستخدام ولكن الوسيلة

واحدة في النهاية وهي الحصول على الاشباع المرغوب لدى المستخدم في الهواتف الذكية والتي فرضت على الافراد بطريقة أو أخرى لتلبي احتياجاتهم النفسية والاجتماعية معاً. لذلك لا بد من تحديد العلاقة بين النظرية والهواتف الذكية التي بدأت في استقطاب الجماهير وخاصة اليافعة.

إن استمرارية الحاجات والإشباعات جعل مستخدمي الهواتف الذكية في العصر الحالي يجاهدون في محاولة الحصول على خصائص الهواتف الذكية والاستفادة منها بشكل أفضل مما سبق في تلبية هذه الحاجات والاشباعات.

٢-٥ الاستخدامات والإشباعات للإنترنت

انضمت شبكة الانترنت لوسائل الاتصال الجماهيري في عام ١٩٩٥(الرحباني،٢٠١١،١٣٦)، مما جعل الدراسات والبحوث الحديثة تجري حول الإنترنت وعلاقته بنظريات الاتصال ونماذج هو كيفية استخدامها وتطبيقها.

ويعد الاتصال عبر الانترنت "المظهر الأكثر تجلياً لتكنولوجيا الاعلام والاتصال" (شفيق،٢٠١٤،٦٨).

" هو وسيلة اتصال، إذ أن شبكة المعلومات تتطلب وجود أناس يتبادلون هذه المعلومات أي يرسلونها ويستقبلونها ويتفاعلون بها لتحقيق أغراض التواصل من خلال الشبكة (حبيب،٢٠١٣،١٨٢).

إن العلاقة بين الاستخدام والاشباع تكون مطردة فيما بينها ، وأثر الإنترنت بطرح العديد من التساؤلات حول دوافع اتجاه الناس لاستعمال وسائل الاعلام وللتعرض لوسائل الإعلام خصائص هي(حبيب ،٢٠١٣،١٧٠):

١."الادراك cognition ويقصد بها طريقة استخدام الإعلام للحصول على المعلومات.

٢. التحول diversion وهو الخروج والتحول من الواقع ومن حالة إلى حالة وواقع أفضل.

٣.المنفعة الاجتماعية Social Utility و يقصد بها تلبية الحاجات الاجتماعية.

٤.الانسحاب withdrawal ويقصد به الانعزال، عندما يستخدم بعض الأفراد الاعلام" هروبا من الناس ومن المجتمع".

يتضح من خلال ذلك أن "دوافع الأفراد تؤدي بهم إلى التعرض لوسائل الاتصال حتى يتحقق الاشباع" ، ومن أهم الإشباعات التي تتحقق لدى الجمهور باستخدامه الإنترنت كما ورد في "رضا أمين" نقلا عن بعض الدراسات العربية والأجنبية (٢٠٠٧،٤٢) (أمين،٢٠٠٧،٤٧) :

١.استكشاف كل ما هو جديد في العالم الخارجي Browsing and Exploring، حيث كان معظم مستخدمي الإنترنت عام ١٩٩٥م يتصفحون المواقع المختلفة محاولين اكتشاف الجديد

عليها، بهدف الوصول إلى ما يشبع احتياجاتهم المعرفية.

٢.البحث عن المعلومات Information Seekingفشبكة الويب تستطيع اشباع الاحتياجات المعرفية من خلال تعدد واختلاف المواقع ، وقد كشفت الدراسة أن عن ٧٣% من مستخدمي الإنترنت يبحثون عن المعلومات في شتى المجالات.

٣.الاستمتاع والتسلية Entertainment وكما أوضحت دراسة ليلى حسين "استخدامات الأسرة المصرية لوسائل الالكترونية ومدى الاشباع الذي تحققه" وردت في أن٥٧% من مستخدمي الإنترنت يقومون بالتصفح من أجل التسلية والترفيه ويساعدهم على ذلك توفر المواقع الترفيهية.

٤.الاتصال بالآخرين Communication with othersإن تعدد أشكال الاتصال متوفرة عبر شبكة الإنترنت، تستخدمها شريحة كبيرة من المستخدمين.

٥.تحقيق الوجود الافتراضي Virtual Presence وهي أحد الإشباعات التي يبحث عنها المستخدم في بيئة مختلفة عن البيئة المادية التي يعيش فيها، ولتفسير ذلك يوضح "أمين" نقلا عن (Ditton,t) أن هناك نوعين للواقعية: " الواقعية الاجتماعية بمعنى إلى أي مدى يكون المحتوى الإعلامي المقدم قريباً من الحياة الواقعية، ويعكس الأحداث التي تقع في العالم المباشر والمحيط بالمستخدم".

أما الواقعية المرتبطة بالإدراك الحسي:" فتقوم على فكرة أن الموضوع المقدم غير قد يكون مألوف في الواقع، لكن طريقة عرضه يساعد على إدراكها حسيا، ودمج المستخدم فيه ... وتقوم تطبيقات الوسائط المتعددة بدور مهم في تحقيق هذه الفكرة".

اشباع المحتوى يقسم إلى قسمين عند استخدام شبكة الإنترنت(محمد عبدالحميد، ٢٠١٢،٨٢-٨٣):

١.الاشباع التوجيهي: وهو الحصول على المعلومات والأخبار دون رقابة أو قيود، وهو سريع الانتشار ويكثر استخدامه.

٢.الاشباع الاجتماعي: وهو ما يحصل عليه الفرد من الإنترنت وعلاقاته الاجتماعية ويقسم إلى قسمين:

أ. اشباع اجتماعي اقناعي: وهي المعلومات المتوفرة في المواقع الالكترونية الموثوقة، وتستخدم في التفاعل الاجتماعي.

ب. اشباع اجتماعي هزلي: وهي المعلومات المتوفرة في المواقع الالكترونية الهزلية، وتحتوي على المعلومات الاخبارية الغريبة والمثيرة.

ويضيف شفيق (٢٠١٤،٢٠٠) لاشباعات الانترنت : إشباعات الاتصال وهي ما تقدمه هذه الوسيلة اي الإنترنت وليس ما تقدمه في محتواها، وتنقسم إلى قسمين:

١.إشباعات شبه اجتماعية: اي العلاقة بين الوسيلة والفرد، وشعور الفرد على عدم قدرته

عن الابتعاد عن الوسيلة.

٢. إشباعات شبه توجيهية: " ويتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر، مثل إشباعات دعم الذات، ويلاحظ في مواقع التسلية.. ويزيد هذا في الأفراد المنعزلين عن المجتمع".

٢-٦ الشباب العربي والإنترنت

يهتم الباحثون الغربيون بالانترنت ويجرون حوله الدراسات، وقد زاد اهتمام الباحثين العرب بدراسته أيضاً، وقد خلصت دراسة بعنوان" نظرة على جيل الرقمية العربي" تم إجراؤها على عينة من الشباب ما بين سن الخامسة عشرة والثلاثين من العمر يبلغ عدد أفرادها ٣١٢٧ شخصاً من تسعة بلدان عربية وهي: (مصر والامارات والبحرين والكويت والجزائر وقطر ولبنان والاردن والسعودية) في عام٢٠١٢ إلى عدة نتائج أهمها ما يلي(شفيق٢٠١٤، ٧٤-٧٢):

- ٨٣% من الشباب العربي في العينة يستخدم الإنترنت يومياً.
- ٦١% من الشباب يمضي أكثر من ساعتين يومياً على مواقع التواصل الاجتماعي مثل (التويتر، الفيس بوك).
- ٧٨% من الشباب يفضلون الإنترنت على التلفزيون.
- ٧٦% من الشباب يتصلون بشبكة الإنترنت من منازلهم.
- ٣٧% نسبة الاثر السلبي لاستخدام الإنترنت على ترابط الاسرة.

ويلاحظ هنا أن تلازماً بين الإنترنت والهواتف الذكية ساهم في تحقيق وخلق وظائف إعلامية رقمية تخدم نظرية الاستخدامات والاشباعات التي تتناسب مع العصر الراهن وتكشف العديد من المعايير والمقاييس التي تطور من هذه النظرية. كما أن الاختلاف بين المجتمعات و بين الديموغرافية والوسيلة بإضافة وتعديل الفروض والمبادئ التي تقوم عليها النظرية.

٢-٧ الهواتف الذكية ونظرية الاستخدامات والاشباعات

وخلصت الدراسة إلى أن من إفرازات الإنترنت اختلاف الحاجات النفسية والاجتماعية بين الإعلام الرقمي الذي يتمثل هنا في الهواتف الذكية وبين الإعلام التقليدي، كما أن هناك اختلاف بين خصائص الوسيلة وخصائص الأفراد، وكان الإعلام التقليدي يلبي في السابق الاحتياجات المحددة، وقد اتسعت الدائرة وبدأت في التشعب هنا وهناك محاولة الإمساك بجماهير الإعلام الرقمي والذي يتميز بحب إثبات الذات والاتصال والتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وسرعة الحصول على المعلومات، والتقاط الصور وتسجيل الفيديو، وتوفر الوقت والجهد.

المبحث الثاني :

الهواتف الذكية

٢-٨ مقدمة :

تعد الهواتف الذكية وسيلة للاتصال والتواصل مع الآخرين، ويعد الهاتف الذكي أفضل الأجهزة المستخدمة حالياً، فهو يحتوي على عدة أجهزة في جهاز واحد، ويتنافس مع وسائل الاتصال الحديثة، وقد حصل على المرتبة الاولى في السنوات القليلة الماضية كوسيلة اتصال، وذلك من خلال زيادة عدد المستخدمين له، فهو جهاز لإجراء الاتصالات واستقبالها ، وجهاز راديو و تلفزيون وكاميرا ، والأهم من ذلك كله يوفر آلية تصفح الإنترنت، بالإضافة إلى عدد هائل من التطبيقات التي يحتاجها الفرد، كتطبيقات التواصل الاجتماعية على سبيل المثال لا الحصر، وغيرها من تقنيات الاتصال والتواصل الحديثة التي تعكس ثورة اتصالية رقمية فاقت في حدود انتشارها الزماني والمكاني الوسائل الإعلامية والاتصالية الأخرى .

لقد شاع في الفترة الأخيرة مصطلح ثورة الاتصال الرقمية في إشارة إلى دخول معطيات جديدة على ثقافة الفرد التي تطورت من جراء استخدام التكنولوجيا الالكترونية الجديدة وما نتج عنها من تأثيرات على مستخدميها وشخصيتهم في الجوانب السيكولوجية والسسيولوجية ضمن مراحل تطور هذه التكنولوجيا منذ بدايتها حتى هذه اللحظات ، ويذكر (Auguste Comte)كما ورد في (عبد الحميد،١٣٨،٢٠١١) أن ظاهرة التطور هي ظاهرة كونية ، " فقد انتقل الإنسان من الفوضى إلى الانعزال ثم إلى الانتظام وأخيرا إلى الاتصال ". وهي المرحلة التي تعيشها البشرية الآن بعد التطورات الواضحة الآثار وخاصة في المجالات التكنولوجية ، وما تبعها من اختراع الاقمار الصناعية واجهزة الكمبيوتر وشبكة الإنترنت وصولا إلى تكنولوجيا الأجهزة الذكية التي وفرت العديد من الميزات لمستخدميها في كافة المجالات الثقافية والاجتماعية والإقتصادية والتعليمية وغيرها .

ونتيجة لهذه التطورات السريعة في المجال التكنولوجي نشأ ما يطلق عليه بطريق المعلومات السريع "Information Superhighway " وهو ما يذكر بتحولات أدت إلى قفزات كبيرة في مسار البشرية، والتي حدثت عند الانتقال من مرحلة الزراعة إلى مرحلة الصناعة، وبعدها تركزت حاليا في مرحلة المعرفة والمعلوماتية التي شكلت ما يوصف بالمجتمعات المعلوماتية، واخرون يصفونها بالمجتمعات التكنولوجية، لما لها من تغيرات وانجازات في المجال التكنولوجي الذي تظهر اثاره حاليا على البشرية جمعاء.

ويرى توربن كروف Troben Krogh أن هذه التغيرات في المجتمعات أدت بها إلى أن

تعيش اليوم ثورة اتصالات واضحة نتيجة للتطورات في المجال التكنولوجي وتحديدا في مجال الاتصالات والكمبيوتر، مع التوسع الكبير في وسائل الاتصال الجماهيري، ويطرح كروف رؤيتين مختلفتين عن هذه المسألة حسب تعبيره ويقول : المتفائلون يرون أن تطور التكنولوجيا الحديثة بما فيها الأجهزة التي سهلت من العملية الاتصالية مثل الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية وشبكة الإنترنت قدمت للإنسان فرصا غير مسبوقة لعملية الاتصال والتواصل، أما المعسكر الآخر فيشعر بقلق عميق تجاه تأثيرات هذه التطورات على التفاعل والاندماج الاجتماعي والتعددية الثقافية (Krogh , 2010 ,p6) ، وذلك لما كان لها من أثر واضح في المساهمة في التفكك المجتمعي نتيجة انشغال متابعي هذه التكنولوجيا فيها لفترات طويلة وابتعادهم عن معارفهم وأصدقائهم ، وحتى عن أسرهم ، مما خلق أجيالا تختزل أبعادا سلوكية تختلف عمن سبقهم في مضمون التجانس والانخراط الاجتماعي، وقد أدت هذه التغييرات إلى ازدياد ظاهرة الانعزال عن المجتمع بشكل واضح عند مستخدمي أنواع التكنولوجيا الحديثة مثل الإنترنت والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وحتى التلفاز .

وتصف كريس لافان " Chris Laphan " هذه التغييرات الثورية بقولها : عندما وصلنا إلى نهاية القرن العشرين ظهرت قوتان تعبران عن نموذج الاتصال الجماهيري ، الأولى هي استخدام الكمبيوتر كوسيلة للتحليل ونشر المعلومات ، والثانية هي التطور المتسارع لوظيفة هذه التكنولوجيا لتطوير الاتصال بما يفصل هذه العملية عن الارتباط بالزمن والمسافة ، وقد كسرت نموذج الواحد إلى العديد " one to many " الذي كان يميز نظم الاتصال التقليدية ، واصبح بإمكان شخص واحد يملك كمبيوترا أو هاتفا ذكيا مرتبطا بشبكة الإنترنت أن يصبح ناشرا (Laphan , 2009, p1) ، يستطيع أن ينقل مشاهداته عن الأحداث التي يصادفها في الاماكن التي يتواجد بها إلى اي مكان في العالم ، وهو ما أطلق عليه مؤخرا بالمواطن الصحفي "Citizen Journalist "، والذي كان له دور بارز – أي المواطن الصحفي – في نقل الاحداث الاخيرة في الوطن العربي والتي سميت "بالربيع العربي" من خلال تفعيل دوره في نقل المجريات والتطورات التي كانت تحيط به من اعتداءات كانت تقع على المواطنين من قبل الانظمة ، والتي ولدت من رحم مواقع التواصل الاجتماعي وكاميرات الهواتف الذكية التي كانت تنقل الصور ومقاطع الفيديو بشكل مباشر عبر منصات النشر التي كانت تتيحها شبكة الإنترنت من مدونات صحفية أو مواقع وصحف الكترونية، ليشعر القارئ بعدها أنه يمتلك صحافة خاصة به بعدما عاش لقرون طويلة تحت رحمة الصحافة الرسمية التي لا تنقل إلا ما تراه كاميرا النظام الحاكم.

يمكن القول أن صحافة المواطن استطاعت "أن تكون عونا قويا لوسائل الإعلام التقليدية في نقل الأخبار والمعلومات وتحليلها ونشرها، إلا أن هذا العون لا يأتي حاليا من واقع تنافس وسيلة إعلامية في مقابل وسيلة إعلامية أخرى، وإنما يأتي من واقع التكامل ما بين النوعين، فلا يمكن

بأي حال من الأحوال أن يحل المواطنون الصحفيون محل الصحفيين المحترفين، فصحافة المواطنين غير منضبطة بمعايير إعلامية وتحريرية مهنية ، إلا أن هذا لا يقلل من أهمية هذه الظاهرة وتنامي تأثيرها في الحراك الاجتماعي والسياسي العربي والعالمي" (البياتي،٢٠١٤،٩)، والتي من خلالها يستطيع المواطن باستخدام عدسة الكاميرا المدمجة في هاتفة من ارسال الاف الصور ومقاطع الفيديو وهو ما سهل على وكالات الأنباء عملية الحصول على تفاصيل آنية ومن مصادر مختلفة وبتكاليف قليلة نتيجة لعدم قدرتها على نشر صحفيها في كل المدن والقرى، الأمر الذي يقتضي العمل سريعا على تشريع إطار قانوني محلي وطني يكفل ويحمي حقوق المواطنين الصحفيين (صحيفة العرب ٢٠١٤/٠١/٠٣، العدد: ٩٤٢٧، ص٩).

إن بين الاتصال والتواصل علاقة انسجام قوية ، يصعب الفصل بينهما ، فالإنسان بحاجة للاتصال مادام على قيد الحياة، لذلك اعتبر القرن التاسع عشر "عصر ثورة الإعلام " بينما اعتبر القرن العشرين عصر " انتصار الإعلام والتقنيات " مع ظهور الاتصالات المنفتحة على الجميع، أما القرن الواحد والعشرين فهون " قرن التعايش"(وولتون،٢٠١٤،١٤) ويعني التعايش هنا امكانية الاندماج البشري مع تكنولوجيا الآلة ، بما وفرته هذه التكنولوجيا من خصائص ومميزات لم تكن متوفرة في وسائل الإعلام التقليدية القديمة.

ويأتي الهاتف الجوال سابع وسيلة في العالم من بين وسائل التواصل والاتصال "كالمطبوعات، الردايو، التسجيلات السمعية والبصرية، السينما، التلفزيون، والإنترنت " إلا أنه من حيث المحتوى والتأثير، يعد " ثاني أكبر شاشة إعلام في العالم بعد التلفزيون مباشرة" (حبيب،٢١٠،٢٠١٣) ، وقد يتجاوز اعتماد الأفراد على التلفزيون إلى الاعتماد المباشر على الهواتف الذكية وبشكل مباشر خلال السنوات القليلة المقبلة ، لما حققته هذه الوسيلة من انسجام بينها وبين مستخدميها تجاوز الانسجام الحاصل بين الفرد وشاشة التلفزيون.

٢-٩ تعريف الهواتف الذكية

عرف أوكسلاد(٢٠١١، ١٠) الهاتف الذكي: "بأنه هاتف محمول مدمج مع جهاز رقمي معاون محمول(PDA) والذي يعتبر نوعا من الكمبيوترات، يمكن حملها في راحة اليد (Palm-top computer)، بالإضافة إلى كونه هاتفا محمولا" ، كما اورد اوكسلاد تعريفا آخر للهاتف الذكي والهاتف المحمول على حد سواء :" هو هاتف متصل بجهاز إرسال وجهاز استقبال لموجات الراديو، تنتقل المكالمات الصوتية والمعلومات الأخرى من وإلى الهاتف بواسطة إشارات الردايو، وتسافر هذه الإشارات بين الهاتف والصاري (البرج) ما يسمى بمحطة الإرسال ".

كما يمكن تعريف الهواتف الذكية بأنها " وسيلة اتصال وتواصل اجتماعية أشبه ما تكون بكمبيوتر مصغر من خلال اتصالها بشبكة الإنترنت عن طريق متصفحات وبرامج خاصة ،

بحيث تمكن مستخدميها من التواصل اللحظي مع أي طرف يتصل بشبكة الإنترنت ، بالإضافة إلى أنها وسيلة مساعدة تسمح لمستخدمها بإمكانية قضاء احتياجاته الإقتصادية والاجتماعية اليومية بكل سهولة وسرعة " (Ofcom,2013,5).

ويعرفها (Masoud,2012,44) أيضا بأنها "جهاز يعمل بنظام متطور يسمح لمستخدميه من خلال أوامر حسابية منطقية ومعقدة غير ظاهرة للمستخدم بتنفيذ مهام من خلال شاشة تعمل باللمس ، وتمكنه من الارتباط مع العالم باستخدام شبكة الإنترنت التي توفرها شريحة بيانات الاتصال للمستخدم أو من خلال الاتصال بتقنية الـ Wifi وتقنية NFC بالإضافة إلى تقنية Bluetooth "

كما يعرفها (Line&Ye,2009,617) بأنها " جهاز كمبيوتري بحجم اليد ، يحتوي على عدد هائل من البرامج التي توفر مرونة لمستخدميها من خلال المساعدة في تحقيق المهام اليومية لهم، كما توفر لهم خصوصية تامة في حفظ ملفاتهم الخاصة مثل الصور ومقاطع الفيديو والمذكرات وغيرها بشكل كامل من خلال امكانية تشفيرها باستخدام برامج حماية تتيحها الهواتف الذكية "

٢-١٠ التسلسل الزمني لتطور الهاتف :

أولاً: تاريخ الهاتف التقليدي (المحمول والهاتف الثابت)

تطورت أجهزة الهاتف في العصر الراهن بشكل كبير وكثرت أشكالها وتعددت أحجامها واستخداماتها، مما سهل حملها وسرعة انتشارها وتنقلها وتداولها بين الافراد والمجتمعات كلٌ حسب حاجاته النفسية والاجتماعية والاقتصادية والجسدية ، ولكن سبق ظهور الهاتف بشكله الحالي أن مر بعدة مراحل تطويرية غيرت من شكله الذي كان يعمل سلكيا إلى أن استطاعت الشركات المطورة أن تنتج هاتفا يعمل بالموجات اللاسلكية من خلال تزويده ببطارية تدعم عملية التنقل من مكان إلى آخر دون الحاجة إلى وجود سلك يزوده بالطاقة لاستقبال الموجات وتحويلها إلى مكالمة مسموعة عند كلا طرفي الاتصال .

وكما هو معروف أن الكسندر جراهام بل هو مخترع الهاتف في عام ١٨٧٦م ، وهي الخطوة الأولى في عالم الاتصالات التي مهدت فيما بعد لتطوير الهواتف الذكية ، ولكن يشير البهلال في مقال له على صحيفة الرياض السعودية (صحيفة الرياض، محمد البهلال ،١٧ سبتمبر ٢٠٠٨م ، عدد ١٤٦٩٥) أنه صدر عن مجلس النواب الامريكي في عام ٢٠٠٢ أن مخترع الهاتف الحقيقي هو الإيطالي انطونيو مويتشى، وهذا بعد مرور ١٣٣عاما على موته عام ١٨٨٩ ، وقام انطونيو بعرض اختراعه في صحيفة ناطقة باللغة الايطالية، ولم يستطيع دفع رسوم براءة اختراعه عام ١٨٧٤م، وقد قدم طلب مؤقتا للبراءة في عام ١٨٧١م مؤجلا تسجيلها، ولقد كانت محاولته بعمل

خط اتصال بدائي بين غرفة زوجته في الطابق الاول والطابق السفلي في منزله في نيويورك ، ولكن فيما بعد الغت السلطة الامريكية شهادة اختراع الهاتف التي قدمها الكسندر جراهام بيل اعتبارا من ١٨٨٧ واعتبرتها قضية تزوير ، ولكن أغلقت القضية بوفاة مويتشي ١٨٨٩ وانتهاء مدة براءة اختراعه التي لم يسجلها .

لقد دفعت حاجة العالم الماسة للاتصال والتواصل العلماء والمخترعين لمحاولة البحث عن جهاز أكثر سهولة ويمنح الافراد الشعور بالراحة والأمان ، ويبقى المستخدمين على تواصل دائم، ففي عام ١٩٤٦ انطلقت في أمريكا اول شبكة اتصال راديوية تجارية في Saint Louis, Missouri باسم AT&T وكان من ضمن شركاتها المشغلة لخدمة الاتصال باستخدام موجات الراديو شركة " South Western Bell"فبدأت بتشغيل خدمة MTS أو ما يسمى باسم " Service" Mobile Telephone ، بعدها دُشنت خدمة الاتصالات الراديوية في المانيا عام ١٩٤٩ واتاحت لعموم المواطنين بعد ان تم تطويرها ، ثم انتقلت الخدمة إلى سويسرا عام ١٩٥١ وانشأت إدارة للاتصالات اطلق عليها اسم نظام الاتصال التلقائي Automatic Mobile "Telephone System "MTA ، والتي كانت المسؤولة عن قطاع الاتصالات في الدولة آنذاك (Farley,2013,22-23) .

في هذه الأثناء وتحديدا عام ١٩٥١ كانت اليابان تطور نظاما جديدا للهاتف والتلغراف وخصوصا بعد أن نالت استقلالها بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث تم إنشاء العديد من مراكز الأبحاث التي ساعدت على تطوير نظام اتصال الهاتف في تلك الفترة "fixed phone " ، بالإضافة إلى انها ساهمت في تطوير المعدات اللازمة في تشغيل أنظمة الاتصال التكنولوجية ، مع انها كانت محدودة في ذلك العقد من الزمان الا انه كان لها الأثر في تطوير مجال الاتصالات (Farley,2013,24).

وفي عام ١٩٦٧ أنشأت شركة نوكيا من خلال اندماج بين شركتي the Finnish Rubber Works & the Finnish Cable Works ، وقامت بعدها بإنشاء قسم لأبحاث الاتصالات ، وقد ساعد هذا القسم في أوائل عقد السبعينات بتطوير المقاسم الرقمية التي توزع الاتصالات الأرضية في أية وحدة تشترك في نظام الاتصال الثابت(الكيبلي) (fixed phone) (Farley,2013,25)، ولم يقتصر قسم الأبحاث على ذلك حيث قام بتطوير نسخة من المقسم لشبكة الاتصالات المتنقلة الخلوية والذي يعتبر أول نظام تحويل تلقائي بالكامل للهواتف الخلوية (Martikainen& Olli ,2003,33) .

ورغم أن الهاتف المحمول لم يبدأ إلا في عهد قريب فقد اشارت بعض الدراسات إلى أن أول اتصال كان في الولايات المتحدة الأمريكية من مدينة شيكاغو عام ١٩٨٣ (عبد الواحد، ٢٠١٠، ٦) ، فيما اشار آخرون إلى أن البدايات الأولى له تعود إلى السبعينات الميلادية حيث

ظهر في اليابان نظام اتصال لم يكن متطوراً ولم يلق قبولاً يذكر في بدايته ، تلا ذلك سنوات من الجمود حتى مطلع الثمانينات حيث قادت بعض التغيرات في الجوانب التسويقية إلى قبول المستهلك لفكرة الجوال، مما أدى إلى انتشاره بشكل ملحوظ في مختلف أنحاء العالم وبخاصة في الدول المتقدمة لاسيما بريطانيا والولايات المتحدة واليابان (القيسي ، ٢٠٠٠ ، ١) .

إن اقبال المستخدمين على الهاتف المحمول وخاصة الهواتف الذكية الذي يجمع عدة أجهزة في جهاز واحد، ساهم بشكل كبير بزيادة الطلب عليه من قبل المستخدمين في العالم، ومع توفر سوق مفتوحة ومتنوعة لتلك الأجهزة بأسعار مختلفة تناسب الجميع.

ثانياً : الهواتف الذكية

هناك خلاف حاد بين الباحثين حول بداية مرحلة صدور الهواتف الذكية في العالم ، وما هو أول هاتف ذكي، وهل تصنف الأجهزة التي كانت تؤهل مستخدميها للولوج إلى شبكة الإنترنت من الجيل الأول والثاني كأجهزة ذكية تحديدا الأجهزة التي تحتوي على أزرار أسفل الشاشة لتمكن مستخدمي الهاتف من التحكم بخصائص الجهاز ، أم هل يجب اعتماد شاشة اللمس كمعيار للجهاز الذكي؟ أم أنه يجب اعتماد الأنظمة التي تشغل الهواتف الحديثة كمعيار لتصنيف الهاتف على أنه هاتف ذكي أم لا، وستقوم الباحثة بتحديد وجهات نظر الباحثين في خصوص انطلاقة الهواتف الذكية، وسيتم الإشارة إلى بداية تاريخية مفصلة تظهر الكيفية التي تطورت بها الهواتف حتى هذه اللحظة.

قام المخترع الدكتور (مارتن كوبر) في شركة (موتورولا) بإنتاج هاتف لا سلكي يعد أول جهاز محمول من صنعها في عام ١٩٧٣م، ولقد تم تشغيل أول شبكة هواتف محمولة ١٩٧٨، مع أنه كان يعيب هذا المحمول في البداية انه كان ثقيل الوزن وضعيف الإرسال (Ferranti,1999,22).

ومع أن شركة (موتورولا) في الولايات المتحدة كانت أول شركة منتجة للشبكات اللاسلكية إلا أن اليابان وبعض دول أوروبا كانت أكثر تطورا منها، حيث أخذت الأبحاث والدراسات التي قامت بها شركات الاتصال اليابانية والأوروبية بتطوير أنظمة اتصالية متطورة جدا في تلك الفترة، وبدأت تجربة هذه الخدمة في اليابان والسويد والدنمارك وفنلندا في بداية عام ١٩٧٩، وتم اطلاق خدمة الاتصالات الجوالة بشكل تجاري في هذه الدول بداية عام ١٩٨٤.

وكانت هذه بداية الجيل الأول (first generation) لشبكات الاتصال التناظرية التي يمكن لها تبادل الاتصال اللاسلكي في اكثر من اتجال في نفس الوقت (John, 2010,15)، حيث تم توزيع هذه الخدمة بشكل كامل حتى وصلت تغطيه الشبكات كافة المناطق في هذه الدول (Theo Hultén,2006,13،) لكنها لم تمكن مستخدميها من الحصول خدمات الإنترنت أو نقل

البيانات عبرها.

في عام ١٩٩٠ بدأت شبكات الاتصال من الجيل الثاني (Second Generation Network) والذي عرف باسم (General packet radio service) وباختصار عرف بـ "GPRS " ، حيث تم تطوير شبكات أقل استهلاكا للطاقة وتعمل ضمن معدل حيز منخفض من البت (Low bit rate data services) مقارنة بالجيل الأول (G١) واعتمد على استخدام تكنولوجيا الدخول الرقمية (Digital Multiple Access Technology)مقارنة بالجيل الأول الذي كان يستخدم خدمات نقل المكالمات التناظرية (analog transmission for speech services) التي كانت أقل جودة وأقل سرعة في إمكانية نقل المكالمات الصوتية عبر الشبكة (Kumar,2010 ,69).

في هذه المرحلة استطاعت الشركات المزودة لخدمة الإنترنت من تمكين الفرد من تصفح شبكة الإنترنت عن طريق أجهزة الهاتف المحمول ، وكان ذلك بداية عام ١٩٩١ بالاعتماد على المواصفات القياسية للجيل الثاني المطور من النظام العالمي للاتصالات المتنقلة Mobile the Global System for (GSM) الذي تم استحداثه في عام ١٩٩١ ، ويوفر هذا النظام عدداً من الخدمات المختلفة المدمجة في صلب النظام القياسي نفسه للهاتف ، ولذا فإنها تتوافر في كافة الأجهزة المتوافقة مع نظام الـ "GSM" ، اذ شملت على خدمة الرسائل النصية القصيرة "SMS" التي لا تتجاوز ١٦٠ حرفاً، والرسائل الفورية باستخدام بيانات الخدمة المكملة غير المركبة (USSD World Bank, Maximizing Mobile,2012,5). ويقوم العديد من تطبيقات الهاتف المحمول الأقدم عهدا، ولاسيما في بلدان العالم النامية، على هاتين الخدمتين المذكورتين لأنهما لا تتطلبان خدمات بيانات إضافية أو قيام المستخدم بتنزيل بيانات، فضلاً عن توفرهما في أي جهاز تقريباً. وتم إدخال الأجهزة القادرة على الدخول على الإنترنت، أو "الهواتف العادية" التي يقتصر عملها على استخدام التطبيقات المدمجة ضمن نظام تشغيلها الأساسي دون غيرها، مع بدء إطلاق خدمات البيانات عبر شبكات الهاتف المحمول في أوائل العقد الأول من الألفية الجديدة.

كانت حركة نقل البيانات كبيرة جدا، مع أن هذا الجيل كان قادرا على نقل تلك البيانات (الجيل الثاني) إلا أن الفعالية كانت تنخفض بارتفاع أعداد المشتركين في أماكن التغطية، حيث كانت آلية الاتصال تعمل كبيئة تبديل دائرية (switch call (circuit ، الأمر الذي كان يؤدي إلى فقدان الاتصال بالشبكة في أوقات الضغط ، لذا اقتضت الحاجة إلى تطوير الشبكات الناقلة لخدمات الاتصال وتبادل الإنترنت، من خلال تصميم شبكات مستقلة تعمل من خلال منصات تقنية متطورة، تعمل ضمن المواصفات العالمية وتعتبر تطويرا للشبكات السابقة ولكن في نفس ظروفها، فقام الاتحاد الدولي للاتصالات (The International

Telecommunication Union) بتحديد المجال لجيل الشبكات الجديدة واطلق عليها اسم الجيل الثالث (the third generation System) ، ضمن معيارية (IMT-2000) وكان ذلك في مارس ٢٠٠٣ (Kumar,2010 ,70)، والتي مكنت المشغلين من تقديم خدمات ضمن نطاقات واسعة شملت كافة المجالات الحياتية الاجتماعية والثقافية وخصوصا الاقتصادية من خلال تمكين الفرد من استخدام هاتفه كمحفظة تمكنه من إنهاء أموره الاقتصادية من خلال تمكينه من الدخول بسهولة وأمان إلى حساباته لتخليص كافة أموره الاقتصادية بشكل مباشر .

كما مكنت شبكات الجيل الثالث مستخدميها من تبادل الوسائط المختلفة مثل الصور ومقاطع الفيديو والصوت وغيرها عبر الاتصال اللاسلكي بين جهازين أو ما يسمى بالويرليس (Wifi) ، أو من خلال ارسالها عبر شبكة الإنترنت التي كانت سرعتها في البداية من ٤٠٠ -٧٠٠ بت في الثانية ، ثم تطورت إلى ان وصلت إلى ٧,٢ بت في الثانية ، وأخيرا وصلت السرعة في الجيل الثالث إلى ٢١ ميجا في الثانية على عكس الجيل الثاني التي وصل سرعة تبادل البيانات بالحد الأقصى في البداية من الـ ٥٦ – ١١٤ كيلوبايت في الثانية ، ثم بعدها ظهرت تكنولوجيا توفر سرعة أكبر للاتصال بالإنترنت وصلت إلى ٤٠٠ كيلوبايت بالثانية وهي سرعه منخفضه لكنها كانت تقضي حاجة مستخدمي الشبكة.

إن التطور التكنولوجي الحالي والزيادة المستمرة في سرعته ، والتي يمكن القول عنها إنها وقت الطفرة التكنولوجية التي ما لبثت إلا أن تضاعفت عدة مرات في وقت قياسي وعلى جميع الأصعدة المجتمعية وخصوصا الاتصالية، دفعت الجميع إلى الاعتماد كليا على هذه التكنولوجيا حتى أصحت جزءاً لا يتجزأ من منظومة القيم الاجتماعية .

هذه التطورات بعد أن وصلت نسبة مشتركي شبكات الهواتف وتحديدا الهواتف الذكية التي يستخدمها الافراد بشكل مباشر للدخول لشبكة الإنترنت إلى ما يقرب من ثلث سكان الكرة الأرضية (Emarketer,2014,2)، وهي نسبة دفعت شركات الاتصالات في خلال التسارع الكبير في تطور شبكات الاتصال إلى تطوير جيل جديد من أنظمة الاتصال التي يمكن أن تحقق تطلعات أكبر من الأجيال الثلاثة السابقة، وبشكل يسمح بتبادل أسرع وأسلس مما كانت عليه سابقاً، فطور الباحثون مؤخرا جيل جديد اطلق عليه اسم الجيل الرابع (the Fourth Generation) .

إن من المسميات التي أطلقت على الجيل الرابع اسم (LTE) وهي اختصار لـ Long Term Evolution التي تعتبر معيارا جديدا لشبكة الجيل الرابع (G٤) ، وهي آخر ما توصلت اليه أبحاث شركات الاتصالات في تطوير سرعة الشبكات للنطاقات عريضة الحزمات، والتي توفر سرعات عالية جدا مقارنة بالجيل الثالث ، مع أن هذا الجيل يعمل بنفس البيئة التي يعمل بها الجيل السابق إلا أنه جاء بتحسينات كبيرة ، إذ تتميز بزيادة ملحوظة في الإنتاجية وقلة

واضحة في استهلاكها الطاقة على عكس الجيل الثالث الذي كان يحتاج لطاقات كبيرة لتشغيله مع إنتاجية أقل من هذا الجيل (الاتحاد الدولي للاتصالات ، ٢٠١٤ ، ١٤٨) ، بالإضافة إلى أن الشبكة توفر حماية اكبر للمستخدمين من خلال مزودات الشبكة ، بالإضافة إلى انخفاض تكاليف التشغيل مقارنة بالأجيال السابقة (Verison.15 .2014).

لا شك أن نظام الاتصالات (Telecommunication System) وتكنولوجيا الأجهزة الذكية (Smart phone) كان له الحصة الكبرى في التطور التكنولوجي الحاصل، حيث أضحت المنافسة طاحنة بين الشركات الكبرى مثل (سامسونج وأبل وموتورولا) وجوجل المنافسة على تقاسم الحصة السوقية للمستهلكين ، لنجد أن (أبل) تتربع في قمة الهرم الاقتصادي ومرة نرى (سامسونج) أو مرة (جوجل) ... الخ ، وذلك يتبع لطبيعة وجودة وهيئة المنتجات التي تطرحها تلك الشركات في سوق الاستهلاك المحلي ، لتلبي حاجات المستهلكين من حيث جودة التصنيع والقوة العتادية (Hardware) وطبيعة أنظمة التشغيل (software) التي ينجذب المستخدم للأجهزة من خلالها.

يتسارع عصر التقنية والتكنولوجيا وتتنافس الشركات التكنولوجيا في إنتاج المزيد من التقنيات والأجهزة التي تخدم الاتصال والتواصل بين الأفراد. لذا نجد أن الهواتف الذكية استطاعت هذه أن تنافس وسائل الاتصال الحديثة في وقت قصير، وتتنبأ الباحثة حصول على المرتبة الأولى بين وسائل الاتصال الأخرى في المستقبل القريب، إذ يشهد استخدامها تطورا ملحوظا منذ بداية ظهورها في العقد الماضي حتى الآن، ومن المتوقع أن يستمر تطور هذه التكنولوجيا بخطى ذات قفزات تتسارع وتيرتها مع مرور كل عقد بشكل يتضاعف عدة مرات عن القعد الذي سبقه.

لقد بدأت فكرة الهواتف الذكية مع القفزات الكبيرة التي شهدتها شبكة الإنترنت ودخولها في كافة مجالات الحياة التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحتى الاعتيادية للفرد ، عن طريق محاولة إدغام شبكة الإنترنت في أكثر الوسائل التي شهدت انتشارا في الثلاثة عقود السابقة بين المستخدمين وهو الهاتف المحمول نظرا للشهرة الواسعة التي بدأ يكتسبها في تلك الفترة ، وبدأت بعدها المحاولات الجادة من هذه الشركات في جعل الهاتف المحمول وسيلة رقمية من خلالها يستطيع الفرد إجراء غالبية المهام اليومية التي يستخدم فيها جهاز الكمبيوتر لإتمامها.

٢-١١ استخدام الهواتف الذكية في السعودية:

إن المتابع لمؤشر مدى استخدام المجتمع السعودي للهواتف الذكية كأحد أهم وسائل الاتصال والتواصل الحديثة يجد تزايداً ملحوظاً في استخدامها على مستوى المملكة، إذ وصل استخدام الهواتف الذكية إلى (٧٣%) من عدد مستخدمي الهواتف بشكل عام بنهاية

٢٠١٤(http://www.alarabiya.net/ar/aswaq/2014/09/30)، ويعزى السبب إلى "إن النمو في الهاتف المحمول ليس ظاهرة في الدول الصناعية، وإنما هو وسيلة مهمة من وسائل الاتصال في الدول التي لا تمتلك بنية تحتية جيدة للخطوط الأرضية. فتكلفة تركيب خط للهاتف المحمول قد تكون أقل عشر مرات من الخط الأرضي" (لاكس، ٢٠١٢، ٢٤٥).

أما في السعودية فيلعب الوضع الاقتصادي دوراً كبيراً في حصول عدد كبير من سكان السعودية على أكثر من هاتف ذكي، وساهمت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات في توفير شبكات الاتصال ومواكبة تقنيات العصر في العالم، وخدمة المستخدمين للهواتف الذكية.

وقد دخلت شبكة الاتصال (GSM) في السعودية عام ١٩٩٦م(الرحباني،٢٠١٢، ٧٩) وكانت تعني (Group Special Mobile) أي مجموعة المحمول الخاصة، وأصبحت الآن (Global System for Mobile Communications) أي " النظام العالمي للاتصالات المحمولة، وهو النظام الرقمي القادر على تزويد خدمات معلوماتية". (ميرسر،٢٠١١، ١٨٤).

ويشير تقرير الإتحاد الدولي للاتصالات أنه بحلول عام ٢٠١٥م سيصل عدد المشتركين في الهاتف المحمول إلى ٩ مليارات وذلك بزيادة عدد سكان العالم إلى٧,٥ مليار شخص. وتأتي السعودية في المرتبة الأولى عالمياً من حيث عدد مستخدمي الهاتف المحمولة ، وذلك بحسب دراسة مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية أنه مقابل كل ١٠٠ مواطن يقابله ١٨٠ جهازاً محمولاً، وتصل نسبة "مستخدمي الهواتف الذكية في المملكة إلى ٥٤ بالمئة، و٦٥ بالمئة منهم يستخدمون هواتفهم للوصول إلى الإنترنت بشكل يومي". (صحيفة الرياض ،١١ نوفمبر ٢٠١٢م، العدد ١٦٢١١).

ويقدم النظام الرقمي جودة عالية وتكلفة مادية منخفضة وسهولة في التواصل والاتصال بين المستخدمين وقد استخدم في الجيل الثاني(G2)، وتطور إلى الجيل الثالث(G3) للاستفادة من سرعة أكبر واستخدام بيانات أكثر من الجيل السابق. إن تقدم التكنولوجيا وتحولاتها من جيل إلى جيل أقوى وأفضل وأوسع انتشاراً أخرجت لنا شبكة الجيل الرابع (G4) وتم استبدال استخدام الخلية ومحطة القاعدة بالإنترنت.

٢-١٢ أنواع الهواتف الذكية

تختلف الأشكال والأنواع للهواتف الذكية بحسب الشركات المصنعة، وأيضا حسب طلب المستخدمين ومنهم ذوو الاحتياجات الخاصة، فبعض الشركات تهتم بالشكل وسهولة الاستخدام، وأخرى تهتم بوزن الهواتف الذكية وسعة الذاكرة والبطارية، ويوجد أجهزة تهتم برجال الأعمال وتوفر برامج محددة تخدم جوانب عملهم، والبعض يهتم بحجم الكاميرا في الهواتف الذكية لتجذب المهتمين والهواة للتصوير، أو بحسب متابعين ومحبي برامج الفيديو والتلفزيون باستخدام شاشة

ذات حجم أكبر.. لذا يمكن تقسيم أنواع الهواتف وفقاً لـ :

١.الهواتف الذكية المزودة بلوحة المفاتيح.

٢.الهواتف الذكية التي تستخدم باللمس.

٢-١٣ استخدامات ومزايا الهواتف الذكية

تجمع الهواتف الذكية عدة أجهزة في جهاز واحد، وهذه أهم ميزة في سرعة انتشارها، وهي تتمتع بعدة مزايا، وهذه المزايا تزداد يوما بعد يوم. إلا أن معظم المستخدمين للهواتف الذكية لا توجد لديهم الخبرة والإلمام في كيفية الاستفادة من المزايا والخدمات التي تحملها. والجدير بالذكر أن الهواتف الذكية الحديثة تستخدم عن طريق اللمس لشاشة الجهاز. وسنذكر بعض من هذه المزايا التي يبحث عنها المستخدم في وسائل الاتصال الأخرى وهي متوفرة بين يديه بسهولة:

- **المتجر play :**

وهو أهم ما يميز الهواتف الذكية ويحتوي على العديد من التطبيقات والمقسمة إلى مجموعة من الفئات في شتى المجالات كالتعليم والسفر والصحة والرسم والنقل والطقس ... وغيرها. ويحتوي أيضا على أقسام تفسح المجال للمستخدم للهواتف الذكية أن يختار ما يشاء من هذه التطبيقات سواء كانت مدفوعة الثمن أو مجانية وترشد المستخدم نحو أهم العناصر الجديدة التي يزداد الإقبال عليها. بالإضافة إلى تحميل التطبيقات التي يحتاجها بدأ المستخدم بتطبيقات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والتوتير واليوتيوب والعديد العديد غيرها مما يجد ويستجد.

- **الاتصال بالبلوتوث والأجهزة الأخرى:**
- خاصية تساهم في نقل جميع المقاطع التي نحددها دون الحاجة للاتصال بالشبكة.
- **إرسال واستقبال الصوت والفيديو والكتب والصور:**
- هذه الخاصية ساعدت في كسب زيادة عدد المستخدمين حول العالم للاستفادة من التقنيات الحديثة وتوفرها في متناول اليد.
- **إجراء المكالمات واستقبالها وإدارتها:**

بالإمكان إضافة الصور مقابل أسماء الأشخاص وأرقام هواتفهم في الهاتف وتسجيل بيانات كالايميل مثلا.

- **توفر البريد الإلكتروني:**

ساهم الوصول للبريد الإلكتروني لبقاء العاملين على تواصل دائم بالعمل وإمكانية الرد من أي مكان كان.

- **تصفح الإنترنت (الويب):**

دمج الإنترنت بالهواتف الذكية ساعد على اكتساح هذا الجهاز ودخوله منازلنا دون استئذان، وتغيير مجرى الحياة وخاصة التعليمية والعملية منها، فطلاب العلم مثلا يستعينون بالإنترنت للأغراض الاكاديمية.

- **إرسال واستقبال الرسائل النصية.**

يستفيد المستخدم عبر الرسائل النصية إضافة الصوت والصورة والفيديو وبهذا الشكل نصل إلى من نريد وما نريد بيسر وسهولة.

- **الكاميرا لالتقاط الصور وتسجيل مقاطع الفيديو ومشاركتها**

قامت بعض الاسر في بريطانيا باستخدام الكاميرا عبر تطبيق icam مثلا، بالاستفادة منه في مراقبة المنزل وخاصة الأطفال عند تركهم مع المربيات، وتتصل هذه البرامج مع الهواتف الذكية، ويمكن متابعة الاطفال من خلال هاتفك، كما ذكر موقع ال(بي بي سي)، عبر ربط كاميرا (اللاب توب) بالهواتف الذكية، فاستخدمت في المراقبة وتسجيل الفيديو. وتحمل خاصية الاحتفاظ بالصورة أو تعديلها وبالإمكان حذفها أيضاً. (الموقع الرسمي لبي بي سي)

- **مشغل الصوت والبودكاست Podcast**

وتعني البودكاست دمج بين كلمتي آي بود(IPod) وبين كلمة برودكاست (Broadcast) أي النشر أو البث.

- **مشاهدة الأفلام والبرامج التلفزيونية والفيديو عبر التطبيقات.**

عنصر هام في متابعة ما نفضله عبر الشبكة دون الرجوع إلى التلفزيون أو أفلام سي دي CD ، وذلك عبر تطبيقات معينة تنقسم إلى مجاني و(اشتراك) .

ونشرت شركةSTATIST(http://www.themenatech.com/%D8%AA) دراسة في الولايات المتحدة والتي استمرت على مدى ثلاث سنوات بين ٢٠١٠و٢٠١٢، أن حصول الأفراد على معرفة الأخبار عن طريق تطبيقات الهاتف المحمول أعلى من معرفتهم عن طريق التلفزيون.

- **تحميل الكتب وقراءتها (مكتبتك في جيبك):**

يمكن لمطالعي الكتب الإلكترونية ومحبي القراءة أن يحملوا وبسهولة تحميل كتاباً وقرأته في الوقت والمكان المناسبين، ويوجد الآن أجهزة متخصصة في الكتب الإلكترونية مثل e-book ، وتوفر الأجهزة الذكية هذه الخدمة من خلال حجم الذاكرة.

- **إدارة الوقت والتقويم:**

تخدم المستخدمين في تحديد المواعيد والأجندة، للتذكير.

- **تحديد الموقع والخرائط Gps عبر الأقمار الصناعية:**

هذه الخدمة مرتبطة بشبكة الإنترنت وتحدد لك الموقع الذي تريده، ويوجد العديد من

التطبيقات التي تخدمك في تحديد أقرب مطعم أو مستشفى أو مسجد، وغيرها فهي تسهل للمستخدم الوصول، وتوفر أيضا تطبيقات في معرفة إذا كان الطريق الذي تسلكه مزدحماً أما لا إضافة إلى العديد من الخدمات التي يمكن الاستفادة منها.

- **إدارة جهات الاتصال:**

عبر جهات الاتصال المختلفة للشبكة الإنترنت، إما عن طريق (الواي فاي) أو أي شبكة إنترنت متصلة في أي مكان يمكن أن تكون به، أو عن طريق شريحة البيانات أي عبر جهازك الذكي.

- **الألعاب:**

يتوفر مجموعة من الألعاب التي يتميز بها كل جهاز من الهواتف الذكية عن الآخر، ويمكن تحميل أي برنامج ألعاب عبر الاتصال بالشبكة ومن خلال شراءه عبر الشبكة.

- إضافة إلى ذلك توفر الخدمات التالية: برنامج الجرافيك والرسم، التسوق الالكتروني، المعاملات البنكية الالكترونية، آلة حاسبة، أداة تواصل اجتماعي عبر الرسائل القصيرة وغيرها، مخزن للأسماء وأرقام الهاتف والعناوين، استقبال الاعلانات التجارية والاخبارية.

٢-١٤سلبيات ومخاطر الهواتف الذكية

إن السلبيات والمخاطر التي تتبع استخدام الهواتف الذكية تحتاج منا الكثير من التأمل والدراسة لمعرفتها بشكل واسع وشامل، ما نستطيع الحصول عليه خلال الدراسات الصحية والتربوية والسلامة الالكترونية التي قدمتها مراكز الابحاث أو من خلال الملاحظة وأقوال الصحف، ومن سلبيات استخدام الهواتف الذكية ومخاطرها، ما يلي:

١.أن متابعة المستخدمين للهواتف الذكية وخاصة فئة المراهقين والشباب سبب عدة إشكاليات منها:

- الادمان الالكتروني على الهواتف الذكية عبر وسائل التواصل الالكترونية كالألعاب والفيسبوك.
- بقاء الشباب ساعات طويلة في استخدام الهواتف الذكية يؤدي لإضاعة للوقت، واهدار طاقة الشباب، والابتعاد عن الأنشطة الرياضية كالمشي والسياحة وغيرها.
- استقبال وإرسال المعلومات الخاطئة أو المسيئة كالمعلومات الدينية والاقتصادية والسياسية والصحية، وغيرها، أدى لكثرة الاشاعات والفتن والنزاعات بين أفراد المجتمع الواحد وبين المجتمعات الأخرى عبر هذه الوسيلة.
- انتشار البرامج والتطبيقات الفاسدة سيؤدي لانتشار الرذيلة والعنف والفساد.

- تفكك الأسرة، وابتعاد الشباب عن الاجتماعات العائلية والحوارات والمناقشة.

٢.ارتفاع نسبة الحوادث، وقد بلغت نسبة الحوادث في السعودية بسبب استخدام الهاتف الجوال أثناء القيادة ٧٨% من جملة الحوادث الكلية، وتتضاعف نسبة مخاطر القيادة أثناء استخدام الهاتف المحمول إلى أربعة أضعاف نسبتها بدون استخدامه(http://beta.aawsat.com/home/article/23266/17/6/2014).

٣. انتشار المشاكل الصحية والنفسية والاجتماعية التي ترافق كثرة استخدام الهواتف الذكية منها:

- الآم العظام في اليد والأذرع، بالإضافة إلى الآلام في العين و الصداع بسبب استخدام هذه الهواتف الذكية لمدة طويلة. (صحيفة الرياض ،١١ نوفمبر ٢٠١٢م، العدد ١٦٢١١). إضافة إلى مشاكل السمع وذلك في حال كثرة استخدام الهواتف الذكية ورفع مشغلات الصوت مما يؤذي خلايا الاستشعار في الأذن خاصة لدى الأطفال.
- وجود صلة بين الإشعاعات التي تصدر من الأجهزة والإصابة بالسرطان.
- ألم العنق وينتج عن وضعية الرأس أثناء استخدام الهواتف الذكية.
- القلق وصعوبات النوم لوجود الهاتف بجانب النائم، فالأضواء التي تصدرها الهواتف الذكية يعتقد أنها تربك إفراز مادة الميلاتونين في الدماغ التي لها علاقة بتنظيم النوم.
- الاصابة بمتلازمة الاهتزازات الشبحية، وهي شعور الشخص باهتزاز الجهاز وهو في الحقيقة لا يهتز وذلك بسبب الافراط في الاستخدام.
- الاجهاد والتوتر بسبب عدم أخذ الجسم لحاجته الكافية من النوم والراحة اللازمتين.

٤. رفع الحواجز والخصوصية بين الجنسين خاصة في المجتمع السعودي وفرصة الوصول للجنس الاخر عبر التطبيقات التي توجد في الجهاز مما يؤدي إلى الكثير من المشاكل والإشكاليات.

٥.اختراق الهواتف الذكية يؤدي إلى :

- التنصت على المكالمات وسرقة الرسائل عبر تطبيقات مخفية مثل data-backup التي تقوم بالتجسس على استخدام البرامج الأخرى ، ويستمر التنصت حتى في حال فصل بطارية الجهاز.
- تسهيل سرقات المنازل والبنوك والمراكز التجارية عبر استخدام الهواتف الذكية.
- يمكن إجراء مكالمة من خلال هاتفك الذكي، أو قطع المكالمات ويمكن نسخ معلومات الشريحة وذلك من خلال ربط رقم الشريحة برقم الجهاز ومعرفة نوع الجهاز حتى في حال تغير الجهاز.
- تحديد موقعك دون معرفتك بذلك.
- الاستيلاء على الصور ومقاطع الفيديو.

- سرقة شبكة الواي فاي عن طريق مخترعين.

٦. سرعة وسهولة انتشار الجرائم الالكترونية عبر الهواتف الذكية ونذكر منها:

- أن الاستيلاء على الجهاز يخدم اللصوص في الحصول على جميع البيانات الشخصية المخزنة في الجهاز ومن ضمنها الحسابات البنكية والمصرفية.
- الاحتيال عبر الرسائل القصيرة أو الاتصال من دول أفريقيا مثلا لطلب المساعدة والأموال.
- انتحال الشخصية من خلال بعض التطبيقات في الهواتف الذكية.
- خداع وتغرير بعض المستخدمين من قبل الفتيات.
- التسوق الإلكتروني المجهول المصدر.
- زيادة عدد المشعوذين عبر الهواتف الذكية.
- الاساءة للأطفال عبر بعض المواقع والتطبيقات والإعلانات التي يتعرض لها.

٧.توفر البيانات الشخصية لدى مراكز الاتصالات.

والخلاصة، إن التعامل مع الهواتف الذكية يشبه التعامل مع الكمبيوتر ولكنه أخطر منه، لأنه يرافق الانسان في كل مكان وزمان، لذا لابد من الحرص والحذر في كيفية التعامل معه.

٢-١٥ خصائص الهواتف الذكية

إن ظاهرة الهواتف الذكية الرقمية تفتح المجال إلى معرفة أهم الخصائص التي تشملها وتحققها للمستخدم، وهذه بعض الخصائص الممتدة من خصائص الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، فنجد هنا أن التقاء الإنترنت بالهواتف الذكية يمثل ارتباطا وثيقا بينها لا ينفصل، ومن ضمنها:

١.الاتصال Contact: أن عملية الاتصال تمنح المستخدم الفرصة في البقاء على اطلاع كامل بما يدور حوله في العالم ، والاتصال يكون عن طريق متصفح الإنترنت وتطبيقاته أو عبر الهواتف الذكية.

٢.التفاعلية Interactive: إن التفاعلية دوراً كبيراً في أهمية الهواتف الذكية وأسباب اقتناءها، لذلك يحرص الشباب على بقاءه متصلاً مع عالمه الافتراضي أي تطبيقات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية، والتي تسمح له بالتعبير عن رأيه وتعليقاته واقتراحاته. ويقول عباس صادق نقلا عن كاواموتو (صادق،٢٠٠٨،١٧٨) " إن التفاعل هي عملية اشتراك الآلة أو الفرد في عملية البحث عن المعلومات وعملية المشاركة في المعلومات".

٣.المرونة Flexibility": إن حجم ووزن أجهزة الهواتف الذكية، مكنت المستخدم من استخدام الهواتف الذكية والقيام بعمل آخر في نفس الوقت، سواء كان داخل الجهاز كالرد على اتصال

وإرسال بريد الكتروني واستقبال رسائل من أحد التطبيقات، أو عن طريق سماع الراديو وممارسة الرياضة، والأكثر من ذلك يمكن البحث عن ما تريده في المتصفح من خلال الصوت دون الحاجة لطباعة الكلمة. وبهذا الشكل يستطيع المستخدم التخلص من القيود المكانية والزمانية في وجود الوسيلة الاتصالية الحديثة.

٤.الخصوصية Privacy: يبحث المستخدم دائما عن الخصوصية التي تريحه وتشعره بالاطمئنان، وتأتي هذه الخصوصية في امتلاكه جهاز هاتف ذكي شخصي له دون مشاركة أحد معه، وتسمح أن يضع قفل على جهازه لمنع أي شخص من الاطلاع عليه او استخدامه.

٥.الآنية: تدفع بالمستخدم للتمسك بجهازه الذكي، ليبقى على اتصال وتواصل بجميع المستجدات التي تدور حوله، والخروج من إطاري الزمان والمكان.

ويضيف المقدادي أن الشبكات الاجتماعية هي المواقع الالكترونية تمتاز بالخصائص التالية (٢٦-٢٠١٣،٢٧)

٦.الانفتاحOpenness: عبر الخدمات التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي كالمشاركة والتعليق وتبادل المعلومات .

٧.المحادثةConversation: أصبح المستخدم يدلي برأيه عبر التطبيقات التي يستخدمها وكونها تتلاءم مع احتياجاته.

٨.المجتمع Community: " وتوفر خاصية تكوين مجتمعات إلكترونية ذات اهتمامات مشتركة".

٩.الترابط Connectedness:وهنا بالإمكان الربط بين الروابط ومواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات المتوفرة في الهواتف الذكية.

المبحث الثالث

الهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات

٢-٦-١الهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات

لقد اتسع نطاق استخدام الهواتف الذكية من قبل الجميع ومن الملاحظ تزامن استخدامها ارتبط باستخدام مواقع التوصل الاجتماعي، فلا تكاد تخلو تلك الهواتف من احد التطبيقات التي تجذب حولها الأفراد، مع اتاحة الفرصة للفرد باختيار ما يريد من التطبيقات الاجتماعية التي تتناسب مع ميوله ورغباته وتحقق اشباعاته. فالبعض يختار التطبيقات التي تعتمد على الدردشة فقط والبعض الآخر يفضل تطبيقات الفيديو والتي تشمل الصوت والصورة أما البعض الآخر فيفضل التطبيقات التي تحتوي على الصورة، ومنها ما يشمل جميع ما سبق.

إن الانفتاح الواسع على شبكة الإنترنت أعطى فرصة كبيرة لتلبية رغبات مستخدميه، وزيادة عدد الخيارات أمامهم، وخاصة فئة الشباب الجامعي بشكل عام والمختص بالاتصال والإعلام بشكل خاص الذين يقومون بالإبحار عبر هواتفهم الذكية في أي مكان وزمان دون رقيب أو حسيب.

وسنذكر بعض من أهم التطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي الأكثر شهرة وانتشار بين المجتمعات، والتي تستخدم عبر الهواتف الذكية.

١.الواتس أب

هو تطبيق لتبادل الرسائل الفورية والرسائل الصوتية ومقاطع الفيديو والصور، يمكن من خلال إنشاء مجموعة تتكون من ١٠٠ شخص يستخدمون خصائصه السابقة، تأسس في عام ٢٠٠٩، ثم قامت شركة الفيس بوك بشرائه في فبراير ٢٠١٤. .(https://www.whatsapp.com/?l=ar)/ 1/9/2014

ذكرت صحيفة الرياض في دراسة سعودية قامت بها جامعة الملك سعود عام ٢٠١٢ أن ٨١% من مستخدمي الهواتف الذكية مدمنون على تطبيق الواتس أب وكان متوسط أعمار العينة بين ٢٠-٤٠ سنة.(الجمعة ١٥ صفر ١٤٣٤ هـ - ٢٨ ديسمبر ٢٠١٢م - العدد ١٦٢٥٨)

أما عن دراسة للباحث عيسى المستنير بعنوان (الآثار الإيجابية لتطبيق "الواتس اب" على العلاقات الاجتماعية في السعودية) من جامعة موناش الاسترالية عام ٢٠١٤، وشملت الدراسة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الصغيرة والأسرة الممتدة وبين الأقارب والأصدقاء وزملاء العمل. وتوصلت نتائج الدراسة أن "الواتس أب" هو التطبيق الاول الذي جمع أفراد العائلة

الصغيرة والممتدة ، وفسرت الدراسة أن من إيجابيات التطبيق التي جعلته يتفوق على الفيس بوك وتويتر اجتماعياً أنه يربط المستخدمين بأرقام جوالاتهم، وأكدت الدراسة أنها ساعدت النساء في التواصل مع أقاربهن بشكل يومي ومن أي مكان، وكشفت الدراسة أيضاً أن التطبيق ساهم في تسهيل عملية التواصل بين جيل الآباء والأمهات، فهو بيئة جيدة للشباب للتعبير عن آرائهم.

٢.الفيس بوك Facebook

من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت، ويشترك فيه يومياً ١٥٠ألف مشترك جديد، وأنشئ هذا الموقع عام ٢٠٠٤ على يد مارك زوكربرغ ، وانتشر في عام ٢٠٠٦ (شقرة،٢٠١٣،٤٦).

أما وبحسب الدراسة التي قامت بها شركة "ذي سوسيال كلينيك" لاستشارات وسائل التواصل الاجتماعي والتي تتخذ من جدة مقراً لها فقد ذكرت أن عدد مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في السعودية قفز إلى ٧,٨ ملايين شخص العام الماضي مقارنة بستة ملايين عام ٢٠١٢، إن ٧٤% من مستخدمي فيسبوك في السعودية هم من الرجال، وأكثر الفئات استخداماً له هي الفئة العمرية بين ٢٦ و٣٤ عاما، تليها الفئة العمرية بين ١٨ و٢٥ عاما. وتستأثر الرياض بـ٤٦% من مستخدمي فيسبوك في المملكة، تليها جدة بـ٢٨%، كما تشير الدراسة إلى أن خمسة ملايين مستخدم في السعودية يستخدمون فيسبوك عبر الهاتف الذكي، وأن اللغة الانجليزية كانت لغة التخاطب الأولى بنسبة ٥٩%، تليها العربية بنسبة ٤٩%.
(http://www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology/2014/1/14/7-8)

٣.اليوتيوب

ويهتم هذا الموقع بمقاطع الفيديو واطلق في نوفمبر ٢٠٠٥، و"يمثل إنتاج الشباب السعودي من مواد اليوتيوب أهمية كبيرة على مستوى العالم العربي عدداً ونوعاً" (حبيب، ٢٠١٣، ٢٠٣-٢٠٤).

تشير دراسة الباحثة فاتن يتيم في رسالة الماجستير بعنوان :" استخدامات الشباب السعودي لموقع يوتيوب والاشباعات المتحققة منه" في جامعة الملك سعود عام ٢٠١٣، أن ٦٥ % من أفراد العينة يرون أن اليوتيوب يساهم بدرجة كبيرة جداً في تحقيق إشباعات لا تحققها الوسائل الإعلامية التقليدية.

وكشفت نتائج دراسة الباحثة أسماء الذيب وكانت بعنوان :" اتجاهات طالبات جامعة الملك

سعود " نحو شبكات التواصل الاجتماعي"(تويتر، فيسبوك، يوتيوب)من جامعة الملك سعود عام ٢٠١٤. أن ٤٥ % من الجامعيات في السعودية يتابعن شبكات التواصل الاجتماعي بصورة يومية ومكثفة، بمعدل يتراوح بين ساعة وثلاث ساعات، في حين تصدر موقع «يوتيوب» قائمة أعلى الشبكات الاجتماعية تفضيلا لدى السعوديات بنسبة ٩٥ في المائة، يليه «تويتر» بنسبة ٨٨ في المائة، ثم «فيسبوك» بنسبة ٤٦,٤ في المائة.

إن ٤٥ في المائة من الطالبات الجامعيات يفضلن الاعتماد على الهواتف الذكية أثناء متابعتهن شبكات التواصل الاجتماعية، يليها الحاسب المحمول بنسبة ٢٨ في المائة، ثم الحاسب اللوحي بنسبة ٢٣ في المائة، بينما الحاسب الآلي المكتبي يعتمدن عليه بنسبة خمسة في المائة فقط.

كما كشفت الدراسة عن أن قضاء وقت الفراغ هو أكثر الدوافع لاستخدام الشبكات الاجتماعية لدى الطالبات الجامعيات بنسبة ٦٣,٦ في المائة، يلي ذلك دافع البحث عن التسلية والترفيه، ثم الاطلاع على ثقافات مختلفة، في حين أكدت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي تحقق إشباعات لا تحققها الوسائل الإعلامية التقليدية.

٤.التويتر Twitter

تأسس في يونيو ٢٠٠٦م،"التغريدة" هي تعبير عن موقف أو فكرة ويمكن أن تتضمن نصًا، وصورًا، ومقاطع فيديو، ويتصل ٨٠% من مستخدمي التويتر النشطين عبر هواتفهم الذكية.

(https://about.twitter.com/ar/what-is-twitter/story-of-a-tweet)

وقد كشفت دراسة حديثة لعام ٢٠١٣ لمركز التحليل والدراسات الاستراتيجية التابع لوكالة الإعلام العربي أعدتها الباحثة البندري السهلي والتي شتملت ١١٩٠شاباً وشابة تراوحت أعمارهم بين ١٦ و٣٥ عاماً، أن ٥٣% لا يستطيعون الاستغناء عن "تويتر" في حياتهم اليومية. في حين أن ٤٧% يمكنهم الاستغناء، وتشير الدراسة أن ٢٩ %من السعوديين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» بهدف التعبير عن آرائهم بحرية، في حين أن نسبة ٣١ %يستخدمونه لسهولة التواصل مع الآخرين من خلاله، أما مدة الاستخدام تتراوح ما بين ساعة إلى ثلاث ساعات يومياً.(الاثنين - ٢٨ محرم ١٤٣٥ هـ - ٠٢ ديسمبر ٢٠١٣ مـ الشرق الاوسط- لندن)

٤. **انستقرام**

هو تطبيق لتحميل مقاطع الصور والفيديوهات التي لا تتجاوز مدتها ١٥ ثانية، أطلق في عام ٢٠١٠، وأعلنت صحيفة الرياض السعودية أنه بلغ عدد المستخدمين (٣٠) مليون مستخدم لهذا العام، ويشهد العديد من الاعلانات والتسويق الالكتروني(صحيفة الرياض الجمعة ٢٤ رجب ١٤٣٥ هـ – ٢٣ مايو ٢٠١٤م – العدد ١٦٧٦٩).

٥. **كيك**

بدأ انتشاره في ٢٠١٢ وهو تطبيق لمقاطع الفيديو والتي لا تتجاوز مدتها ٣٦ثانية، ويسمح للمستخدمين مشاركة المقاطع وتبادلها(www.keek.com).

٦. **تليغرام** **Telegram**

هو تطبيق يحمل على أجهزة الهواتف الذكية، يستخدم في الرسائل الفورية والصور والملفات ومقاطع الفيديو، يمتاز بالحماية الامنية من الاختراق ، يمكن انشاء مجموعات تصل ل٢٠٠ شخص وتأسس ٢٠١٣(https://t/elegram.org).

٧. **تانجو**

بدأ في ٢٠٠٩أحد التطبيقات التي تحمل على الهواتف الذكية ، يستخدم للمكالمات الصوتية ومكالمات الفيديو، وتبادل الرسائل الفورية، ويمكن للمستخدمين ألعب بالألعاب الموجودة في التطبيق مع المستخدمين لنفس التطبيق. ويمتاز بسرعة انتشاره بين مستخدمي الهواتف الذكية.

ومن الجدير بالذكر أن جميع التطبيقات السابقة وغيرها لا تعمل الا بتوفر شبكة الإنترنت وهي تقدم الخدمة مجانية.

٢-١٧مستقبل تكنولوجيا الهواتف الذكية

وحول التطورات التكنولوجية نشر موقع (slide share , 2014)التابع لموقع "LinkedIn " المصنف ضمن شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا في العالم بعد فيس بوك وتوتير ، دراسة بعنوان "الإحصائيات الرقمية العالمية للربع الأول من عام ٢٠١٤ على مستوى العالم " أشارت في طياتها إلى نسبة انتشار الهواتف الذكية في العالم ، وحددت ٢٤ دولة، والتي تعتبر أكثر الدول التي يستخدم أفرادها الأجهزة الذكية مقارنة بالأجهزة العادية (التقليدية)، وقد بينت الدراسة أن الإمارات العربية احتلت أعلى مرتبة في العالم استخداما للهواتف الذكية بنسبة٧٤ %، تلتها المملكة العربية السعودية ، وبنسبة ٧٣% نسبة مرتفعة مقارنة بالدول المتقدمة التي أشارت إليها الإحصائية والظاهرة في الجدول التالي :

الإمارات ٧٤ %	الأرجنتين ٣١ %
السعودية ٧٣ %	بولندا ٣٥ %
سنغافورا ٧٢ %	تايلاند ٣١ %
كندا ٥٦ %	تركيا ٣٠ %
استراليا ٥٦ %	روسيا ٣٦ %
أمريكا ٥٦ %	البرازيل ٢٦ %
بريطانيا ٦٢ %	اليابان ٢٥ %
الصين ٤٧ %	الهند ١٣ %
فرنسا ٤٧ %	اندونيسيا ١٣%
ايطاليا ٤١ %	المكسيك ٣٧ %
ألمانيا ٤٠%	

إلى جانب ذلك أشار التقرير إلى أن ٤٧ % من الافراد السعوديين الذين يستخدمون الهواتف الذكية يقضون ما يزيد عن ٣ ساعات يوميا في استخدامهم لشبكة الإنترنت عن طريق الهواتف الذكية ، وان ٨٩ % منهم يستخدمونها للبحث عن معلومات تتعلق بالشأن الداخلي السعودي ، كما أن ٨٣ % منهم يستخدمون هواتفهم المرتبطة بشبكة الإنترنت للمساعدة في البحث عن السلع والخدمات التي يحتاجونها ، وأن ٣١ % يستخدمون الهاتف للشراء عن طريق الشبكة بواسطة الفيزا كارد والبطاقات الائتمانية وغيرها .(الموقع الرسميslide share)

ويتضح من قراءة الجدول السابق أن هناك وعياً كبير لتكنولوجيا الهواتف الذكية بين أفراد المجتمع السعودي يفوق وعي الأفراد في الدول الأوروبية ، وأن الدول النامية فيها من الهواتف

الذكية ما يفوق عدد مستخدميها في الدول المتقدمة صناعيا واقتصاديا، ففي العالم المتقدم ، تعتبر الاتصالات عبر الهواتف الذكية عنصرا مكملا للتوسع في تدفق المعلومات الحاصل في كافة المجالات، غير أن البلدان النامية تتبع مسارا إنمائيا مختلفا يأتي فيه الاهتمام بالهواتف الذكية اولا على بقية المجالات الصناعية والاقتصادية ، وهذا ما لا يحدث في دول العالم المتقدم التي تهتم بإنتاج التكنولوجيا والاقتصاد والثقافة وغيرها من المجالات على نفس المستوى ، لذلك لا تجدهم يهتمون بتكنولوجيا الهواتف الذكية على حساب بقية المجالات .

ويمكن القول إن الهواتف الذكية سلاح ذو حدين ، ففي متاجر تطبيقاتها العديد من البرامج المفيدة التي اذا ما استخدمت بالشكل الصحيح فإنها يمكن أن تخلق نهضة فكرية وتنمية ذاتية عند مستخدميها، فهي تمكن المستخدمين من متابعة آخر التطورات العلمية والتكنولوجية عن طريق بعض التطبيقات التي يمكن أن تربطهم مباشرة بمواقع إخبارية باستخدام بعض التقنيات مثل RSS"" التي تستطيع المواقع من خلالها من ارسال كافة مستجداتها من أخبار أو مقالات أو أحداث إلى المتابعين بمجرد التسجيل عن طريق هذه الخدمة بالموقع لمرة واحدة ، وبعدها يستقبل المتلقين الرسائل الإخبارية " podcast " بشكل تلقائي بمجرد اتصاله بشبكة الإنترنت .

وعلى النقيض من ذلك فإن للهواتف الذكية وجهاً آخر للاستخدام، ويفتح الباب على مصراعيه للأخطار التي وقع بها مستخدمو شبكة الإنترنت على أجهزة الكمبيوتر سابقاً، فقد تسببت شبكة الإنترنت بحدوث نوع من التفكك الأسري مع أنه كان جزئيا، إلا أن الهواتف الذكية كان لها تأثيراً أكبر على مستخدمي شبكة الإنترنت عبر أجهزة الكمبيوتر، حيث تشير احصائيات انتشار الهواتف الذكية إلى انها وصلت إلى ثلث سكان العالم ، وهذا يعني أن هناك جهازين او ثلاث من الهواتف الذكية موجودة عند كل أسرة، وقد تزيد في بعض الأحيان، على عكس أجهزة الكمبيوتر، فغالبية الأسر تمتلك جهاز كمبيوتر وفي بعض الحالات هناك أكثر من جهاز في الاسرة الواحدة ، وهذا يعني أن تأثير الهواتف اكبر من تأثير الكمبيوتر على اعتبار أن أجهزة الكمبيوتر يمكن استخدامها في مكان واحد فقط على عكس الهواتف الذكية التي يمكن استخدامها في كافة الأماكن التي ينتقل اليها الفرد، ما يعني أن الانسان قد يستخدمه مدة أكبر من جهاز الكمبيوتر وبالتالي سيؤدي إلى تأثير أكبر من بقية وسائل التواصل والاتصال التي جاءت بها الثورة التكنولوجية في القرنين العشرين والواحد والعشرين .

لقد أحدثت هذه الابتكارات في الثورة الرابعة للاتصال الرقمية قفزات فكرية كبيرة أثرت على أنماط حياة الأفراد وتفكيرهم وتصرفاتهم، وكما امتد تأثيرها إلى البنية السسيولوجية والثقافية للمجتمعات ، فأضحت هذه المجتمعات رقمية بامتياز تعتمد بقوة على تقنيات الاتصال كوسائط مهمة في التواصل الاجتماعي ، معوضه بذلك عن انماط الاتصال الكلاسيكي التي كانت ترتكز على مبدأ الالتقاء الجسدي ، والحضور الفعلي أثناء حدوث الاتصال (شفيق ، ٢٠١٤، ٦٥) .

إن ما يلفت الانتباه أن امتلاك هذه الوسائل التكنولوجية لم يعد من الكماليات ، بل أصبح اقتناءها عند الأفراد يصل حد الهوس ، اذ تعتبر الهواتف الذكية " smart phone" ، " واحدة من اسرع الوسائل انتشارا على الاطلاق"(World Bank, Maximizing Mobile,2012) ، وتشير اخر الاحصائيات التي نشرها موقع الدراسات الإحصائية المتخصص (emarketer,2014)إلى أن نسبة استخدام الهاتف النقال بشكل عام بلغ حتى الربع الاول من عام ٢٠١٤ ما يقارب ٤,٥ مليار مستخدم حول العالم ، منهم ١,٨ مليار مستخدم يستخدمون الهواتف الذكية ، وتتوقع الدراسة أن يصل عدد مستخدميها – أي الأجهزة الذكية – في حلول عام ٢٠١٧ إلى ٢,٥ مليار مستخدم ، ما يعني أن هناك مبالغ هائلة تنفق سنويا على القطاع التكنولوجي نظرا لضخامة عدد مستخدميه والذي تغلغل مؤخرا بشكل كبير في كافة انحاء العالم.

وفي ظل المنافسة الشديدة في الميدان التكنولوجي ، أشارت دراسة حديثة لمؤسسة "غارتنر" للبحوث ، إلى أن الإنفاق على تقنية تكنولوجيا المعلومات قفز إلى ٣,٧ تريليون دولار حتى نهاية عام ٢٠١٣ ، وحقق الإنفاق على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، نمواً بنسبة ١,٢% خلال عام ٢٠١٢، ويُتوقع أن ترتفع النسبة هذه لتصل إلى ٤,٣ % خلال العام الحالي.

في السابق كان يشير منظري وعلماء الاتصال إلى أن الصحف الورقية في طريقها إلى الزوال ولكن على ما يبدو أن الأنظار بدأت تتجه إلى أن هناك أخطاراً باتت تحدق في وسيلة جديدة كانت قد احتلت مكانة كبيرة وهي التلفزيون خصوصاً بعد وجود محطات إذاعية وتلفزيونية على شبكة الإنترنت ، بالإضافة إلى وجود تطبيقات يمكن تحميلها على جهاز الهواتف الذكية مما يتيح للمستخدمين الاطلاع على مستحدثات هذه المحطات عبر تلك البرامج .

وقد ذهبت " آنا سويني"(Pew Research Center,3,2012) وهي الرئيس المشارك في شبكة «ديزني» و«أي بي سي» الأميركية إلى أن التلفزيون بات يواجه ضبابية في احتمالية استمراره وذلك بسبب ظهور وحش التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية ، وقد أعلنت عن التوجه القادم للشركة وهو تلفزيون الألواح الكفية (أي باد وتابلت) . تقول سويني: " في كل تفكير بمستقبل التلفزيون وكيف يمكن تطوير هذه الصنعة نعود إلى نقطة الصفر ونستذكر البدايات ومراحل التطور التي مر بها ، وخصوصا حين اكتشفنا من خلال الإحصاءات والدراسات المتتالية أن المستقبل للألواح الكفية والأجهزة ذات الشاشات الصغيرة ولكم أن تتخيلوا أنه من المتوقع أن يكون هناك مليار جهاز لوحي في ٢٠١٦، ما عدا الكم الهائل من الأجهزة الصغيرة المتمثلة بالهواتف الذكية ".

وتشير إحصائيات مركز " بيو الأمريكي " لمسوح الإنترنت إلى أن هناك توجاً كبيراً من قبل المجتمع الأمريكي في الآونة الأخيرة إلى استخدام أجهزتهم الذكية لإنجاز معاملاتهم التجارية وهواية التسوق عبر الإنترنت، إذ أن واحد من ثلاث أشخاص أمريكيين يستخدمون هواتفهم الذكية

للشراء عن طريق الإنترنت أو حجز المعاملات البنكية او تسديد الفواتير أو تحويل رصيدهم إلى جهات أخرى ، وحجز تذاكر السفر، وقد أشارت الإحصائية إلى أن أعداد الأفراد الذين يستخدمون أجهزتهم الذكية في مثل هذه النشاطات تضاعف عن السنوات السابقة نتيجة إدراكهم لسهولة استخدام هذه الوسيلة وبشكل امن (Pew Research Center,2,2012) ، ومن المتوقع أن تنمو عمليات البيع والتجارة بواسطة تكنولوجيا الهواتف الذكية بمقدار ١١٩ مليار دولار خلال عام ٢٠١٥ (sanderson,2014,3) ، نتيجة تنامي سوق مستخدميها خلال العقد الحالي وما سيليه .

وعلى الرغم مما شهدته البشرية حتى ألان من تطورات في كافة المجالات التكنولوجية إلا أن الابتكارات مازالت مستمرة وذات سرعات متزايدة مع تقدم الوقت ، الأمر الذي ينبئ بمستقبل قريب أكثر تطوراً وتجدد مما نراه الآن ، وخصوصا في ظل المنافسة الشديدة بين مصنعي التكنولوجيا وتحديدا تنافس مصنعي الهواتف الذكية مثل شركة (أبل وسامسونج وال جي ونوكيا وموتورولا وغيرها)، الأمر الذي دفع مهندسي هذه الشركات وغيرها إلى التنافس على اختراع مزيد من التقنيات المبهرة التي سيستفيد منها المستخدم في المستقبل القريب والبعيد ، إذ من المتوقع أن يغني الهواتف الذكية مستخدمها من حمل محفظته التي يستخدمها لحفظ الوثائق والنقود ، فهناك مجال لا يزال رضيعا يعرف بتسمية NFC وهي تسمية مأخوذة من Near Field Communication، وهي عبارة عن وسيلة للاتصال اللاسلكي قصير المدى وبفضلها يمكن تبادل المعطيات بين جهازين قريبين . وهذه التكنولوجيا متاحة حاليا فقط للأجهزة المزودة بعنصر NFC المعروف حاليا ببطاقة الاعتماد المدمجة بالهواتف الذكية، أي التي تتيح دفع الحساب في السوبر ماركت بواسطة الهواتف الذكية ، والتي قد تمكن المستخدمين من التحكم بكافة الأدوات الموجودة في المنزل مثل التلفاز والمكيف والثلاجة والسيارة وغيرها شريطة أن تكون هذه الأجهزة مرتبطة ببعضها بواسطة مجموعة من البرمجيات التي تسمح للفرد من التحكم عن بعد بأي جهاز يختاره تماما مثل جهاز الريموت كنترول ، والملفت في الأمر أن بوادر هذه التوقعات بدأت تظهر حاليا في الاختبارات التي تقوم بها الشركات المصنعة ولكنها مازالت بحاجة لمزيد من التطوير قبل أن يشيع انتشارها بشكل تجاري.

وسيشهد مستقبل الهواتف الذكية ينتقل إلى التلفزيون المحمول وتسمى (DVB– H) وهي إذاعة التلفزيون الرقمي المحمول باليد(أوكسلاد،٢٠١٠،١٥).

الفصل الثالث

نتائج الدراسة ومناقشتها

يبين هذا الفصل النتائج النهائية التي توصلت إليها الدراسة من خلال الاجابة عن كافة الأسئلة المتعلقة بأداة الدراسة وهي الاستبانة ، حيث تُظهر النتائج التي تم التوصل إليها مدى استخدامات طلبة كلية الاتصال والاعلام السعوديين للهواتف الذكية وما الاشباعات المتحققة من جراء استخدامهم لها، كما تشير الدراسة إلى دوافع استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية بالإضافة إلى كيفية استخدامهم لها، وقد تم التعامل مع كافة الأساليب الإحصائية التي يمكن أن تساعد الباحثة في التوصل إلى نتائج دقيقة أثناء عملية تحليل البيانات التي اشتملت عليها الاستبانة :

٣-١ الاجابة على تساؤلات الدراسة:

يشير هذا الجزء من الفصل الثالث إلى كافة المتغيرات الديموغرافية للدراسة وتم ادراجها بشكل كامل.

في الجدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة حسب خصائصهم الديموغرافية

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	72	38.3
	أنثى	116	61.7
العمر	أقل من 20	33	17.6
	22-21	116	61.7
	25-23	17	9.0
	26فما فوق	22	11.7
الاقامة	مع الاسرة	167	88.8
	مستقل عن الاسرة	21	11.2
الدخل الشهري للأسرة	5000الاف ريال فما دون	49	26.1
	5.001-10.000	41	21.8
	10.001-15.000	43	22.9
	15.001-20.000	30	16.0
	أكثر من 20.000	25	13.3
المستوى الدراسي	السنة الاولى	14	7.4
	السنة الثانية	38	20.2
	السنة الثالثة	84	44.7
	السنة الرابعة	52	27.7
التخصص الدراسي	الصحافة والاعلام	51	27.1
	الاذاعة والتلفزيون	4	2.1
	العلاقات العامة	133	70.7
هل تستخدم هاتفا ذكيا ؟	نعم	186	98.9
	لا	2	1.1
المجموع		188	100.0

يبين الجدول رقم (١) أن ثلثي أفراد العينة (61.7%) من الإناث، أما الثلث الباقي (39.3%)فمن الذكور، وهذا مؤشر على أن نسبة الإناث أعلى من الذكور في الجامعات السعودية ، وقد يعود السبب إلى رغبة الإناث في خوض هذا التخصص، أما الذكور فالجامعة مازالت توفر لهم نظام الدراسة بالانتساب، وهذا النظام يتناسب مع فئة كبيرة من الطلبة لكونهم مرتبطين بأعمال أخرى.

كما يشير الجدول إلى أن ثلثي أفراد العينة (61.7%) هم من الطلاب في سن 21 إلى 22 سنة، وأن ما نسبته(17.6%)منهم تبلغ أعمارهم أقل من 20 سنة، وأن ما نسبته 11.7%)

(من سن 26 فما فوق ، وأن منهم (9.0%) من سن 23 إلى 25 سنة.

ويبين الجدول أن الغالبية العظمى (88.8%) من طلاب العينة يقيمون مع أسرهم، وأن القلة منهم (11.2%) مستقلون عنها، وقد يشير ذلك إلى أن نسبة كبيرة منهم مازالوا عزاباً، وخصوصا أن ثلثي أفراد العينة (61.7%) هم من سن 21إلى 22 سنة.

كما تظهر نتائج الجدول أن ربع أفراد العينة (26.1%)يبلغ دخل أسرهم مبلغ 5000 ألاف ريال سعودي فما دون ، وأن الخمس منهم(21.8%) يتقاضون من ٥٠٠١ إلى ١٠,٠٠٠ ريال ، وأن أكثر من خمس الأسر (22.9%) تتقاضى أسرهم من 10.001 إلى ١٥,٠٠٠ ريال سعودي ، وأن (16.0%)منهم يتقاضون من15.001إلى 20.000 ، وأما الباقي منهم (13.3%) فدخل أسرهم يزيد عن (20)ألف ريال سعودي .

وقد بين الجدول أن ما يقرب من نصف أفراد العينة (٤٤,٧%) هم في المستوى الدراسي من السنة الثالثة ، وأن الثلث منهم (٢٧,٧%) في السنة الرابعة ، يليها الخمس (٢٠,٢%) منهم في السنة الثانية ، وأن القلة منهم (٧,٤%) وفقا للعينة كأن في السنة الاولى .

وتشير النتائج في الخصائص الديموغرافية أن (٧٠,٧%) من أفراد العينة من قسم العلاقات العامة ، وأن (٢,٢%) هم من قسم الاذاعة والتلفزيون ، وأن (٢٧,١%) منهم منقسم الصحافة والاعلام.

ومما سبق يمكن القول أن الصورة الديمغرافية عن عينة الدراسة، وهم طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبد العزيز، تشير إلى أن هذه الفئة من الطلبة يتمتعون بمستوى مادي متوسط ومرتفع، وأن النسبة الأكبر من هؤلاء الطلبة من الاناث، كما أن الاتجاه الاكاديمي للطلبة يتجه نحو دراسة تخصص العلاقات العامة ثم تخصص الاذاعة والتلفزيون ثم تخصص الصحافة، كما أن نسبة أعمارهم تتراوح ما بين ١٨ عشرة عاما و ٢٦عاما، وتهتم هذه الفئة ببناء العلاقات وأساليب الاتصال، وذلك نظرا لطبيعة تخصصهم الدراسي وهو ميدان الاتصال والإعلام، والذي يطلب مواصفات خاصة بالطالب من أهمها القدرة على بناء العلاقات واستخدام أساليب ووسائل التواصل المختلفة، والتي يعد من أبرزها استخدام الهواتف الذكية التي تعتبر من أهم الادوات التي تستخدم في عملية الاتصال الاجتماعي التكنولوجي.

الإجابة عن السؤال الأول: ما مدى استخدام طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبد العزيز في جدة للهواتف الذكية؟

ويندرج تحت هذا العنوان الأسئلة الفرعية التالية :

١- هل تستخدم هاتفا ذكيا ؟

٢- لماذا لا تستخدم هاتفا ذكيا؟

٣- ما عدد أجهزة الهواتف الذكية التي تمتلكها ؟

٤- ما أكثر الفترات الزمنية التي تستخدم فيها هاتفك الذكي؟

٥- ما معدل استخدامك للهواتف الذكي يومياً ؟

٦- ما متوسط عدد المرات التي تنظر فيها إلى شاشة هاتفك الذكي في اليوم الواحد؟

٧- ما وسيلة اتصالك بشبكة الإنترنت؟

٨- ما اسم الشركة الصانعة للجهاز الذي تمتلكه؟

٩- ما العوامل التي تدفعك امتلاك هاتف ذكي؟

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم الهواتف الذكية

	التكرار	النسبة
نعم	186	98.9
لا	2	1.1
المجموع	١٨٨	١٠٠

تظهر نتائج الجدول رقم (٢) أن الغالبية العظمى (٩٨,٩%) من أفراد العينة يستخدمون الهواتف الذكية ، وأن قلة قليلة منهم (١,٠%) لا يستخدمونها بتاتا ، حيث كان هناك اثنان فقط من أفراد العينة البالغ عددها (١٨٨) فرداً لا يستخدمون الهواتف الذكية ، وهذه نسبة تكاد تكون معدومة أمام الأشخاص الذين يستخدمون الهواتف الذكية، ويعزى ارتفاع نسبة استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية نظراً لأنهم من طلبة الاتصال والاعلام والذين يعدون من أكثر الفئات ارتباطا بالتكنولوجيا ووسائل الاتصال.

الجدول رقم (٣)

توزيع أفراد العينة حسب الاسباب التي تقف وراء عدم استخدامهم الهواتف الذكية

السبب	التكرار	النتيجة
لا أحب استخدام التكنولوجيا	١	٠,٥
تكلفته المادية عالية	١	٠,٥

يشير الجدول رقم (٣) إلى أن وجود نسبة ضئيلة جداً من أفراد العينة (١,٠%) لا يستخدمون الهواتف الذكية، أحدهما (٠,٥%) لا يستخدمه لأنه لا يحب استخدام التكنولوجيا، والآخر(٠,٥%) لا يستخدمها لأن تكلفتها المادية مرتفعة. وهذه الفئة ضئيلة جدا بالنسبة لعدد أفراد عينة الدراسة لا تمثل شيئاً.

الجدول رقم (٤)

توزيع أفراد العينة حسب عدد أجهزة الهواتف الذكية التي يستخدمونها

	التكرار	النسبة
جهاز واحد	74	39.8
جهازان	90	48.4
ثلاثة اجهزة	18	9.7
أكثر من ذلك	4	2.2
Total	186	100.0

يبين الجدول رقم (٤) أن ما يقارب من نصف أفراد العينة (٤٨,٤%) يملكون جهازين، وأن خمسي أفراد العينة (٣٩,٨%) يملكون جهازا ذكيا واحدا ، والقلة منهم (٩,٧%) يملكون ثلاثة أجهزة ، أما ما نسبته (٢,٢%) فيملكون في حوزتهم أكثر من ثلاثة أجهزة. وقد يعزى هذا ان الوضع الاقتصادي لأفراد العينة يسمح بامتلاك أكثر من هاتف ذكي في نفس الوقت، بالإضافة الى أن خصائص الهواتف الذكية تختلف من شركة لأخرى وهذا ما يدفعهم لامتلاك أكثر هاتف ذكي .

الجدول رقم(٥)

توزيع أفراد العينة حسب معدل استخدامهم الهواتف الذكية

	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	2	1.1
من ١-٣ ساعات	58	31.2
من ٤-٦ ساعات	104	55.9
أكثر من ذلك	22	11.8
Total	186	100.0

يبين الجدول رقم (٥) أن ما يزيد عن نصف أفراد العينة (٥٥,٩%) يستخدمون هاتفهم الذكي من ٤-٦ ساعات يوميا ، وأن ثلثهم (٣١,٢%) يستخدمونه من ١-٣ ساعات يوميا ، في حين أن (١١,٨%) يستخدمونه أكثر من ست ساعات يوميا وأن نسبة قليلة جدا (١,١%) يستخدمونه أقل من ساعة يوميا.

ويُستنتجُ من الأرقام السابقة أن وقتاً طويلاً يقضيه ما يزيد عن نصف أفراد العينة في استخدام هواتفهم الذكية. وتفسير أسباب قضاء أفراد عينة الدراسة للهواتف لفترات زمنية طويلة سيتم تقديمه في المراحل المتقدمة من هذه الدراسة.

الجدول رقم (٦)

توزيع أفراد العينة حسب متوسط عدد المرات التي ينظر كل منهم إلى شاشة هاتفه الذكي يوميا

	التكرار	النسبة
أقل من ١٠	19	10.2
11-20	39	21.0
21-30	43	23.1
31-40	20	10.8
أكثر من ٤٠ مرة	65	34.9
Total	186	100.0

وبالنظر إلى الجدول رقم (٦) تبين أن ما يزيد عن ثلث أفراد العينة (٣٤,٩%) ينظرون إلى شاشتهم أكثر من ٤٠ مرة يومياً، وأن ما يقارب ربعهم (٢٣,١%) ينظرون إلى الشاشة بمعدل ٢١-٣٠ مرة يوميا ، وأن خمس الأفراد (٢١,٠%) ينظرون إلى الشاشة بمتوسط ١١-٢٠ مرة يوميا، بينما القلة منهم (١٠,٢%) فينظرون إلى شاشات هواتفهم أقل من ١٠ مرات يومياً.

ونستفيد من النتائج السابقة أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين المستخدمين وهواتفهم الذكية ، إذ أن نسبة عالية من أفراد العينة تداوم على متابعة شاشات هواتفها الذكية بشكل متتابع وكبير في اليوم من أجل البقاء على اتصال دائم بمحيطهم سواء من خلال برامج التواصل أو من خلال تصفح شبكة الإنترنت، وهذا يبين الالتصاق الكبير بين الأفراد وهذه التكنولوجيا.

الجدول رقم (٧)

توزيع أفراد العينة حسب وسيلة الاتصال التي يستخدمونها في شبكة الإنترنت

	الاجابات	
	العدد	النسبة
شريحة بيانات الهاتف	130	38.3
واي فاي الجامعة	62	18.3
واي فاي المنزل	138	40.7
واي فاي العمل	9	2.7
المجموع	339	100.0

*سمح بأكثر من إجابة

يشير الجدول (٧) إلى وسيلة الاتصال التي يستخدمها الأفراد للاتصال بشبكة الإنترنت عبر الهواتف الذكية، وتجدر الاشارة إلى أنه تم السماح للأفراد العينة بإمكانية اختيار أكثر من بديل ، وقد تبين أن خمسي أفراد العينة (٤٠,٧%) يتصلون بشبكة الإنترنت في هواتفهم الذكية عن طريق واي فاي المنزل ، تلى ذلك (٣٨,٣%) منهم يستخدمون شريحة البيانات (SIM Card) الموجودة في أجهزتهم للاتصال بشبكة الإنترنت، وأن ما يقارب من الخمس (١٨,٣%) يستخدمون واي فاي الجامعة للاتصال بشبكة الإنترنت، واخيرا اظهر الجدول أن قلة قليلة منهم (٢,٧%) يستخدمون واي فاي العمل للاتصال بشبكة الإنترنت في أجهزتهم الذكية .

ويمكن أن الاستنتاج وفقا لما سبق أن غالبية الأفراد في المجتمع وخصوصا الشباب مشتركون بشبكة الإنترنت ويستخدمون الواي فاي في المنازل وذلك للاستفادة منها بشكل جماعي، بالإضافة إلى أنهم يعتمدون على شريحة بيانات الهاتف كمصدر رئيس آخر للدخول إلى شبكة الإنترنت، أما بقية المصادر مثل واي فاي العمل أو الجامعة فهي قليلة الاستخدام مقارنة بالوسائل الرئيسة سالفة الذكر. وهذا يعكس أن أغلبية أفراد عينة الدراسة ما يقارب (٧٩%) يحرصون على أن تكون هواتفهم الذكية على اتصال مباشر ودائم مع شبكة الإنترنت، وذلك لاستخدامات متعددة سنتعرف عليها في المراحل المتقدمة من الرسالة على نوع هذه الاستخدامات، ويشير هنا إلى أن شبكة الإنترنت تضع بين يدى المستخدم وتتيح له خيارات الوقوف على آخر التطورات والأحداث الآلية في المجالات الإخبارية أو الاقتصادية أو الإعلامية أو غيرها.

الجدول رقم (٨)

توزيع أفراد العينة حسب اسماء الشركات الصانعة للهواتف الذكية التي يمتلكونها

	التكرار	النسبة
سامسونج	95	30.1
نوكيا	9	2.8
بلاكبيري	75	23.7
سوني	12	3.8
آيفون	83	26.3
هواوي	1	0.3
غيرذلك	11	3.5
المجموع	316	100.0

*سمح بأكثر من إجابة

يشير الجدول(٨) إلى أن أكثر الشركات الصانعة للأجهزة انتشارا وتفضيلا بين أفراد عينة الدراسة، ولابد من الاشارة إلى أنه تم السماح لأفراد العينة بإمكانية اختيار أكثر من بديل، واحتلت (سامسونج) المرتبة الاولى تفضيلا بين كافة الشركات الصانعة للأجهزة الذكية، وذلك بنسبة (٣٠,١%) ، تلتها شركة (أبل) بهواتفها (ايفون) في المرتبة الثانية وبنسبة (٢٦,٣%) ثم شركة (بلاك بيري) في المرتبة الثالثة وبنسبة (٢٣,٧%) ، وبعدها جاءت شركة سوني في المرتبة الرابعة وبنسبة (٣,٨%) ، تلتها شركة نوكيا في المرتبة الخامسة وبنسبة (٢,٨%) ، وكانت (هواوي) في المرتبة الاخيرة وذلك بنسبة (٠,٣%) . وهذا يعكس مدى التقدم التكنولوجي الذي يشهده قطاع الهواتف الذكية، حيث أصبحت هذه الشركات تتيح سنوياً أجيال متعددة من هذه الهواتف مع ميزات تكنولوجيا متطورة لعملية الاتصال بين مستخدميها بالصوت والصورة والنص، كما مكنت هذه الهواتف الذكية المزودة بهذه الميزات في تمكين الصحفيين والعاملين في المجال الإعلامي باستخدامها كبديل لأدوات العمل الإعلامي من ميكروفون وكاميرا وقلم، وهذا يمكن أن يعزى له امتلاك طلبة الاتصال والإعلام للهواتف الذكية.

الجدول رقم (٩)

توزيع أفراد العينة حسب العوامل التي تدفعهم إلى امتلاك الهواتف الذكية

	التكرار	النسبة
الشكل	117	14.8
التطبيقات المتوفرة فيه	163	20.7
حجم الذاكرة	63	8.0
حجم الشاشة وجودتها	88	11.2
الكاميرا	86	10.9
السعر	48	6.1
نظام التشغيل	73	9.3
الشركة المصنعة	90	11.4
مشغل الوسائط وجودة الصوت	58	7.4
المجموع	789	100.0

*سمح بأكثر من إجابة

يبين الجدول رقم (٩) الأسباب التي تدفع أفراد العينة لامتلاك هاتف ذكي ، وقد تم السماح للأفراد إمكانية اختيار أكثر من بديل، حيث تبين أن من أكثر الأسباب التي تدفع أفراد عينة الدراسة لامتلاك هاتف ذكي هي التطبيقات التي يحتويها وذلك بنسبة (٢٠,٧%)، تلا ذلك شكل الهاتف الذكي وبنسبة (١٤,٨%)، وبعدها جاء حجم الشاشة وجودتها في المرتبة الثالثة وبنسبة (١١,٤%) ، ثم كانت الكاميرا في المرتبة الرابعة وذلك بنسبة (١٠,٩%)، وبعدها جاء نظام التشغيل في المرتبة الخامسة، وبنسبة (٩,٣%) ، تلى ذلك حجم الذاكرة في المرتبة السادسة وبنسبة (٨,٠%) ، ثم جاء بعدها مشغل الوسائط وجودة الصوت في المرتبة السابعة، وبنسبة (٧,٤%) ، وأخيرا كان السعر في المرتبة الثامنة وبنسبة (٦,١%) . وهذا يعكس أهمية التطبيقات المتعلقة بعملية الاتصال والتواصل مع أفراد مثل (الواتس أب) أو (الفيسبوك) لدى أفراد عينة الدراسة الذين يمثلون طلبة الاتصال والإعلام ومدى علاقة هذه التطبيقات بتخصصهم الدراسي.

الجدول رقم (١٠)

توزيع أفراد العينة حسب أكثر الفترات الزمنية التي يستخدمون فيها هواتفهم الذكية

	التكرار	النسبة
الفترة الصباحية	86	19.9%
فترة الظهيرة	52	12.0%
الفترة المسائية	147	34.0%
منتصف الليل	88	20.4%
بعد منتصف الليل	59	13.7%
المجموع	432	100.0%

*سمح بأكثر من إجابة

يبين الجدول رقم (١٠) أكثر الفترات الزمنية التي يستخدم فيها الفرد هاتفه الذكي ، ولابد من الإشارة إلى أنه تم السماح لأفراد العينة باختيار أكثر من بديل وذلك لتحديد أكثر الأوقات التي يمكن أن يستغلها الفرد في استخدام هاتفه الذكي ، حيث تبين أن اكثر الفترات التي يستخدم فيها أفراد العينة هواتفهم الذكية هي الفترة المسائية، وبنسبة (٣٤,٠%) ، تلاها فترة منتصف الليل، وبنسبة (٢٠,٤%) ، وبعدها كانت الفترة الصباحية، وبنسبة (١٩,٩%) ، ثم جاءت الفترة بعد منتصف الليل بنسبة (١٣,٧%) ، واخيرا فترة الظهيرة وذلك بنسبة (١٢,٠%) .

ويظهر مما سبق أن الفترة المسائية هي اكثر الفترات التي يستغلها أفراد عينة الدراسة في استخدام الهواتف الذكية ومن الواضح أن سبب ذلك يعود إلى عدم انشغال الأفراد في أعمالهم أو عدم التزامهم في الجامعة ، وهو الوقت الذي يكون الفرد فيه متواجدا في منزله ، أما أقل الأوقات التي يستخدم فيها الفرد للهاتف الذكي فكأنت فترة الظهيرة ومن الواضح أن السبب في ذلك قد يعود إلى التزام الفرد في العمل أو الجامعة، وقد يعود السبب أيضا إلى أن غالبية المؤسسات والشركات الحكومية والخاصة تتوقف عن العمل في فترة الظهيرة كفترة استراحة نتيجة لدرجات الحرارة المرتفعة حيث يستغلونها في الغالب في أخذ قسط من الراحة (القيلولة) قبل العودة للعمل أو كفترة للغداء، ثم تستأنف المؤسسات والشركات عملها بعد الساعة الرابعة وهي الفترة التي تنخفض فيها درجات الحرارة ، وهذا ما يفسر سبب قلة استخدام الفرد لهاتفه الذكي في هذه الفترة .

للإجابة على السؤال (٢) : ما دوافع استخدام طلبة الاتصال والإعلام في الجامعات السعودية للهواتف الذكية؟

الجدول رقم (١١)

توزيع أفراد العينة حسب دوافع استخدامهم الهواتف الذكية

		قليلة جدا		قليلة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جدا		المتوسط
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الحسابي
الدوافع النفعية	استخدام المحادثات الهاتفية من خلال بعض التطبيقات	9	4.8	10	5.4	31	16.7	39	21.0	97	52.2	4.10
	الاطلاع على الصحف الالكترونية والمواقع الاخبارية	46	24.7	34	18.3	40	21.5	28	15.1	38	20.4	2.88
	إرسال واستقبال البريد الالكتروني	17	9.1	36	19.4	46	24.7	37	19.9	50	26.9	3.36
	تصفح شبكة الأنترنت			1	.5	19	10.2	33	17.7	133	71.5	4.60
	استخدام برامج تحديد المواقع GPS	46	24.7	28	15.1	46	24.7	40	21.5	26	14.0	2.85
	لقراءة الكتب الالكترونية	64	34.4	42	22.6	37	19.9	20	10.8	23	12.4	2.44
الدوافع الطقوسية	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	1	.5	2	1.1	17	9.1	34	18.3	132	71.0	4.58
	تشغيل الألعاب	48	25.8	30	16.1	38	20.4	15	8.1	55	29.6	2.99
	التقاط الصور وتسجيل الفيديو	1	.5	8	4.3	29	15.6	56	30.1	92	49.5	4.24
	استقبال النكت والمزاح	23	12.4	28	15.1	49	26.3	24	12.9	62	33.3	3.40
	للتعرف على أحوال الطقس	48	25.8	34	18.3	60	32.3	25	13.4	19	10.2	2.64

يوضح الجدول رقم (١١) أن هناك نوعين من الدوافع (دوافع نفعية ودوافع طقوسية) ، أما **الدوافع النفعية** ، فقد أفاد ما يقارب ثلاثة ارباع أفراد العينة (٧١,٥%) بأن الهواتف الذكية تمكنهم من تصفح شبكة الإنترنت بدرجة كبيرة جدا وذلك بمتوسط حسابي عال بلغ (٤,٦٠%)، ويقدرون بأنها اتاحت لهم إمكانية استخدام المحادثات الهاتفية المجانية من خلال بعض التطبيقات بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٤,١٠%)، وهذ مؤشر يدل على أن نسبةً كبيرةً من أفراد عينة الدراسة يعتمدون على البرامج المجانية التي تعتمد على شبكة الإنترنت لإجراء مكالماتهم اليومية، ويعود سبب ذلك إلى ارتفاع اسعار المكالمات في المملكة العربية السعودية.

وقد بين ربع أفراد العينة أن الهواتف الذكية ساعدتهم في إرسال واستقبال البريد الالكتروني، وذلك بمتوسط حسابي عال نسبيا بلغ (٣,٣٦ %)، بالإضافة إلى أنها مكنتهم من " الاطلاع على الصحف الالكترونية والمواقع الاخبارية " بمتوسط حسابي متوسط بلغ (٢,٨٨ %).

كما بينت نتائج الجدول أن الهواتف الذكية ساعدت مستخدميها بدرجة متوسطة في تحديد اماكنهم من خلال برامج تحديد المواقعGPS ، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٥%) ،

بالإضافة إلى أنها اتاحت لهم إمكانية قراءة الكتب الالكترونية ولكن بدرجة قليلة جدا ، حيث اتضح أن قلة قليلة من أفراد العينة (١٢,٤%) استخدموها بدرجة كبيرة جدا لقراءة الكتب الالكترونية ، وفي المقابل افاد (٣٤,٤%) من أفراد العينة أنهم يقرؤون الكتب الالكترونية بدرجة قليلة جدا ، وهذا يشير إلى أن المجتمع الذي اجريت فيه الدراسة نادرا ما يلجأ إلى الهواتف الذكية لقراءة الكتب الالكترونية من خلالها ، ولربما لتوفر جهاز متخصص بالقراءة الالكترونية ك e-book.

أما **الدوافع الطقوسية** ، فقد اشار (٧١,٠%) من أفراد العينة الى أنهم " استخدموها للوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي " وبمتوسط حسابي كبير بلغ (٤,٥٨%) ، كما أنهم يستخدمونها "لالتقاط الصور وتسجيل الفيديو " بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٤%) ، بالإضافة إلى أن ما يزيد عن الثلث (٣,٣٣%) يستخدمون اجهزتهم الذكية " لاستقبال النكت والمزاح " بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٠%)، في اشارة إلى أن أفراد العينة يستخدمون الهواتف الذكية للترويح عن النفس، والتي من شأنها أن تخلق شعورا بالهدوء والرضا وتبعد متابعيها عن اجواء ضغوط العمل وارتباطات الحياة العملية .

وقد وافق ثلث أفراد العينة (٢٩,٦%) على أن الهواتف الذكية " مكنتهم من تشغيل الالعاب" بدرجة كبيرة جدا ، وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٩%) ، كما أنها " ساعدتهم في التعرف على احوال الطقس " بمتوسط حسابي منخفض بلغ (٢,٦٤%) .

ويمكن القولإن الدوافع النفعية جاءت متقاربة مع الدوافع الطقوسية، فكانت المتوسطات الحسابية للدوافع النفعية متساوية نوعا ما مع دوافع الوسيلة، وهذا يدل على أن المستخدمين يحاولون اثناء استخدامهم الهواتف الذكية المزج بين الاستخدامات الجادة والاستخدامات الترويحية، وقد يكون ذلك لعدم الوصول إلى حالة من الملل اثناء الاستخدام ، فتارة تجد الأفراد يستخدمونها في امور التسلية وتارة يستخدمونها في الامور العلمية والثقافية .

ويتضح من اجابات أفراد عينة الدراسة أن دوافع استخدامهم النفعية تتمحور حول استخدامها في المكالمات الهاتفية ثم في متابعة ومعرفة تطورات الأحداث الآنية والحصول على المعلومات متنوعة ومختلفة من هذه الشبكة، ثم في استقبال وارسال البريد الالكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي، وهذه الأمور كلها من الأمور الأساسية التي ترتبط بأفراد عينة الدراسة وطلبة الاتصال والإعلام الذين يهتمون بالجانب المعرفي والمعلومات وعملية التواصل نظراً لطبيعة تخصصهم الدراسي عملهم الإعلامي لبعضهم البعض، كما أن المناهج الدراسية الإعلامية قد تطورت لتنسجم مع التطورات التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي والإعلام الرقمي تطور مهم يأخذ في عين الاعتبار في العملية الاتصال وكذلك الوظيفة الإعلامية.

للإجابة على السؤال (٣): ما الاشباعات التي تتحقق لدى طلبة الاتصال والإعلام نتيجة

استخدام الهواتف الذكية ؟

الجدول رقم (١٢)

توزيع أفراد العينة حسب الاشباعات المتحققة من استخدامهم الهواتف الذكية

		قليلة جدا		قليلة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جدا		المتوسط
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الحسابي
اشباعات المحتوى	للاطلاع على التطورات التكنولوجية	5	2.7	9	4.8	37	19.9	54	29.0	81	43.5	4.06
	لسرعة الحصول على المعلومات			1	.5	10	5.4	41	22.0	134	72.0	4.66
	لأنه يوفر الوقت والجهد			3	1.6	12	6.5	35	18.8	136	73.1	4.63
	لينمي الثقافة والمعرفة	4	2.2	7	3.8	34	18.3	50	26.9	91	48.9	4.17
اشباعات الوسيلة	ليساعد في ملء الوقت والفراغ	3	1.6	2	1.1	28	15.1	27	14.5	126	67.7	4.46
	لأنه يمكنني مشاركة الصور والفيديو مع الغير	2	1.1	1	.5	22	11.8	25	13.4	136	73.1	4.57
	لتكوين صداقات جديدة	17	9.1	18	9.7	40	21.5	38	20.4	73	39.2	3.71
	لسهولة حمله	4	2.2			14	7.5	34	18.3	134	72.0	4.58
	ليحمي الخصوصية من خلال استخدام الارقام السرية	7	3.8	7	3.8	26	14.0	34	18.3	112	60.2	4.27

يبين الجدول رقم (١٢) إلى أن هناك نوعين من الاشباعات (المحتوى ، الوسيلة) ، **أما اشباعات المحتوى :** فقد اظهرت النتائج أن أفراد العينة يقدرون بدرجة عالية جدا سرعة الحصول على المعلومات وبمتوسط حسابي (٤,٦٦ %) ، وأنها نتيجة ذلك تساعدهم على توفر الوقت والجهد بدرجة عالية جدا وبمتوسط حسابي بلغ (4.63%) ، كما ويميزون أنها تنمي الثقافة والمعرفة بدرجة ذات متوسط حسابي عال نسبيا بلغ (٤,١٧%) ، بالإضافة إلى أنها تمكنهم ايضا من الاطلاع على التطورات التكنولوجية بدرجة متوسطة مقارنة مع الدوافع الاخرى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٦%) .

أما عن **اشباعات الوسيلة :** فقد أظهرت نتائج الجدول أن أفراد العينة يرون أن ما يميز الهواتف الذكية عن بقية الوسائل التكنولوجية هو " سهولة حمله " وهذا ما يمكنهم من حمله طوال اليوم للبقاء على تواصل دائم مع العالم في كافة المجالات المختلفة ، وذلك بدرجة عالية وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٨%) ، ويوافقون بدرجة كبيرة على أنه يمكنهم من مشاركة الصور

والفيديو مع الغير وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٧ %) ، كما أنهم يرون أنه يساعدهم في ملء الوقت والفراغ وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٦%) ، بالإضافة إلى أنهم يقدرون الإمكانيات التي يتمتع بها الهاتف الذكي في أنها تمكنهم من حماية الخصوصية من خلال استخدام الارقام السرية وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٧%) ، كما أنهم مقتنعون بدرجة متوسطة في أنها ساعدتهم في تكوين صداقات جديدة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧١%) .

وخلاصة القول إن اشباعات المحتوى عند أفراد العينة متقاربة في النسبة مع اشباعات الوسيلة، إذ تبين أن المتوسطات الحسابية لاشباعات المحتوى واشباعات الوسيلة متساوية تقريبا مع وجود اختلافات ليست بالكبيرة ، وهذا يدل إلى أن الأفراد يستخدمون هواتفهم الذكية للأغراض ذات الفائدة في الامور الحياتية بنفس الدرجة التي يستخدمونها لأغراض التسلية والترفيه.

للإجابة على السؤال (٤): ما أهم الموضوعات والمواقعالتي يتصفحها طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة عبر الهواتف الذكية؟

الجدول رقم (١٣)

توزيع أفراد العينة حسب الموضوعات التي يهتمون بها في هواتفهم الذكية

	لا استخدم		قليلة		متوسطة		كبيرة		المتوسط
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الحسابي
السياسية	54	29.0	61	32.8	42	22.6	29	15.6	2.25
الاقتصادية	74	39.8	64	34.4	37	19.9	11	5.9	1.92
التعليمية والعلمية	12	6.5	41	22.0	60	32.3	73	39.2	3.04
الاجتماعية	2	1.1	4	2.2	26	14.0	154	82.8	3.78
الصحية	10	5.4	26	14.0	74	39.8	76	40.9	3.16
الدينية	14	7.5	33	17.7	91	48.9	48	25.8	2.93
الرياضية	55	29.6	25	13.4	26	14.0	80	43.0	2.70
الأدبية	45	24.2	50	26.9	57	30.6	34	18.3	2.43
الاباحية والجنسية	150	80.6	17	9.1	15	8.1	4	2.2	1.32

يبين الجدول (١٣) درجة اهتمام أفراد عينة الدراسة بالموضوعات والمواقع المختلفة ، حيث تشير النتائج إلى أن اهتمامهم بالمواقع والبرامج الاجتماعية جاء في الدرجة الاولى، اذ وافق (٨٢,٨%) منهم على أنهم يتابعون المواقع الاجتماعية بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٨) ، وهي درجة مرتفعة تمثل ثلاث اخماس أفراد العينة، وقد يكون اسباب ذلك محاولة الابتعاد عن الموضوعات الاخرى التي تعتبر مملة او غير مهمه لغالبية أفراد العينة.

كما أظهرت النتائج أن أفراد العينة يفضلون الموضوعات الصحية في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (٣,١٦%) ، ثم الموضوعات التعليمية والعلمية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٤ %) ، فالموضوعات الدينية في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٩٣%)، ثم الموضوعات الرياضية في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٠ %) ، فالموضوعات الادبية في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي مقداره (٢,٤٣%) ، يليها الموضوعات السياسية في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي مقداره (٢,٢٥%) ، ويتبعها الموضوعات الاقتصادية في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (١,٩٢ %) ، واخيرا الموضوعات التي تتناول الامور الاباحية والجنسية في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (١,٣٢ %) .

ويأتي هذا التنوع بالاهتمامات نتيجة طبيعة أفراد عينة الدراسة المتمثلة في المجال

الاتصالي والإعلامي والتي يفترض أن تمتلك عنصر قوة مهمة في يد الإعلامي وهي الثقافة الواسعة والمدركة لجميع المجالات نظراً لأن الاتصال والإعلام هو أحد أدوات تشكيل الرأي العام.

للإجابة عن السؤال (٥):ما أهم تطبيقات وبرامج الهواتف الذكية التي يستخدمها طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبدالعزيز؟

ويندرج تحت هذا السؤال:

١. حدد درجة استخدامك لتطبيقات الهاتف الذكي؟
٢. ما أهم التطبيقات التي يحتويها هاتفك الذكي غير ما ذكر سابقاً؟

الجدول رقم(١٤)

توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم تطبيقات التواصل الاجتماعي عبر هواتفهم الذكية

	0		1		2		3		4		5		المتوسط الحسابي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
تويتر	21	11.3	11	5.9	17	9.1	24	12.9	13	7.0	100	53.8	3.60
الواتس اب	5	2.7	3	1.6	4	2.2	8	4.3	8	4.3	158	84.9	4.61
أنستغرام	12	6.5	9	4.8	9	4.8	11	5.9	18	9.7	127	68.3	4.12
يوتيوب	5	2.7	4	2.2	2	1.1	12	6.5	24	13.0	138	74.6	4.49
فيسبوك	70	37.6	13	7.0	19	10.2	16	8.6	23	12.4	45	24.2	2.24
كيك	70	37.6	38	20.4	14	7.5	22	11.8	11	5.9	31	16.7	1.78
تليجرام	143	78.1	11	6.0	12	6.6	4	2.2	1	.5	12	6.6	.61
تانغو	91	48.9	19	10.2	17	9.1	23	12.4	8	4.3	28	15.1	1.58

يبين الجدول رقم (١٤) مدى درجة استخدام أفراد العينة لتطبيقات التواصل الاجتماعي عبر الهاتف الذكي ، وقد تم تحديد البدائل المتاحة لأفراد العينة من صفر إلى خمسة وهي تمثل مقياسا تصاعديا يكون فيه الرقم خمسة اعلى قيمة ويكون فيه الرقم صفر ادنى قيمة ، ويظهر من النتائج أن أكثر التطبيقات استخداما كان (الواتس اب)، اذ تبين أن غالبية أفراد العينة يستخدمون، وقد اختار ما نسبة (٨٤,٩%) أعلى درجات المقياس وبمتوسط حسابي عال بلغ (٤,٦١) ، وتلا ذلك في المرتبةالثانية تطبيق اليوتيوب ، إذ اختار ما نسبته (٧٤,٦%) من أفراد العينة اعلى درجات المقياس وبمتوسط حسابي عالٍ بلغ (٤,٤٩) ، وجاء بعد ذلك تطبيق (انستقرام) في المرتبة الثالثة ، وقد اختار ما نسبته (٦٨,٣%) من أفراد العينة أعلى درجات

المقياس وبمتوسط حسابي بلغ (٤,١٢)، وبعد ذلك احتل تطبيق (تويتر) المرتبة الرابعة ، إذ اختار ما نسبته (٥٣,٨%) من أفراد العينة اعلى درجات المقياس وبمتوسط حسابي عالٍ نسبيا بلغ (٣,٦٠) ، ثم جاء تطبيق تطبيق(الفيس بوك) في المرتبة الخامسة ، وقد اختار ما نسبته (٢٤,٢) اعلى درجات المقياس وبمتوسط حسابي متوسط بلغ (٢,٢٤)، وكأن بعد ذلك تطبيق (كيك) في المرتبة السادسة ، اذ اختار ما نسبته (١٦,٧%) من أفراد العينة أعلى درجات المقياس وبمتوسط حسابي بلغ منخفض نسبيا بلغ (١,٧٨)، ثم احتل تطبيق (تانجو) المرتبة السابعة ، اذ اختار ما نسبته (٦,٦%) فقط من أفراد العينة اعلى درجات المقياس وبمتوسط حسابي منخفض بلغ (١,٥٨)، واخيرا جاء تطبيق (تيلجرام) في المرتبة الثامنة، اذ اختار ما نسبته (٦,٦ %) من أفراد العينة اعلى درجات المقياس وبمتوسط حسابي منخفض جدا بلغ (٠,٦١) .

ويظهر من ذلك أن تطبيق (الواتس أب) هو اكثر التطبيقات استخداما في مجتمع الشباب السعودي كأسلوب جديد للتواصل بين الأفراد سواء كأن ذلك للترفيه وتبادل الصور والنكات والاحاديث اليومية أو للتواصل بغرض الاخبار والاحاديث الجادة بين فردين أو مجموعة من الأفراد، اذ يمكن تطبيق (الواتس أب) الأفراد من أنشاء مجموعات تحتوي على عشرات الأفراد من أجل ايصال الرسائل الجماعية لأكثر من فرد في الوقت الواحد، وهو ما يمكن الأفراد من تشكيل علاقات وشبكات اجتماعية جديدة بعيدة عن الموجودة في محيطة الاجتماعي كما هو الحال في تطبيق الفيس بوك والتويتر وأنستقرام وغيرها من تطبيقات التواصل الاجتماعي .

الجدول رقم (١٥)

توزيع أفراد العينة حسب التطبيقات العامة بواسطة الهواتف الذكية

التطبيقات المستخدمة	**عدد المستخدمين**	**النسبة المئوية**
بلاك بيري ماسنجر Bbm	٥٠	٢٦,٨
سناب تشات snap chat	٢٠	١٦,١
باث ماسنجر messenger path	١٥	٨,٠
لاين ماسنجر line messenger	٥	٢,٦

يبين الجدول رقم (١٥) بعض التطبيقات المهمة بالنسبة للمستخدمين والتي لم ترد في الجدول رقم (١٤) ، ويتضح من الجدول أن جميع التطبيقات التي تستخدمها العينة تعتمد على تطبيقات الدردشة بالدرجة الأولى، وهذا مؤشر يدل على أن طلبة الاتصال والإعلام يقومون بالتنفيس والتعبير عن ذواتهم عبر هذه التطبيقات وبمشاركة الأصدقاء. وأن هذه التطبيقات للتسلية و بناء العلاقات الاجتماعية.

الاجابة على السؤال (٦): ما أثر استخدام الهواتف الذكية من قبل طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبد العزيز على استخدامهم لوسائل الاتصال والإعلام التقليدي؟

الجدول رقم (١٦)

توزيع أفراد العينة حسب مدى حاجتهم لوسائل الاتصال

	لا استخدم		قليلة		متوسطة		كبيرة		المتوسط
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الحسابي
التلفزيون	4	2.2	5	2.7	3.55	.657	61	32.8	62.4
الاذاعة	25	13.4	51	27.4	2.72	.997	62	33.3	25.8
الكمبيوتر	2	1.1	6	3.2	3.50	.617	75	40.3	55.4
الصحف الورقية	45	24.2	59	31.7	2.30	.944	64	34.4	9.7
الصحف الالكترونية	44	23.7	42	22.6	2.55	1.105	54	29.0	24.7

يبين الجدول رقم (١٦) مدى حاجة الأفراد لوسائل الإعلام الاخرى في وجود الهاتف الذكي، مع العلم أنه قد يغني مستخدميه من خلال التطبيقات المختلفة التي يتم تحميلها على الجهاز من الرجوع إلى الوسائل الاعلامية الاخرى ، وقد تبين أن (٢,٢%) من أفراد العينة فقط لا يستخدمون التلفزيون من خلال اعتمادهم على الهاتف الذكي وأن (٣٢,٨%) منهم يستخدمونه بشكل كبير بالرغم من استخدامهم للهواتف الذكية وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (٦٢,٣) ، وهذا يفيد بأن الهواتف الذكية لم تؤثر بشكل كبير على مستخدميها ، حيث كانت نسبة من استغنوا عن استخدام التلفزيون وتحولوا إلى الهاتف الذكي قليلة جدا .

وتشير نتائج الجدول ايضا أن نسبة قليلة جدا (١,١%) استغنوا عن استخدام جهاز الكمبيوتر مقابل الهاتف الذكي ، اذ أن (٤٠,٣%) من أفراد العينة يستخدمون الكمبيوتر بدرجة كبيرة بالرغم من استخدامهم الهواتف الذكية وبمتوسط حسابي كبير بلغ (٥٥,٤) ، وهذا يشير إلى أن الهواتف الذكية لم تغني مستخدميها عن استخدام جهاز الكمبيوتر بالرغم من أن الهواتف الذكية تحتوي على برامج ومميزات كبيرة يحتويها جهاز الكمبيوتر .

وتظهر النتائج أن (١٣,٤%) من أفراد العينة وافقوا على أن الهاتف الذكي اغناهم عن استخدام الاذاعة ، اما بقية أفراد العينة فقد توزعت اجاباتهم بأن استخدامهم للإذاعة كانت قليلة ومتوسطة وعالية ، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٢٥,٨) ، وهذا يشير إلى أن الهواتف الذكية قد

اثرت إلى حد ما في سلوك المستخدمين تجاه جهاز الراديو ، وسبب ذلك قد يكون متابعة الاذاعات المختلفة من خلال برنامج الاذاعة الذي يوفره الهاتف الذكي لكافة حامليه والذي يمكنهم من استخدام الاذاعة من خلال سماعة الاذن الشخصية المرفقة مع الهاتف الذكي .

كما يبين الجدول أن (٢٣,٧%) من أفراد العينة لا يستخدمون الصحف الإلكترونية ، في حين اظهر (٢٩,٠%) يستخدمونها بشكل كبير ، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٢٤,٧) ، واخيرا فقد أشار (٢٣,٧%) من أفراد العينة بأنهم لا يستخدمون الصحف الورقية بتاتا، وبمتوسط حسابي منخفض بلغ (٩,٧) وهذ يدل أن كل من الصحف الورقية والصحف الإلكترونية قد لحقهما تأثير محتمل من جراء انصراف مستخدمي الهواتف الذكية إلى متابعتها من خلال هواتفهم الذكية، ما يشير إلى أنها جذبت اعداد كبيرة من عشاق الوسائل الاعلامية الاخرى ولكن بنسب متفاوتة وليست كبيرة كما هو متوقع ، ولكن من الواضح أنها تتزايد بتزايد استخدام الهواتف الذكية .

للإجابة على السؤال رقم (٧) ما التأثيرات المصاحبة للاستخدام الهواتف الذكية على العلاقة الأسرية والمجتمعية لطلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة؟

ويندرج منه الإجابة على الاسئلة التالية:

١. هل يدفعك استخدام الهاتف الذكي إلى الحد من الحوار مع أفراد الأسرة؟
٢. هل تستخدم الهاتف الذكي دون اي تدخل من أحد من أفراد الاسرة؟
٣. هل تشعر أن استخدامك الهاتف الذكي قد أدى إلى زيادة، أو نقص ، أو لا يؤثر

الجدول رقم (١٧)

توزيع أفراد العينة حسب دور الهاتف الذكي في الحد من الحوار مع أسرهم

	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	21	11.3	14	7.5	35	18.8
لا	30	16.1	30	16.1	60	32.3
أحياناً	21	11.3	70	37.6	91	48.9
Total	72	38.7	114	61.3	186	100.0

يبين الجدول رقم (١٧) بعد تفصيل نسب الذكور والإناث أن (١١,٣%) من الذكور وافقوا على أن الهواتف الذكية تحد من الحوار مع أفراد الأسرة ، وأن (١١,٣%) من الذكور قالوا إنها تحد أحيانا من الحوارات الأسرية ، وفي المقابل فقد بينت النتائج أن (١٦,١%) من الذكور قالوا أن استخدام الهواتف الذكية لا تحد من الحوارات الأسرية .

أما بالنسبة للإناث فقد أظهرت النتائج أن قلة منهن (٧,٥%) ترى أن استخدام الهواتف الذكية يحد من الحوار مع أفراد الأسرة ، وأن ما يقارب الثلث من الإناث (٣٧,٦%) اشرن إلى أن استخدام الهواتف الذكية يحد أحيانا من الحوارات الأسرية في حين يرى ما نسبته، وفي المقابل فقد ذكر (١٦,١%) من الإناث بأن استخدامهن للهواتف الذكية لا يحد من الحوارات الاسرية.

يتبن من النتائج السابقة أن (٦٧,٧%)أفراد العينة من الجنسين وافقوا على أن استخدامهم للهواتف الذكية يحد من الحوار بين أفراد الاسرة ، وإن ما نسبته (١٨,٨%) منهم وافقوا بشكل كامل على العبارة ، وما نسبته(٤٨,٩%) قالوا إن استخدامهم لها يحد أحيانا من الحوارات الأسرية في حين أن ما نسبته (٣٢,٣%) من أفراد العينة أن استخدامهم للهواتف الذكية لا يؤثر

على حوارهم مع الأسرة ، وهي نسبة عالية رأى فيها أفراد العينة أن الاستخدام المستمر لها قد يؤثر على علاقاتهم وحواراتهم مع بقية أفراد الاسرة، وهذا يدل على أن استخدامهم لها يؤثر على عملية تواصلهم مع الأسرة وأسلوب الإتصال أيضاً.

الجدول رقم (١٨)

توزيع أفراد العينة حسب سلوك أفراد الأسرة معهم بسبب استخدامهم الهواتف الذكية

	الجنس				Total	
	ذكر		أنثى			
	ك	%	ك	%	ك	%
لا احد يتدخل	50	26.9	87	46.8	137	73.7
يتدخلون دائما	10	5.4	4	2.2	14	7.5
أحيانا يقومون بتوجيهي في طريقة استخدامه	12	6.5	23	12.4	35	18.8
المجموع	72	38.7	114	61.3	186	100

تشير نتائج الجدول رقم (١٨) إلى أن استخدام أفراد العينة هواتفهم الذكية يتم دون تدخل من أحد أفراد الاسرة إلا أن نسبة قليلة من الذكور بما يعادل (١١,٩%) يواجهون تدخلا من الأسرة اثناء استخدامهم لهواتف الذكية، منها (٥,٤%) يواجهون هذا التدخل بشكل دائم، و(٦,٥%) يواجهون هذا التدخل أحيانا وذلك من خلال توجيه الأسرة للفرد في كيفية استخدامه، وفي المقابل فقد اشارت النسبة الباقية من الذكور (٢٦,٩%) إلى أنهم لا يواجهون أي تدخل من الاسرة في كيفية استخدامهم لهواتفهم الذكية.

أما بالنسبة للإناث، فقد بينت النتائج أن (١٤,٦%) منهن ذكرن أن هناك تدخلاً من جانب الأسرة أثناء استخدامهن للهاتف الذكي، وان ما نسبته (٢,٢%) يواجهن تدخلاً دائما أثناء استخدام الهاتف الذكي ، والبقية (١٢,٤ %) يواجهن تدخلاً في بعض الأحيان لتوجيههن إلى كيفية استخدام هواتفهن بالشكل الصحيح، أما البقية من الإناث (٤٦,٨%) فقد ذكرن بأنه لا يوجد أي تدخل من قبل الأسرة عند استخدامهن للهواتف الذكية. يظهر لنا من خلال إجابات أفراد

عينة الدراسة أن التوجيه والإرشاد من قبل أفراد الأسرة نحو استخدامهم للهواتف الذكية لا يتواجد بشكل كبير، ولكن وجود هذا التوجيه يدل على أن الهواتف الذكية هي وسيلة اتصال يجب أن تخضع إلى المراقبة والتوجيه نظراً لتأثيراتها الكبيرة على المستخدمين لها وهذا يكسبها أهمية خاصة تغيرها من وسائل الاتصال الجماهيرية أو الشخصية ومدى تأثيرها على معرفة واتجاه وسلوك المستخدم.

ومما سبق يمكن استنتاج أن هناك رقابة تتم بشكل بسيط من الأسر ولكن بشكل ومحدود، إذ أن ما يقارب نصف عدد ذكور العينة أشاروا إلى أنه لا يحدث أي تدخل من أي أحد من أفراد الأسرة أثناء استخدام الهواتف الذكية، وكذلك الحال بالنسبة للإناث، فقد أشار ما يقارب من نصف الإناث أنهن لا يواجهن أي تدخل من أحد أفراد الأسرة، وهو ما قد يؤدي إلى الإحساس بالحرية الكاملة في عملية الدخول إلى أي موقع على الشبكة أو تحميل أي برنامج على الجهاز بصرف النظر عن مدى اخلاقية هذه المواقع والبرامج مما قد يشكل خطرا على سلوكيات وأخلاقيات المستخدمين وخصوصا صغار السن منهم.

الجدول رقم (١٩)

توزيع أفراد العينة حسب أثر استخدامهم الهاتف الذكي على العلاقة بالآخرين

	الجنس					
	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ضعف علاقاتك الشخصية مع الاخرين في محيطك	23	12.4%	26	14.0%	49	26.3%
زيادة علاقاتك مع الاخرين في محيطك	13	7.0%	35	18.8%	48	25.8%
لم يؤثر	36	19.4%	53	28.5%	89	47.8%
المجموع	72	38.7%	114	61.3%	186	%100.

بعد تفصيل النسب الخاصة بكل من الذكور والإناث في الجدول رقم (١٩) تبين أن ما نسبته(١٩,٤%) من الذكور أشاروا إلى أن استخدامهم للهواتف الذكية لم يؤثر على طبيعة علاقتهم بالآخرين في محيطهم، في حين أجاب (١٢,٤%) منهم على أنها أدت إلى ضعف علاقاتهم مع الآخرين، ونرى نسبة (٧,٠%) منهم أنها أدت إلى زيادة علاقاتهم مع الآخرين.

أما بالنسبة للإناث فقد بينت نتائج الجدول (١٨) أن ثلث الإناث تقريباً (٢٨,٥%) أشرن إلى أن استخدامهن للهواتف الذكية لم يؤثر على علاقاتهن مع الاخرين. وما يقارب الخمس منهن (١٨,٨%) قلن أن استخدمهن للهواتف الذكية أدى إلى زيادة علاقاتهن مع الاخرين، وفي المقابل ذكرت قلة منهن (١٤,٠%) أنها ادت إلى ضعف علاقاتهن مع الآخرين .

ونستنتج مما سبق أن ما يقارب نصف أفراد العينة ذكورا وإناثا (٤٧,٨%) قد أجابوا بأن استخدامهم للهواتف الذكية لم يؤثر على علاقتهم مع الاخرين ، في حين أن (٢٦,٣%) منهم وافقوا على أن استخدامها ادى إلى ضعف علاقاتهم مع الاخرين ، وفي المقابل تبين أن ربع أفراد العينة (٢٥,٨%) قالوا أنها ادى استخدامها إلى زيادة علاقاتهم مع الآخرين. وهذا يقاس مدى أهمية التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال وتأثيره على أساليب الاتصال بين الاشخاص أو أفراد المجتمع، حيث أن هذا النوع من الهواتف الذكية يستطيع من خلاله الأفراد إرسال رسالة واحدة إلى مئات أو آلاف الأشخاص عبر تطبيقات الفيسبوك والتويتر وبالتالي فإن بناء العلاقات وازديادها سيكون له فرصة أكبر من تقليصها أو اضعافها.

للإجابة على السؤال (٨) ما مدى استخدام طلبة الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبدالعزيز للهواتف الذكية أثناء القيادة؟

جدول رقم(٢٠)

توزيع أفراد العينة من الذكور حسب استخدام الهاتف الذكي أثناء قيادة السيارة

	التكرار	النسبة
نعم	33	45.8
لا	33	45.8
أحيانا	6	8.3
المجموع	72	100.0

يشير الجدول السابق رقم (٢٠) إلى مدى استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية أثناء قيادتهم للسيارة ، وأود التنويه إلى أن هذا السؤال خاص بالذكور كون المملكة العربية السعودية لم يسمح للإناث بقيادة السيارات، وقد تبين أن ما يزيد عن نصف أفراد العينة الذكور(٥٤,١%) يستخدمون الهواتف الذكية أثناء قيادتهم لسياراتهم ، منهم (٤٥,٨%) أجابوا بـ " نعم " وفيه اشارة إلى أنهم يستخدمون هواتفهم الذكية اثناء قيادتهم للسيارة باستمرار، وأن قلة قليلة منهم (٨,٣%) أجابت بـ"أحيانا "في حين أن النسبة المتبقية وهي تقترب منتصف أفراد العينة الذكور (٤٥,٨ %)

فقد قالوا بأنهم لا يستخدمون الهاتف الذكي أثناء قيادتهم للسيارة .

ويعزز ذلك تقرير نشره موقع الأمن العام في المملكة العربية السعودية في نهاية عام ٢٠١٣ يعلن أن السعودية احتلت المرتبة الأولى في الحوادث عالمياً، وأن هناك "١٧" شخصاً يموتون يومياً " أي بمعدل شخص واحد كل أربعين دقيقة "، إذ تصل نسبة الخسائر السنوية إلى ١٣ مليار ريال سعودي ، ويعد عدم الانتباه والعبث أثناء القيادة بالمقتنيات أو الهاتف الجوال بالإضافة إلى السرعة من أكثر العوامل المؤدية للحوادث القاتلة وفقاً للتقرير. ويُستنتج من ذلك أن نسبة كبيرة من طلبة الاتصال والاعلام في جامعة الملك عبد العزيز تستخدم الهاتف الذكي أثناء القيادة، وهذا سبب خطير في حوادث المرور التي ترتفع اعدادها لتجعل السعودية صاحبة أعلى نسبة منها على مستوى الدول المحيطة. وهذا مؤشر على مدى تأثير ووجود الهواتف الذكية في حياة أفراد عينة الدراسة وهذا له مؤشر هام وهو أن التكنولوجيا الحديثة في مجال الاتصال ووسائل الاتصال، وفرت لمستخدميها خيارات متعددة أثناء تنقله وقيادته السيارة، حيث كانت الإذاعة هي الوسيلة التي يمكن أن تستخدم أثناء القيادة، ولكن الهاتف الذكي المزود بإمكانية الاستماع للإذاعة ومشاهدة التلفاز، والمخزن عليه من خلال استخدام وصلات خاصة تربط عبر الهاتف الذكي والسيارة، وهذا أتاح الخيارات الاتصالية أمام المستخدم، كما أنه يتيح لمستخدميه أثناء القيادة التواصل مع الأقمار الصناعية ودليل الخرائط.

٣-٢ النتائج:

يتضمن هذا الجزء من الفصل الاخير أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة بعد القيام بدراسة مستفيضة في مجال استخدامات الهواتف الذكية عند فئة مهمة من فئات المجتمع وهي فئة الشباب الجامعي المتخصص بالاتصال والإعلام، والتي تعتبر من أكثر الفئات الاجتماعية استهلاكا للتكنولوجيا بشكل عام، وتحديدا تكنولوجيا الهواتف الذكية، كما يتضمن هذا الجزء اهم التوصيات التي خرجت بها الباحثة، وذلك بعد أن تم التعرف على كيفية استخدام فئات الشباب للهواتف الذكية، بحيث تساعدهم هذه التوصيات في استخدام الهواتف الذكية مثل استخدام، حتى لا يكون استخدامها ضرراً بدل أن يكون نفعا، وفي ما يلي أهم نتائج الدراسة :

من أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة :

- أن الغالبية العظمى (٩٨,٩%) من أفراد عينة الدراسة تستخدم الهواتف الذكية، وأن القلة القليلة منها (١,٠%) لا تمتلك هاتفا ذكيا ولا تستخدمه.
- أن ما نسبته(٤٨,٤%) من أفراد العينة يمتلك الواحد منهم جهازين، ويعزى ذلك إلى طبيعة أفراد عينة الدراسة نصنفهم طلبة الاتصال والإعلام والمهتمين بالجانب التكنولوجي في المجال الاتصالي وهذا قد ينطبق على غيرهم بل أكثر منهم.
- أن ما نسبته (٥٥,٩%) أفراد العينة يستخدمون هاتفهم الذكي من ٤-٦ ساعات يومياً، وأن ثلثهم وبنسبة (٣١,٢%) يستخدمونه من ١-٣ ساعات يومياً، في حين أن (١١,٨%) يستخدمونه أكثر من ست ساعات يوميا وأن نسبة قليلة جدا (١,١%) يستخدمونه أقل من ساعة يومياً ونتيجة لذلك ان اهتمام الطلبة بالعلم والدراسة محدود.
- أن ما نسبته (٣٤,٩%) من أفراد عينة الدراسة يحرصون على النظر إلى الهواتف الذكية بمعدل"٤٠" مرة يومياً وهذا يدل على الصلة الوثيقة بين أفراد عينة الدراسة والهواتف الذكية، لما تقدمه لهم من اشباعات، وعلى أساس ذلك فإن الهاتف الذكي عامل إلهاء أو تقصير لهم عن القيام بواجباتهم الدراسية والاجتماعية.
- استخدام الهواتف الذكية من قبل أفراد عينة الدراسة لا يؤثر بشكل كبير على تواصلهم وحوارهم مع أفراد الأسرة حيث يرى (٤٨,٩) من أفراد عينة العينة أنهم يبقون على ارتباط كبير مع الأسرة. هذه النتيجة تتناقض نسبياً مع النتائج السابقة التي تشير إلى طول الوقت الذي يقضيه أو يضيعه باستخدام الهاتف الذكي .
- استخدام الهواتف الذكية من قبل أفراد عينة الدراسة لا يخضع بشكل كامل إلى تدخل أفراد الأسرة، حيث أشارت (٧٣,٧%) من أفراد عينة الدراسة أن استخدامهم للهواتف الذكية يتم بحرية كاملة، أما (٧,٥%) من أفراد عينة الدراسة يخضع استخدامهم إلى

التدخل الدائم والمستمر من قبل أفراد الأسرة، وكانت هذه النسبة من التدخل مرتفعة لدى الذكور ومنخفضة لدى الاناث، وهذه النتيجة تدل على مدى الحرية التي تمنح لهم ويمكن أن يعزى ذلك إلى أنهم على درجة عالية من الوعي والمعرفة.

- أن ما يزيد عن ثلاثة أخماس أفراد العينة (٦٧,٧%) وافقوا على أن استخدامهم للهواتف الذكية يحد من الحوار مع أفراد الاسرة، منهم (١٨,٨%) وافقوا بشكل كامل على العبارة، و(٤٨,٩%) قالوا أن استخدامهم لها يحد أحيانا من (الحوارات الاسرية).
- أن ما يزيد عن نصف أفراد العينة الذكور (٥٤,١%) يستخدمون الهاتف الذكي اثناء قيادتهم لسياراتهم ، منهم (٤٥,٨%) أجابوا بـ " نعم " وفيه اشارة إلى أنهم يستخدمون هواتفهم الذكية أثناء قيادتهم لسيارة باستمرار، الذكي أحيانا اثناء قيادتهم لسياراتهم ويؤدي هذا الاستخدام إلى عواقب وخيمة يهدد حياة المستخدم وغيره، فبعضهم قد يكتب تغريدة أو يشاهد مقطعاً مثلا أو يستمع إلى الموسيقى أثناء قيادة السيارة.
- واوضحت النتائج دوافع استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية ، وهي مقسمة إلى دوافع (نفعية وطقوسية) تم ترتيبها ترتيبا تنازليا :

١. دوافع نفعية : فقد جاء في مقدمتها " أن الهواتف الذكية تمكنهم من تصفح شبكة الإنترنت" ، جاء بعدها أنها " اتاحت لهم إمكانية استخدام المحادثات الهاتفية المجانية من خلال بعض التطبيقات " ، ثم أنها "ساعدتهم في إرسال واستقبال البريد الإلكتروني.

٢. دوافع طقوسية : فقد جاء في مقدمتها " أنهم يستخدمونها للوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي " ، ذلك يستخدمونها " لالتقاط الصور وتسجيل الفيديو "، بالإضافة إلى أنها " مكنتهم من تشغيل الالعاب. "

- وبينت النتائج أن هناك نوعين من الاشباعات (المحتوى ، الوسيلة) ، وقد تم ترتيبها ترتيبا تنازليها :

١.اشباعات المحتوى : وجاء في مقدمة هذه الاشباعات " سرعة الحصول على المعلومات " ، تلى ذلك أنها " توفر الوقت والجهد "، ثم " أنها تنمي الثقافة والمعرفة."

٢.اشباعات الوسيلة: وجاء في مقدمة هذه اشباعات "سهولة حمله " ، تلا ذلك " أنه يمكنهم من مشاركة الصور والفيديو مع الغير " ، بالإضافة إلى أنه " أنه يساعدهم في ملء الوقت والفراغ " .

- أن أكثر التطبيقات استخداما كان (الواتس أب)، وتلا ذلك في المرتبة الثانية تطبيق

(اليوتيوب) ، وجاء بعد ذلك تطبيق (أنستغرام) في المرتبة الثالثة، وبعد ذلك احتل تطبيق (تويتر) المرتبة الرابعة ، ثم جاء تطبيق تطبيق(الفيس بوك) في المرتبة الخامسة ، وكان بعد ذلك تطبيق (كيك) في المرتبة السادسة، ثم احتل تطبيق (تانجو) المرتبة السابعة، واخيرا جاء تطبيق (تيلجرام) في المرتبة الثامنة.

- أنه بالرغم من كثافة التنافس بين التطبيقات في الهواتف الذكية، إلا أن استخدام تطبيق ما، يعطي دلالة جيد على أن الأفراد بحاجة لمتابعة التكنولوجيا وقد استطاعت جذبهم نحوها.

وخلاصة لما سبق تركز الدراسة على الهواتف الذكية كوسيلة رقمية، وقد اهتمت بطلبة الاتصال والإعلام كشريحة مهمة تقود إعلام المستقبل، وأن استخدامهم للهواتف الذكية يسهل لهم الاتصال والتواصل مع العالم، بالإضافة إلى أن الدراسة استطاعت أن تبرز أهمية نظرية الاستخدامات والاشباعات وكيفية استخدامها في الدراسة، فأوضحت أبرز الدوافع النفعية لاستخدام الهواتف الذكية في أنها "تمكنهم من تصفح شبكة الانترنت"، مما يجعلهم على اتصال دائم بما يدور حولهم من معلومات وأخبار، أما أهم الدوافع الطقوسية فقد كان في مقدمتها " أنهم يستخدمونها للوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي"، وهذا يدل على محاولتهم في نشر أعمالهم الميدانية بإضافة إلى محاولة معرفة آراء الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تسمح للتعبير عن الرأي بكل حرية، وبالنسبة إلى الاشباعات فجاء في المقدمة اشباعات المحتوى " سرعة الحصول على المعلومات"، أما اشباعات الوسيلة كان في مقدمتها " سهولة حمله" وهذا يتوافق مع الايقاع العصري السريع.

٣- ٣ التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثة توصي بما يلي :

١. ينبغي على الأكاديميين توجيه طلبة الاتصال والإعلام نحو استخدام هذه الهواتف بشكل يؤدي إلى تعزيز قدراتهم الاتصالية ومهاراتهم، بالإضافة إلى توظيف هذه الهواتف في أداء واجباتهم الأكاديمية في مجال الإعلام.
٢. إجراء دراسات أخرى تتناول استخدام الهواتف الذكية في الجامعات العربية والوقوف على واقع هذا الإستخدامات والاشباعات المتحققة منه.
٣. إجراء الدراسات التي تبين دوافع استخدام الهواتف الذكية مقارنة مع وسائل الاتصال التقليدية، وإمكانية استخدام هذه الهواتف في مجالات الاتصال التنموي وصحافة المواطن التي تعتمد على هذه الأجهزة في نقل الأحداث.
٤. تضمين المقررات الدراسية في كليات الاتصال والإعلام مادة دراسية حول تكنولوجيا الاتصال بالتركيز على الهواتف الذكية من الناحية التقنية لتمكين طلبة الاتصال والإعلام من استخدامها بشكل مفيد في تغطياتهم الإعلامية.
٥. دراسة أثر هذه الهواتف الذكية على العملية الاتصالية وأدواتها وقوتها وعوامل بنائها، وذلك نظرا لطبيعة التطبيقات التكنولوجيا المتاحة في مجال التواصل الاجتماعي، والتي يمكن أن تقوم بدور مهم في سرعة نقل المعلومة وتوثيقها فوتوغرافيا أو تلفزيونيا وهذا أساس العمل الميداني الإعلامي.
٦. إجراء الدراسات حول دور الهواتف الذكية في تعزيز تدفق المعلومات من الجمهور دون رقابة مسبقه.
٧. ضرورة العمل على تقييم أثر استخدام الهواتف الذكية على اتجاهات وسلوكيات الجمهور كغيرها من الوسائل الاتصالية والاجتماعية.
٨. ضرورة وجود رقابة أسرية في الكيفية(عادات وأنماط) التي يستخدم بها الفرد هاتفه الذكي، مع ضرورة توجيهه لمدة وطرق الاستخدام الصحيحة.
٩. تصميم برامج وتطبيقات تخدم طلبة الاتصال والإعلام في عملهم الصحفي.
١٠. ضرورة توعية الشباب الجامعي بمخاطر استخدام هاتفهم الذكي أثناء قيادة السيارة.

المصادر والمراجع

أولاً المراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- أمين، رضا عبدالواجد.٢٠٠٧. **الصحافة الالكترونية**. دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- حبيب، راكان عبد الكريم. ٢٠١٣. **وسائل الاتصال والإعلام الجديد**. مكتبة دار زهران، جدة.
- الحطامي، عبد الباسط محمد.٢٠١٠. **تكنولوجيا الاتصال وتطبيقاتها**. الآفاق المشرقة، عمان.
- الرحباني، عبير شفيق.٢٠١١.**الإعلام الرقمي الإلكتروني**. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- شفيق ، حسنين . ٢٠١٤ . **نظريات الاعلام وتطبيقاتها في الاعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي** . دار فكر وفن للطباعة والنشر ، القاهرة.
- شقرة، علي خليل. ٢٠١٤.**الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي**. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- الشريف. عبد العزيز خالد. ٢٠١٤.**الإعلام الإلكتروني**. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- صادق. عباس مصطفى. ٢٠٠٨. **الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات**. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد الحميد ، صلاح . ٢٠١١. **الاعلام الجديد** ،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة .
- عبد الحميد، محمد، ٢٠٠٤. **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، القاهرة.
- القرني، علي بن شويل.٢٠١١.**الإعلام الجديد من الصحافة التقليدية إلى الإعلام الاجتماعي وصحافة المواطن**. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- كرداش ، فاطمة نصر . ٢٠٠٥ . **الجالية العربية في كندا وعلاقتها بوسائل الإعلام** . دار الفكر العربي ، القاهرة.
- مايز، براد.٢٠١٢. IPhone الإصدار الخامس. مكتبة جرير. الرياض.
- محمود، خالد وليد. ٢٠١١. **شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي.** مدارك ، بيروت.
- مكاوي والسيد، حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد.١٩٩٨. **الاتصال ونظرياته المعاصرة**. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط١.
- المقدادي، خالد غسان.٢٠١٤. **ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، والسياسية على الوطن العربي والعالم**. دار النفائس، عمان.
- الموسى، عصام سليمان. ٢٠١٤ . **الإعلام العربي الرقمي والتحديات الراهنة**، نقابة الصحفيين الاردنيين، عمان.

- الهندي ، عبد السلام .٢٠٠٩. **تحديات الهاتف المحمول في الالفية الجديدة**. دار السلام، القاهرة.
- لاكس، ستيفين.٢٠١٢.**الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**. ترجمة سندس عاصم. دار النشر للجامعات، القاهرة.
- وولتون، دومينيك.٢٠١٢. **الإعلام ليس تواصلاً**. دار الفارابي، بيروت.

ثانياً: أبحاث ورسائل جامعية غير منشورة :

- القيسي ، خلود . ٢٠٠٠ . **دوافع الاستخدام لدى مشتركي الهاتف الخلوي في الاردن .** رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، عمان .
- عبد الواحد ، شذى .٢٠١٠. **استخدامات الهاتف الجوال كوسيلة اتصالية في المملكة العربية السعودية .** دراسة ماجستير غير منشورة ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض.
- يتيم ، فاتن.٢٠١٢.**استخدامات الشباب السعودي لموقع يوتيوب والاشباعات المتحققة منه**.دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- مخلوف،الآء فخري.٢٠١٣.**استخدامات طلبة الجامعات الاردنية ل(اليوتيوب) والاشباعات المتحققة منها (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة اليرموك)**.دراسة غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

ثالثا : المواقع الالكترونية:

- عماد بن يحيى: http://www.tech-wd.com/wd/2013/11/11/walker-sands-mobile-traffic-report-q3-2013 بتاريخ ٢٠١٣/١٠/٢٢
- الجزيرة نت: http://www.aljazeera.net/news/pages/a3a3da81-b613-4bc2-a771-654d3f92630f بتاريخ ٢٠١٣/١٠/٢٠
- أشواق بندر : (http://aawsat.com/details.asp?section=6&article=690225&issueno=12309#.UrDPhvRdVjY 22/10/2013)
- طارق الصمادي: (http://www.tiqaniat.com/2013/11/18/ 20/10/2013)
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة هاتف ذكي:(http://ar.wikipedia.org/wiki) /18/9/2013
- سهام محمد: (http://www.gulfkids.com/pdf/Etegah_S.pdf 32/10/2013)

- البياتي ، ياسين . الإعلام الجديد وعصر 'صحافة المواطن'،
(http://www.alarabonline.org/?id=11949 تاريخ الدخول : ٢٠١٤/٤/٢٠)
- الإحصائيات الرقمية العالمية للربع الأول من عام ٢٠١٤ ، تاريخ الدخول : ٢٠١٤/٣/١٣ :
- http://www.slideshare.net/wearesocialsg/social-digital-mobile-around-the-world-january-2014.
- Verison . 2014. LTE: The Future of Mobile Broadband Technology,on this link :
https://opennetwork.verizonwireless.com/pdfs/VZW_LTE_White_Paper_١٢-١٠.pdf
- الاتحاد الدولي للاتصالات ، ٢٠١٤ ، الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمناطق الريفية والمناطق النائية ، منشور على الرابط التالي :)
(www.itu.int/dms_pubrec/itu-d/.../D-REC-D.19-201003-MSW-A.docx)
- الإحصائيات الرقمية العالمية للربع الأول من عام ٢٠١٤ ، تاريخ الدخول : ٢٠١٤/٣/١٣ :
- http://www.slideshare.net/wearesocialsg/social-digital-mobile around-the-world-january-2014
- موقع الرسمي للواتس أب (1/9/2014 /(https://www.whatsapp.com/?l=ar)تاريخ الدخول ٢٠١٤/٧/٨
- الموقع الرسمي للجزيرة نت تاريخ الدخول: ٢٠١٤/١٠/٥
((http://www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology/2014/1/14/7-8)
- الموقع الرسمي للتويتر (https://about.twitter.com/ar/what-is-twitter/story-of-a-tweet) تاريخ الدخول ٢٠١٤/٨/٢١
- (صحيفة الرياض الجمعة ٢٤ رجب ١٤٣٥ هـ - ٢٣ مايو ٢٠١٤م - العدد ١٦٧٦٩)
- الموقع الرسمي لكيك (www.keek.com) تاريخ الدخول ٢٠١٤/٧/١
- (https://t/elegram.org)تاريخ الدخول ٢٠١٤/٧/١٢

رابعا : المراجع الاجنبية

- Abdelraheem ,Ahmed Yousif.2013. **"University Students' Use of Social Networks Sites and Their Relation With Some Variables".**The West East Institute.January 14-16, 2013Antalya, Turkey.
- Barkhuus, Louise and Valerie E. Polichar.2010. **"Empowerment Through Seamfulness: Smart Phones in EverydayLife"**.Springerlink.com.
- Bond,Emma .2013. **Mobile Phones, Risk and Responsibility: Understanding Children's Perceptions**".Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 7(1), article 3. doi: 10.5817/CP2013-1-3
- Ferranti, M. 1999.**Father of Cell Phone Eyes a Revolution**. IDG News Service, New York Bureau, 14 (31), October 12.
- Farley,Tom,2013. **Telephone History Series**, **West Sacramento**, **California**, on link (http://www.privateline.com/12455pp/communication).
- John F. Clark, 2010. **History of Mobile Telephony**, **Theory and Practice of Mobile Applications** , on this link : (http://www.uky.edu/~jclark/mas490apps/History%20of%20Mobile %20Telephony.pdf)
- Katz, E, Gurevitch, M, and Hass H. 1973. **On the use of Mass Media for important things**. American Sociological review, Vol.
- Krogh, Troben.**UNESCO**.sourcesMagazine.No 75.2010.paris.p7.
- Kumar, Yunfei Liu ,Jyotsna Sengupta, Divya.2010. **Evolution of Mobile Wireless Communication Networks**: 1G to 4G Amit. Vol. 1, Issue 1. International Journal of Electronics & Communication Technology.

- Laschewski, Lutz. 2013.**Innovative E-learning in Rural Areas.** Network Promoting e-Learning for Rural Development, e-Ruralnet ,on LLP Transversal Program Key Activity 3 ICT – etworks.
- Lin, Feida , & Ye, Weiguo,2009, **Operating System Battle in the Ecosystem of Smartphone Industry, Publisher:** IEEE International Conference, Vol 2, Issue 11.
- Laphan ,Chris.2010. **Computer Mediated Communication Magazine**.New York .USA. on this link:(www.metalap.unc.educmc.com).
  - Gartner Says Worldwide IT Spending Forecast to Reach $3.7 Trillion in 2013:(http://www.gartner.com/newsroom/id/2292815).
- Martikainen, Olli .2003. **Overcoming a Technological Discontinuity The Case of the Finnish Telecom Industry and the GSM, Institute of the Finnish Economy**, ISSN 781.
- Masoud, Nosrati. 2012.**Mobile Computing: Principles, Devices and Operating Systems**, ,World Applied Programming, Vol (2), Issue(7).
- Michael ,Dietz, 2013.**Light weight Provenance for SmartPhone Operating Systems**, on this link : (www.usenix.org/event/sec11/tech/Dietz7-26-11.pdf). Communications for Development 2012:**Maximizing.**
- Nam, Sang-Zo.2013. "**Evaluation of University Student's Utilization of Smartphone ".**International Journal of Smart Home Vol. 7, No. 4, July, 2013.
- Qiu, Jack Linchuan .2008."Mobil Civil Society In Asia: A Comparative Study Of People POWER And The Nosamo Movement".No.3,pp.39-58 . Vol.15 javnost-the public
- Pitichat, Thiraput "**Smartphonen In The" Workplace: Changing" Organizational Behavior, Transforming The Future".LUX: A** Journal of Transdisciplinary Writing and Research from Claremont Graduate University: Vol. 3: Iss. 1,

Article 13 Available at:
http://scholarship.claremont.edu/lux/vol3/iss1/13

- Theo Dunnewijk, StaffanHultén,**A brief history of mobile telecommunication in Europe**, UNU-MERIT Working Papers ISSN 1871-9872, United Nations University.
- Universal Knowledge Solutions , 2011 , **Dubai Knowledge Village Block**, Office F12 Dubai, United Arab Emirates.
- Morris, Merrill and Ogan Christine .2012. **Mobile Operating Systems, Journal of communication** , Volume 46 ,1.
- **Mobile.Washington, World Bank**, DC: World Bank. License: Creative Commons Attribution .
- **Smartphone Users Worldwide Will Total 1.75 Billion in 2014.** on this link:(www.emarketer.com/Article/Smartphone-Users-Worldwide-Will-Total-175-Billion-2014/1010536) .
- Ofcom,2013,**Good Intelegence ,study in the implication of smart phone operating system security**, FTSC fortune , London .
- **Gartner Says Worldwide IT Spending Forecast to Reach $3.7 Trillion in2013**.(http://www.gartner.com/newsroom/id/2292815).
- **The future of money: Smartphone swiping in the mobile age Pew Research Center's Internet** .on this link(www.pewinternet.org/files/oldmedia/Files/Reports/2012/PIP_Future_of_Money.pdf).
- **The Future: How Mobile Technology Is Changing Retail**. On this link:(http://www.sanderson.com/IT%20software%20and%20sarvice).
- **While Performing Cardiopulmonary Bypass"**sagepub.co.uk/journalsPermissions.nav DOI: prf.sagepub.com

الملحق رقم (١)

استبانة حول استخدامات الشباب الجامعي للهواتف الذكية والإشباعات المتحققة منها

أخي الطالب / أختي الطالبة:

تجري الباحثة دراسة ميدانية بعنوان **:" استخدامات الشباب الجامعي للهواتف الذكية والإشباعات المتحققة منها"**، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام من جامعة اليرموك في المملكة الأردنية الهاشمية. يرجى التكرم بالإجابة على اسئلة الاستبانة بدقة وموضوعية، علما بأن الاجابات لن تستخدم الا للأغراض العلمية .

شاكرة لكم حسن تعاونكم

الباحثة
أميرة العتيبي

القسم الأول :البيانات الشخصية

ضع إشارة (√) في داخل الدائرة للإجابة المناسبة:

١.النوع الاجتماعي :١- ذكر ○ ٢- أنثى ○

٢. العمر: ١.اقل من ٢٠ ○ ٢. ٢١-٢٢ ○ ٣.٢٣-٢٥ ○ ٤. ٢٦- فما فوق ○

٣.الاقامة : ١ .مع الأسرة ○ ٢. مستقل عن الأسرة ○

٤.الدخل الشهري للأسرة:

١. ٥٠٠٠ الأف ريال فما دون ○ ٢. ٥,٠٠١-١٠,٠٠٠ ○

٣. ١٠,٠٠١ - ١٥,٠٠٠ ○ ٤. ١٥,٠٠١-٢٠,٠٠٠ ○

٥.أكثرمن ٢٠,٠٠٠ ○

٥.المستوى الدراسي:

١.السنة الأولى ○ ٢.السنة الثانية ○ ٣.السنة الثالثة ○ ٤.السنة الرابعة ○

٦. التخصص الدراسي:

١.الصحافة والإعلام ○ ٢. الإذاعة التلفزيون ○ ٣.العلاقات العامة ○

القسم الثاني : استخدامات الهواتف الذكية

س١: هل تستخدم هاتفا ذكيا ؟

١- نعم ○ انتقل إلى السؤال الثالث، من فضلك

٢- لا ○ انتقل السؤال التالي، ومن ثم الرجاء تسليم الاستبانة

س٢: لماذا لا تستخدم هاتفا ذكيا؟

١.لا أحب استخدام التكنولوجيا ○ ٢. امتلك هاتفاً محمولا (تقليدي)

○ ٣.عدم موافقة الأهل ○ ٤. تكلفته المادية عالية ○

○ ٥. أسباب أخرى أذكرها / اذكريها ذلك من فضلك، ثم تفضل بتسليم الاستبانة

س٣: ما عدد أجهزة الهواتف الذكية التي تمتلكها ؟

١.جهاز واحد ○ ٢.جهازان ○ ٣.ثلاثة أجهزة ○ ٤.أكثر من ذلك

س٤: ماهي أكثر الفترات الزمنية التي تستخدم فيها هاتفك الذكي؟

(يمكن اختيار اكثر من بديل)

١.الفترة الصباحية ○ ٢. فترة الظهيرة ○ ٣. الفترة المسائية ○

٤.منتصف الليل ○ ٥. بعد منتصف الليل ○

س٥: ما هو معدل استخدامك للهواتف الذكية يوميا ؟

١- أقل من ساعة ○ ٢- من ١- ٣ ساعات ○ ٣- من ٤-٦ ساعات ○

٤-غير ذلك (أذكر، أذكريه من فضلك) ------

س٦: تقريباً ما متوسط عدد المرات التي تنظر فيها شاشة هاتفك الذكي في اليوم؟

١.أقل من ١٠ ○ ٢. ١١-٢٠ ○ ٣. ٢١-٣٠ ○

٤. ٣١-٤٠ ○ ٥.أكثر من ٤٠ مرة ○

س٧: ما هي وسيلة اتصالك بشبكة الانترنت؟(يمكن اختيار أكثر من بديل)

١. شريحة بيانات الهاتف ○ ٢. واي فاي الجامعة ○

٣. واي فاي المنزل ○ ٤. واي فاي العمل ○

س٨: هل يدفعك استخدام الهاتف الذكي الى الحد من الحوار مع أفراد الاسرة ؟
١.نعم ○ ٢. لا ○ ٣. أحياناً ○

س٩: هل تستخدم الهاتف الذكي دون اي تدخل من أحد من أفراد الاسرة؟
١.نعم ○ ٢. لا ○ ٣. أحيانا يقومون بتوجيهي في طريقة استخدامه ○

س١٠: هل تشعر أن استخدامك الهاتف الذكي قد أدى إلى :
١.ضعف علاقاتك الشخصية مع الآخرين في محيطك ○ ٢. زيادة علاقاتك الشخصية مع الآخرين في محيطك ○ ٣. لم يؤثر ○

س١١: ما اسم الشركة الصانعة لجهازك الذي تمتلكه ؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل <u>في حال كنت تملك اكثر من جهاز</u>)
١- سامسونج ○ ٢- نوكيا ○ ٣- بلاك بيري ○
٤- آي باد ○ ٥- سوني ○ ٦- آيفون ○
٧-إتشتيسي ○ ٨- هواوي ○ ٩- غير ذلك ________

س١٢: ما العوامل التي تدفعك لامتلاك هاتف ذكي؟(يمكن اختيار أكثر من بديل)
١. الشكل ○ ٢.التطبيقات المتوفرة فيه ○ ٣. حجم الذاكرة ○
٤. حجم الشاشة وجودتها ○ ٥. الكاميرا ○ ٦. السعر ○
٧. نظام التشغيل ○ ٨. الشركة المصنعة ○ ٩. مشغل الوسائط وجودة الصوت ○
١٠.غير ذلك أذكر / أذكري ....

س١٣ : ما الاسباب التي تدفعك إلى استخدام الهاتف الذكي، الرجاء اختر درجة استخدامك وفقا للفقرات التالية:

الرقم	الاسباب	درجة الاستخدام				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
١	استخدام المحادثات الهاتفية من خلال بعض التطبيقات					
٢	التقاط الصور وتسجيل الفيديو					
٣	إرسال واستقبال البريد الالكتروني					
٤	تشغيل الألعاب					
٥	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي					
٦	تصفح شبكة الانترنت					
٧	لتسجيل المحاضرات					
٨	الاطلاع على الصحف الالكترونية والمواقع الاخبارية					

الرقم	الاســـــباب	درجة الاستخدام				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
٩	استخدام برامج تحديد المواقع GPS					
١٠	استخدم المنبه والتذكير بالمواعيد					
١١	استقبال النكت والمزاح					
١٢	الاستماع إلى الراديو					
١٣	لمعرفة الأخبار الرياضية					
١٤	للتعرف على أحوال الطقس					
١٥	للتسوق عبر صفحات الانترنت					
١٦	لقراءة الكتب الالكترونية					

س١٤ : ما الاشباعات المتحققة المترتبة على استخدامك الهاتف الذكي، الرجاء حدد درجة الاشباع وفقا للدرجات التالية:

الرقم	الاشباعات	درجة الاشباعات				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
١	للاطلاع على التطورات التكنولوجية					
٢	لسرعة الحصول على المعلومات					
٣	لأنه يوفر الوقت والجهد					
٤	لأنه يمكنني مشاركة الصور والفيديو مع الغير					
٥	ليساعد على التواصل الاجتماعي					
٦	ليساعد في ملء الوقت والفراغ					
٧	لتكوين صداقات جديدة					
٨	لينمي الثقافة والمعرفة					
٩	لسهولة حمله					
١٠	لسهولة الاستخدام					
١١	ليؤثر في آراء وأفكار الآخرين					
١٢	ليحمي الخصوصية من خلال استخدام الارقام السرية					

س١٥: ما درجة اهتمامك بالموضوعات التالية من خلال هاتفك الذكي؟

الرقم	المـــواقع	درجة الاهتـــــــــــــــمام			
		كبيرة	متوسطة	قليلة	لا استخدم
١	السياسية				
٢	الإخبارية				
٣	الاقتصادية				
٤	التعليمية والعلمية				
٥	الاجتماعية				
٦	الصحية				
٧	الدينية				
٨	الرياضية				
٩	الأدبية				
١٠	الألعاب				
١١	الاباحية والجنسية				

س١٦: حدد مدى درجة استخدامك للتطبيقات والبرامج التالية عبر الهاتف الذكي وفقا للمقياس المبين في اعلى الجدول؟

٠ : تعني عدم الاستخدام ٥: تعني استخدام مرتفع جداً

الرقم	الموقع	درجة الاستخدام					
		٠	١	٢	٣	٤	٥
١	تويتر						
٢	الواتس آب						
٣	انستغرام						
٤	يوتيوب						
٥	فيس بوك						
٦	كيك						
٧	تليجرام						
٨	تانغو						

س١٧: ما أهم التطبيقات والبرامج التي يحتويها هاتفك الذكي غير ما ذكر سابقاً؟

١.

٢.

س١٨: إذا كنت تقود السيارة هل تستخدم الهاتف الذكي؟

١. نعم ○ ٢. أحياناً ○

٣. لا ○ ٤.لا أقود السيارة ○

س١٩: إضافة إلى ما يصلك عبر الهاتف الذكي : هل تشعر بحاجتك إلى استخدام وسائل الاتصال التالية وباي درجة؟

الرقم	وسيلة الاتصال	درجة الاستخدام			
		دائماً	أحياناً	نادراً	لا استخدم
١	التلفزيون				
٢	الاذاعة				
٣	الكمبيوتر				
٤	الصحف الورقية				
٥	الصحف الالكترونية				